

الإدارة الأميركية أعدت برنامجاً لمساعدة الفلسطينيين أمنياً واشنطن استنفدت جهودها لعقد قمة ناجحة سيكون تركيزها الأساسي على مشكلة الأراضي

واشنطن - من وفيق رمضان:

تبدأ اليوم اجتماعات قمة، بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ربما كان يتمنى كل منهما ألا تعقد، لأن ما سينتج من هذه الاجتماعات سيكون خسارة، ولو ربح أموراً أخرى، لكل منهما.

والذي سيخرج من هذه الاجتماعات، هو تكريس لنهاية النزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين على الأراضي التي طال التفاوض والخلاف لاعادتها إلى الفلسطينيين. لذا فإنها، بحسب مصادر رفيعة المستوى في البيت الأبيض، تتعلق فقط بالأراضي، وقد استنفد الراعي الأميركي، عملياً، كل جهوده لعقد القمة ولجعلها تبدو ناجحة.

فالرئيس الأميركي بيل كلينتون ظل على اتصال هاتفي بكل من عرفات ونتنياهو إلى ما قبل سفرهما إلى الولايات المتحدة بساعات قليلة. وكذلك فعلت وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، منذ عودتها من إسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني الأسبوع الماضي.

وستعقد الاجتماعات في منطقة ريفية في ولاية ميريلاند تبعد مسافة مئة وعشرة كيلومترات عن العاصمة الأميركية، تسمى "واي بلانتايشن". وهي عبارة عن مبنى قرب نهر "واي"، شيد في القرن الثامن عشر، يعطي مناخاً للاتصالات غير الرسمية بين الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي اللذين سيتوزع أعضاؤهما على ثلاثة مبان فخمة ومزودة حتى قاعة للتمارين الرياضية و"سوناء"، إلى ملاعب لكرة المضرب، ومسبح، وقاعة "بلياردو"... وكل هذا محاط بغزلان ويطيب أبيض وثلج حمر.

وسبق لهذا المبنى أن استضاف آخر اجتماعات الجانبين السوري والإسرائيلي، ولعل الإدارة الأميركية، باختيارها مكاناً بعيداً نسبياً عن جو الإعلام المحموم في واشنطن، أرادت الحد من "الحرب الإعلامية" بين المجتمعين.

وستبدأ القمة باجتماع تمهيدي بين الرئيس كلينتون وكل من عرفات ونتنياهو في البيت الأبيض، يعقبه مؤتمر صحافي مختصر في حديقة البيت الأبيض يحدد خلاله الرئيس الأميركي أهداف هذه القمة، قبل أن يتوجه عرفات ونتنياهو ومعهم أولبرايت إلى واي بلانتايشن. وسيلحق الرئيس الأميركي بالجميع لحضور الجلسة الافتتاحية، قبل أن يسدل ستار السرية على المناقشات حتى نهايتها.

وسيعد الرئيس كلينتون اجتماعين منفصلين مع الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي، يتبعهما عشاء للجميع.

ويكرر الناطقون باسم الإدارة الأميركية أنه يجب عدم توقع الكثير من القمة، وهذا أسلوب دبلوماسي أميركي معهود يقصد منه عدم الشعور بالدرج إذا فشلت المحادثات، أو الظهور مظهر المنتصر إذا نجحت.

وصرح الناطق باسم البيت الأبيض جو لوكهارت محذراً الصحافيين: "يجب عدم توقع تقدم من كل خطوة، ما دامت القمة منعقدة".

وأضاف: "لا نريد لهذه المحادثات أن تدور في الصحف وفي التلفزيونات، لذا فالتحذير الأولي هو أن المحادثات ستكون بين الأطراف المعنيين وعندما يكون الطرف مناسباً سنبثلكم".

وتحاشياً لبداية مقلقة، أعلن ناطق باسم الخارجية الأميركية، معلقاً ما نشرته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية عن وجود شرط مسبق في أي اتفاق سيصدر عن القمة يتعلق بقبول (أو بمعارضة) إسرائيل إعلان دولة فلسطينية، أن "هذا الموضوع هو من شأن الطرفين المعنيين يمكن أن يتطرقا إليه أم لا، وهما اللذان يقرران أي موقف لهما منه".

بحسب مصدر أميركي، أكده مصدر فلسطيني، أن قمة عرفات - نتنياهو ستتركز أساساً على إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، تنفيذاً لصيغة معدلة (بطلب إسرائيلي) من الاقتراح الأميركي وهو إعادة ١٣ في المئة من الأراضي التي تحتلها إسرائيل إلى السلطة الوطنية الفلسطينية... وهذا أصلاً أقل مما ينص عليه اتفاق أوسلو.

وما سيصدر عن اجتماعات واي بلانتايشن، سيقصر كثيراً عن معاهدة سلام فلسطينية - إسرائيلية، وهو سيقصر، بالتأكيد، عما يطمح إليه الفلسطينيون، وخصوصاً عرفات، وهو استعادة ٧٥ في المئة من الأراضي الفلسطينية يوماً ما، لأن ما سيقدمه نتنياهو سيكون آخر ما سيقدمه إلى الفلسطينيين من الأراضي المحتلة.

الذي ستقرره قمة "واي بلانتايشن" هو الآتي:

- إعادة تسعة في المئة من الأراضي، التي هي ضمن الـ ١٣ في المئة المقترحة، فتحتول من فئة "ج"، أي من الفئة التي هي خاضعة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة، إلى الفئة "ب"، أي لتصير في أيدي الفلسطينيين الذين عليهم تأمين الأمن اليومي فيها، مع احتفاظ إسرائيل بحق الملاحقة داخلها إذا ما كان عليها ملاحقة من تشتبه فيه.

- إعادة واحد في المئة من الأراضي، التي هي من فئة "ج" لتصير من فئة "أ" أي خاضعة

للسلطة الكاملة للفلسطينيين.

- إعادة ثلاثة في المئة من الأراضي لتصير محمية طبيعية وبيئية، وهي المناطق التي كان حولها الكثير من الخلاف لخوف إسرائيل من أن يبني عليها الفلسطينيون مناطق سكنية في مستقبل ما، وتشبه صيغة هذه الأراضي بصورة ما الفئة "ب".

وهكذا ستصير في يد السلطة الفلسطينية أربعون في المئة من أراضي الضفة الغربية، منها ١٨ في المئة من الفئة "أ" و ٢٢ في المئة من الفئة "ب".

وبذلك يعتبر موضوع الأراضي منتهياً بين الفلسطينيين والإسرائيليين، هذا إذا جرى كل شيء كما خطط له الأميركيون.

ولكن يبقى عالقا:

- القدس.

- المطار (في غزة).

- المعبر الامن (من الضفة إلى قطاع غزة).

- العائدات المالية الفلسطينية التي في يد إسرائيل.

- المعتقلون الفلسطينيون لدى إسرائيل.

- وقف الاستيطان الإسرائيلي ومصر ما هو قائم منه.

- الاتفاقات الأمنية (الحدود والتدابير الأمنية).

وهذه القضايا العالقة ستكون عرضة لمفاوضات مريرة لأنها، بحسب ما توصلت إليه أولبرايت في رحلتها الأخيرة إلى المنطقة، ستكون "صفقة كاملة"، بمعنى أنه لا يعتبر الاتفاق على أي نقطة منها نهائياً إلى أن يتم الاتفاق على كل النقاط مجتمعة.

السؤال الآن، هو: هل يمكن إنجاز التفاوض والاتفاق على كل هذه القضايا، وتنفيذ ما اقترحه الرئيس الأميركي على عرفات ونتنياهو عندما التقاهما في البيت الأبيض قبل أسبوعين تقريباً، وهو أن اجتماعات "واي بلانتايشن" مهمة لأنها تمهد الأجواء للبدء قريباً بمفاوضات الحل النهائي قبل أيار المقبل، موعد انتهاء اتفاق أوسلو الذي يقضي بهذا.

الرئيس كلينتون، المنهك تحت مطرقة احتمال عزله من منصبه، وأدارته الضعيفة، يبذل جهوداً استثنائية، ومعه أولبرايت، لجعل "واي بلانتايشن" انتصاراً دبلوماسياً يرد إليه الاعتبار داخلياً، وخصوصاً إذا ما أضيف إلى نجاح الوساطة الأميركية في كوسوفو.

والفي الرئيس الأميركي عدداً من جولاته الداخلية، ليكون متفرغاً للتدخل في محادثات "واي بلانتايشن" إذا ما دعت الضرورة، لأنه في حاجة ماسة إلى احتفال في البيت الأبيض لتكريس ما ستؤول إليه هذه المحادثات.

ولأن نتنياهو سيؤكد باستمرار عدم قدرة السلطة الفلسطينية على "مكافحة الإرهاب" ضد إسرائيل فإن الإدارة الأميركية أعدت برنامجاً لامداد السلطة الفلسطينية بالخبراء والمعدات وبالتمويل للتوصل إلى وقف أعمال العنف ضد إسرائيل ومواطنيها. وكان نتنياهو قد رفض خطة أمنية اقترحتها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي آي أي".

وسيصبح وزير الخارجية الجديد أرييل شارون نتنياهو إلى المحادثات الفلسطينية - الإسرائيلية، ولأن أولبرايت، عندما كانت في المنطقة كانت تتوسط بين الاتجاهات الإسرائيلية المختلفة (بطلب من نتنياهو) فإن الإدارة الأميركية، وحتى بعض الأوساط الغربية في واشنطن، ترى في وجود شارون عنصراً إيجابياً للمحادثات: أولاً لأنه سيكون، بحسب مصدر أميركي، مثابة "بوليصة تأمين على حياة الحكومة الإسرائيلية" من اليمين الإسرائيلي المتطرف الذي يعارض تسليم مزيد من الأراضي إلى الفلسطينيين، وثانياً، بحسب مصدر أميركي آخر، لأن شارون ربما أراد أن يزيل لدى الجالية اليهودية الأميركية صورة "المعادي للولايات المتحدة"، فيأخذ موقفاً "لا شارونيا" في المحادثات الفلسطينية - الإسرائيلية، فترضى واشنطن عنه... (نتنياهو يحكم بغالبية صوتين في الكنيست ٦١ مقابل ٥٩).

وطبعاً يضع الجانب الأميركي وجهاً "مبدئياً" وراء الحاجة السياسية للإدارة الأميركية إلى نصر دولي، ربما تمثل في نتائج محادثات "واي بلانتايشن" على الشاطئ الشرقي لولاية ميريلاند. وقال الناطق باسم الخارجية الأميركية جيمس روبن في الإيجاز الصحافي اليومي: "تعتقد وزيرة الخارجية أولبرايت بحزم أن عملية السلام في الشرق الأوسط كانت في أزمة منذ وقت طويل، وأنه مضى وقت طويل منذ توقف تنفيذ الاتفاقات الموقعة، وأنه مضى وقت طويل على إمكان تمتع الفلسطينيين والإسرائيليين بشار السلام".

وقال روبن علناً ما كان المسؤولون يقولونه سرا وهو أنه بعد "واي بلانتايشن"، سيحمل المستقبل (...) الحل النهائي: "طبعاً هناك مخاطر قائمة على عملية السلام ويمكن تفادي كل واحد منها إذا بدأنا بمواجهة القضايا الأكثر تعقيداً والمتصلة بما يسمى بمفاوضات الحل النهائي".

وستبولى تغطية القمة ما بين ٤٠٠ والف صحافي وتقني وفتي اعلامي.

دمشق: أوج الان لم يدخل الاراضي السورية منذ ٣ اشهر انقرة تتحدث عن تراجع التوتر مع سوريا ومبارك يتوقع اجراءات قريباً لحل الازمة

مع كل من سوريا وتركيا مكنته من البدء بجهود الوساطة بين البلدين مع تقديره ان تفاقم الازمة سوف تكون له "آثار خطيرة على استقرار المنطقة وان من الهمية نزع الفتيل وتمهيد الموقف من طريق حوار منطقي وعقلاني". و اضاف انه سيواصل اتصالاته ومناقشاته التي تميزت بالصرحة والوضوح مع كل من الرئيسين السوري حافظ الاسد والتركي سليمان ديبيريل بعدما قام شخصياً بزيارة سريعة للبلدين قبل اسبوع.

واستقبل وزير الخارجية المصري عمرو موسى السفير التركي لدى القاهرة يشار ياقيش الذي أبدى ارتياح انقرة الى نتائج جهود الوساطة المصرية، لكنه نفى التقارير الصحافية عن احتمال عقد اجتماع على مستوى وزيري الخارجية بين البلدين في القاهرة. وقال: "لقد اطلعت الوزير موسى على الخطوات التي اتخذتها انقرة في ضوء النتائج التي حققتها الدبلوماسية المصرية". وأعلن ان بلاده اتخذت خطوات بعد الوساطة المصرية لم يحدد.

("النهار"، رويترز، و ص ف، أ ب)

الامير نايف نفى طلب تسليم بن لادن كوهين: الرياض تشرك واشنطن في المعلومات عن انفجار الخبر

نتيجة للزيارة التي قام بها ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز للولايات المتحدة أخيراً وزيارة كوهين للرياض "ستكون هناك مشاركة أكبر في المعلومات بين الجانبين في المسائل التي تتعلق بالارهاب وخصوصاً انفجار الخبر". ووزعت السفارة الاميركية في الرياض تصريحات بايكون بعد مغادرة كوهين السعودية اثر مقابلته الملك فهد بن عبد العزيز.

الامير نايف

وكرر وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز ان "نتائج التحقيقات التي تجريها السلطات السعودية في شأن حادث الخبر سيعلن عندما فور استكمالها". وقال ان "الاعلان لا بد منه الا ان مسار القضية ومصلحتها هما اللذان يحددان وقت الاعلان"، أملا في "ألا يطول هذا الامر".

ونفى ان تكون الرياض قطعت علاقاتها مع حركة "طالبان" الافغانية لرفض الميليشيا الاسلامية تسليمها من لادن، لان الحكومة السعودية لم تطلب تسليمه، وقال: "كما تعلمون كانت المملكة أول دولة اعترفت بالحكومة الافغانية الحالية وهي تريد الخبر لافغانستان ولكن قد تكون هناك بعض التصرفات التي ينبغي ألا تكون من الاخوة في افغانستان اقتضت ما حدث".

وكانت صحيفة "عكاظ" السعودية نشرت أخيراً ان السعودية قطعت علاقاتها مع "طالبان" لمنحها بن لادن حق اللجوء.

(و ص ف، رويترز)

صرح وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين ان السلطات السعودية وافقت على مشاركة الولايات المتحدة مزيداً من المعلومات عن انفجار الخبر الذي حصل عام ١٩٩٦ وأوقع اكثر من ١٩ قتيلًا.

وقال في مؤتمر صحافي عقده الثلاثاء قبل مغادرته الرياض ان المسؤولين السعوديين ملتزمون بتبادل المعلومات في شأن مكافحة الارهاب مثل هجوم الخبر. ومعلوم ان السلطات السعودية تواصل تحقيقاتها في الانفجار وقد اوقفت عددا من المشتبه في تورطهم وقد افشلت عددا من نتائج التحقيق، ويشكو المسؤولون الاميركيون من عدم حصولهم على معلومات من السعوديين وعدم تمكنهم من استجواب الموقوفين.

وأفاد الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية "البنيتاغون" كينيث بايكون ان "الارهاب" كان احد المواضيع الرئيسية التي ناقشها كوهين مع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز خلال اجتماع استمر ٩٠ دقيقة في المحطة الاخيرة في جولته التي شملت ست دول خليجية. وتناولت المحادثات "الجهود من اجل محاكمة (الملياردير الاسلامي المنزوعة عنه جنسيته السعودية اسامة) بن لادن امام العدالة و جهود السعوديين و جهودنا من اجل مكافحة شبكته الارهابية". وأضاف انهما ناقشا ايضا الموقف من ايران والعراق واحتمالات السلام في الشرق الاوسط وازمة كوسوفو وان الامير سلطان شجع واشنطن على مواصلة جهودها الحثيثة لتحسين العلاقات مع طهران. وأعرب عن اعتقاده انه

أملت انقرة امس في التوصل الى تسوية سلمية لخلافها مع دمشق في موضوع "حزب العمال الكردستاني"، لكن الجيش التركي واصل ضغوطه على سوريا، فيما تحدث الرئيس المصري حسني مبارك عن خطوات في الايام القريبة على طريق حل الازمة، وأكدت الحكومة السورية ان زعيم الثوار الاكراد عبدالله أوج ألان لم يدخل سوريا منذ ثلاثة اشهر.

وصرح وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم انه رأى علامات على اتخاذ دمشق خطوات لتلبية المطالب التركية، مع دعوته الى التزام الحذر. ونقلت عنه وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية: "ورد بعض العلامات على ان سوريا تدرك مخاوفنا وقد تتخذ اجراء في هذا الصدد (...) ونحن نرحب بهذا ايجابياً (...) لكن هذه المسألة ليست مسألة تحسمها العلامات والاشارات (...) فالامر المطروح هو ازالة الدعم الاجنبي للارهاب الذي الحق الضرر بتركيا".

ولاحظ ان حدة التوتر في الازمة قد خفت في الايام الاخيرة. ونفى مصدر مسؤول في وزارة الخارجية التركية ان يكون جيم عازماً على القيام بجولة على عدد من الدول العربية. وكانت صحيفة "صباح" التركية نشرت ان وزير الخارجية يعتزم القيام بمثل هذه الجولة لشرح تطورات الازمة بين بلاده وسوريا.

وأفادت تقارير صحافية لم يؤكدتها الجيش التركي ان انقرة ستعزز حملتها على سوريا في غضون شهر بعد نشر قوات جديدة في جنوب شرق البلاد.

وبدا ان الصحف التركية التي قرعت الاسبوع الماضي طبول الحرب عادت امس الى الحديث عن احتمالات محلية بتخصيص معظم صفحاتها الاولى لتقارير عن فضيحة فساد.

لكن رئيس هيئة اركان القوات المسلحة التركية الجنرال حسين كيفريك أوغلو أوضح ان انقرة لا تزال تنظر في استخدام القوة وقال: "اننا لم نحل الدبلوماسية المشكلة فلن يتسنى تجنب اتخاذ التدابير الضرورية".

وقال مسؤولو امن اترك ان القوات التركية قتلت عشرات الثوار وفقدت ١٦ جندياً في واحدة من اكبر الخسائر التي اعترفت بها في الاشهر الاخيرة. و اضافوا ان ٤٢ ثائراً وجنديين و٤١ من حراس القرى الاكراد الموالين للحكومة قتلوا في اشتباك دار قرب الحدود مع ايران الثلاثاء.

سوريا

وأبلغ وزير الاعلام السوري محمد سلمان الى صحيفة "القبس" الكويتية ان أوج الان لم يدخل سوريا منذ ثلاثة اشهر "وان حزبه ممنوع عندنا". واتهم اسرائيل بالوقوف وراء تصعيد التوتر بين تركيا وسوريا.

وذكر بان بلاده فضلت منذ البداية الحل الدبلوماسي للازمة مع تركيا لانها تعتقد ان "لا مصلحة إطلاقاً لا لسوريا ولا لتركيا في التصعيد، وكان هذا نابعاً من رؤية مبدئية للاوضاع (...) لقد اعطينا الدبلوماسية كل فرصة ممكنة وكنا ولا نزال نتمنى ألا تنفجر الحرب لانها لا يمكن ان تكون محصورة في نطاقها الضيق كما يتصور العسكريون الاترك".

وتظاهر آلاف الفلسطينيين في مخيم اليرموك للاجئين عند مدخل دمشق تضامناً مع سوريا في وجه التهديدات التركية بعمل عسكري.

مبارك

ومن القاهرة نقل مراسل "النهار" خالد داود عن الرئيس المصري خلال لقاء مع قادة القوات الجوية المصرية وضباطها في مناسبة احتفالات ذكرى حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ان "هناك خطوات من المتوقع ان تأخذ مكانها خلال الساعات والايام المقبلة" من اجل حل الازمة. وقال ان جهود الوساطة المصرية في الاسبوعين الاخيرين بين تركيا وسوريا ادت الى "نقطة تفتح باب الامل من اجل التوصل الى حل جذري للازمة". وأشار الى ان علاقات مصر المتميزة

تمديد وقف النار في بحر الغزال

الخرطوم - و ص ف، رويترز - أعلنت الخرطوم امس انها مدت ثلاثة اشهر اضافية وقف النار مع المتمردين الجنوبيين في منطقة بحر الغزال اعتباراً من اليوم.

واوضح وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل ان الحكومة اتخذت هذا القرار "للاسباب انسانية" واستجابة لنداءات الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والرئيس الكيني دانيال أراب موي والحكومة الايطالية على رغم انهما "تدرك ان المتمردين قد يستغلون وقف النار لتحضير قواتهم لخوض معارك جديدة في مناطق اخرى" في جنوب البلاد.

ونشرت الصحف ان السلطات اطلقت الثلاثاء المسؤولين من حزب الامة المعارض عبد الرحمن عبد الله نقد الله وعبد المحمود عيو بعد مئة يوم من اعتقالهما. وكان المسؤولان اوقفوا مطلع تموز الماضي غداة اعتداءات بالمتفجرات في العاصمة السودانية ولكن لم توجه اليهما أي تهمة.

اليوم في الحادية عشرة الرئيس الحادي عشر: مجلس النواب ينتخب اميل لحود مرشح اجماع عماده "الحالة الشعبية"

اعطيت الى الجيش بتوقيف كل من يطلق الرصاص ابتهاجا في هذه المناسبة. وأشارت الوكالة الى ان لحود، مع اهمية الحدث، يرغب في ان يكون اليوم والايام التي تليه عادية بالنسبة الى اللبنانيين يزاولون فيها اعمالهم كالعادة.

اما بالنسبة الى عدد الاصوات التي سينالها لحود اليوم فمن الواضح انه سيحظى باجماع نيابي قياسي حده الأدنى ١١٨ الى ١٢٠ صوتا، ويتوقف هذا العدد على حضور عدد من نواب "جبهة النضال الوطني" وبعض النواب الموجودين في الخارج.

ويقول مراقبون ان لحود سيعول على الاجماع النيابي وعلى "الحالة الشعبية" المؤيدة له لتطويرهما وجعلهما "كرة ثلج" ترسي دعامة عهده في كل الملفات التي سيعالجها والتي عقدت على وصوله الامل في حلها.

ويشار في هذا السياق الى ان كلمة الرئيس المراهوي في احتفال ازاحة الستار عن تمثال الرئيس رياض الصلح امس، اكتسبت اهمية عشية انتخاب خلفه، اذ انه شدد على الروح الميثاقية في سيرة رياض الصلح ودعا اللبنانيين الى بذل جهودهم كلها "من اجل دولة لبنان الواحد". وسجلت في هذه المناسبة مصادفة و"بداية كلام"، ولو في شكل عابر، بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري.

الحادية عشرة قبل ظهر اليوم، ينتخب مجلس النواب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية مرشح اجماع. وسيكون الرئيس المنتخب رئيس الجمهورية الحادي عشر منذ الاستقلال، والرئيس الثالث منذ اتفاق الطائف بعد الرئيس الراحل رينه معوض والرئيس الحالي الياس المراهوي، وثاني قائد للجيش يصل الى الرئاسة بعد اللواء فؤاد شهاب. اما ما يميزه عن اسلافه فهو انه سيكون اول رئيس للجمهورية ينتخب في ظل الدستور الجديد المعدل عام ١٩٩٠.

وباتت الترتيبات التي ستلي الانتخاب معروفة، اذ ان رئيس مجلس النواب نبيه بري سيتوجه فور اتمام عملية الانتخاب الى منزل العماد لحود الذي سيتابع وقائع الجلسة، كما يُعتقد، عبر التلفزيون، لاصطحابه الى قصر بعبدا حيث يعقد اللقاء البروتوكولي بين الرئيس المنتخب والرئيس الحالي. وبات شبه اكيد ان الرئيس المنتخب سيبقى في مهماته قائدا للجيش الى حين جلسة قسم اليمين والقائه خطاب القسم في ٢٤ تشرين الثاني المقبل، تاريخ التسليم والتسلم بين الرئيسين. وافادت "وكالة الانباء المركزية" امس ان العماد لحود لا يريد اقامة احتفالات لتقبل التهانى او اضافة اجواء احتفالية على غرار ما كان يحصل في السابق، وان أوامر مشددة

اسرار الآلهة

ينتظر ان يقوم العماد اميل لحود بعد انتخابه رئيساً للجمهورية بزيارات الى رؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية.

من المسؤول؟

تساءل مواطنون لماذا لا تستخدم مياه البحر لاصحاح الحرائق بعدما تبين ان النقص ليس في معدات الاطفاء فحسب بل في المياه ايضاً.

لماذا؟

تردد في بعض الاوساط السياسية ان وزارات الخدمات سوف تسند في الحكومة المقبلة الى شخصيات من خارج المجلس.

مجلس الوزراء خصص نصف جلسته للحرائق! لجنة وزارية واستعجال اعتماد لشراء ٣٠ سيارة اطفاء

خصص مجلس الوزراء نصف جلسته امس لمناقشة الكارثة البيئية التي نتجت من اندلاع ٢٨٠ حريقاً في مناطق لبنانية مختلفة في الايام الثلاثة الاخيرة، وقرر تأليف لجنة وزارية لتحديد آلية مكافحة الحرائق ومواجهة اخطارها مستقبلاً. وشدد على اهمية اتخاذ القرارات وتحديد الاليات التي تمكن الاجهزة المختصة من مكافحة الحرائق بما في ذلك تعزيز قدرات الدفاع المدني وافواج الطفاء. ووافق المجلس على اقتراح وزير البيئة اعلان ١٦ تشرين الثاني من كل سنة يوماً للبيئة في لبنان، وارجأ النظر في موضوع المقالع والكسارات.

وكان وزير الزراعة شوقي فاخوري قال لـ"النهار" قبل الجلسة ان الحرائق التي وقعت تشكل كارثة وطنية وسأطلب احالة الموضوع على الهيئة العليا للاغاثة لتعويض المتضررين، كما سأعيد طرح موضوع شراء طائرة اطفاء.

واوضحت مصادر وزارية ان اللجنة الوزارية للحرائق ستدرس كل السبل الآيلة الى تجنب الكوارث المستقبلية من جراء الحرائق، مشيرة الى ان موضوع شراء طائرة اطفاء مطروح لكن هذا النوع من الطائرات يقذف ستة اطنان ماء دفعة واحدة ويفترض في هذه الحال اتخاذ اجراءات عدة منها التدريب البشري والتنسيق بين الادارات لكي تحقق مهمة الطائرة غايتها.

ولاحظ وزير البيئة اكرم شهيب "ان الظروف الموضوعية لم تكتمل لانهاء ملف المقالع والكسارات في هذا العهد، وهو لذلك يؤجل من جلسة الى اخرى".

وقد عقد مجلس الوزراء جلسته العادية في الخامسة والنصف بعد ظهر امس في السرايا برئاسة رئيس الوزراء رفيق الحريري وفي حضور ٢٨ وزيراً وغياب الوزير وليد جنبلاط.

اثر الجلسة التي استمرت حتى الساعة والنصف ادلى وزير الاعلام باسم السبع بالمعلومات الآتية: عقد مجلس الوزراء جلسته العادية بدعوة من السيد رئيس مجلس الوزراء.

خصص النصف الأول من الجلسة لمناقشة الكارثة التي نجمت عن اندلاع مئات الحرائق في مختلف المناطق وتسببها في وقوع اضرار جسيمة في الثروة الحرجية اللبنانية وفي العوامل البيئية والطبيعية التي تقوم عليها هذه الثروة.

وقد توقف السيد رئيس الوزراء والسادة الوزراء عند وجوب مواجهة هذه الكارثة والخسائر الناجمة عنها بما تستحق من الاهتمام، على كل مستوى من المستويات، وشددوا على اهمية اتخاذ القرارات وتحديد الآليات التي تمكن الاجهزة المختصة من مكافحة الحرائق، بما في ذلك تعزيز قدرات الدفاع المدني وافواج الطفاء وايلانها الاهتمام الذي يجعلها قادرة بالفعل على الوفاء بما هو مطلوب منها ومواجهة الكوارث مهما اشتدت.

واستمع مجلس الوزراء في هذا الشأن، الى مداخلة مطولة من السيد وزير الداخلية، عرضت تقارير الدفاع المدني حول الحرائق. واوضحت ان حجم الحرائق التي اندلعت كان اكبر بما لا يقاس من الامكانات المتاحة لدى الاجهزة المختصة، مشيراً الى انه سجل الاحد الماضي وقوع ٢٨ حريقاً، والاثنتين ٨٧ حريقاً، والثلاثه ١٢٥ حريقاً، اي ما مجموعه ٢٨٠ حريقاً في ثلاثة ايام. وقد بذلت وحدات الدفاع المدني، وفوج اطفاء بيروت، وقوات الدعم من الجيش وقوى الامن الداخلي، بكل الجهد الممكن لاتمام عمليات الطفاء.

ولفت السيد وزير الداخلية الى ان لدى الدفاع المدني ٣٠ سيارة اطفاء موزعة على ٤٦ مركزاً في مختلف المناطق اللبنانية، وهناك ١٥ سيارة اخرى، لا تصح للعمليات الطارئة

نظراً الى قدمها. ولاحظ ان هناك اعتماداً في الموازنة لشراء ٣٠ سيارة جديدة، وقد ارسى ملف التلزم الى ادارة المناقصات في نيسان الماضي، وتفتنم وزارة الداخلية هذه المناسبة لتأكيد وجوب الاسراع في اتمام هذا التلزم لتمكين وحدات الدفاع المدني من الحصول على السيارات الـ ٣٠ قبل الصيف المقبل. كما لفت السيد الوزير الى ان الحكومة سبق ان ارسلت الى مجلس النواب مشروع قانون في ٢٧ آب ١٩٩٧، وهو مشروع قانون برنامج بقيمة ٥٠ مليون دولار، لانشاء مراكز جديدة للدفاع المدني، وتمكين هذا الجهاز من القيام بمهامه.

واكد السيد وزير الداخلية ان هناك نقصاً فادحاً في الآليات والمعدات، مشيداً بالجهود الكبيرة التي بذلها رجال الدفاع المدني الذين سقط منهم ١١ جريحاً اثناء مكافحة الحرائق، كما اشاد بعمليات المساندة التي قامت بها وحدات الجيش وقوى الامن وجميع المواطنين والمتطوعين الذين هبوا في كل المناطق للمساعدة على تسهيل عمليات الطفاء.

في ضوء ذلك تقرر تشكيل لجنة وزارية لتحديد آلية مكافحة الحرائق ومواجهة الاخطار المستقبلية، مؤلفة من السيد نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية رئيساً، وعضوية كل من وزراء الدفاع، الزراعة، البيئة، على ان تضع اللجنة مجلس الوزراء في تصوراتها، لاتخاذ القرارات اللازمة.

انتقل مجلس الوزراء بعد ذلك لمناقشة مجموعة البنود من خارج جدول الاعمال ومن داخله، وامهما الموافقة على اقتراح وزير البيئة اعلان السادس عشر من تشرين الثاني من كل سنة يوماً للبيئة في لبنان.

كما وافق المجلس على طلب المجلس الدستوري تغيير مقره الراهن ورسد الاعتمادات التي تمكنه من الانتقال الى المقر الجديد.

وكذلك وافق على اقتراح برربط جميع مراكز المعلوماتية في الادارة اللبنانية بمركز المعلوماتية في رئاسة مجلس الوزراء، على ان تعد الدراسات اللازمة في هذا الشأن.

وارجأ المجلس النظر في موضوع المقالع والكسارات، الى جلسة لاحقة.

وسئل السبع ما هي السبل السريعة لاطفاء الحرائق، فاجاب: "ان تقوم الاجهزة المختصة بمهامها على اكمل وجه وهو ما تقوم به حالياً".

❖ ثمة كلام على دفع تعويضات الى أصحاب منازل احترقت؟

– هذا الموضوع ستدرسه اللجنة الوزارية.

❖ ان الحرائق تحدث كل سنة ونسمع الكلام نفسه؟

– هذا الكلام لا يطفئ الحرائق.

❖ لماذا لم يطلب لبنان مساعدات من الدول الصديقة والشقيقة؟

– كل شيء وارد، وهذا الامر يتم التعامل معه من خلال مجلس الوزراء باعتبار ان هناك

كارثة حقيقية وقعت في البلاد وتهدمياً كبيراً للثروة الحرجية في لبنان وهي ثروة تعرضت في السنوات الـ ٢٠ الماضية لتكبات كثيرة ولا يجوز اطلاقاً ان تحصل كوارث جديدة تهدد هذه الثروة بمزيد من الخسائر. الخطر داهم اتى من اسباب مناخية وليس لدينا تأكيدات ان هناك اشياء مفتعلة وحسب ما اخذنا من وزير الداخلية ان هناك بعض الشكوك حول احداث مفتعلة وتجري تحقيقات في هذه الشكوك انما لا ادلة حسية على ذلك.

المر وبوبز وتبادل الحقائق!

على هامش الجلسة النيابية التي عقدت اول من امس وأقر خلالها تعديل المادة ٤٩ من الدستور، نقل عن وزير الداخلية ميشال المر قوله لوزير الخارجية فارس بوبز: "يتبادلون انني طامح الى ان كون وزير خارجية في الحكومة الاولى للمعهد الجديد، هذا غير صحيح والسبب صحي واتخذ دائما احتياطات مينة كلما اردت السفر بالطائرة ووزير الخارجية يسافر كثير". فابتسم بوبز وقال له مازحا: "تعال نتبادل الحقائق".

الحريري الى دمشق

يتوجه رئيس الوزراء رفيق الحريري ظهر غد الى دمشق حيث يلتقي نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعددا من المسؤولين السوريين ويتناول الغداء الى مائدة خدام.

وكرر الحريري امس في لقاء مع الصحافيين في السرايا في حضور وزير الاعلام باسم السبع نيته "التعاون التام بلا حدود" مع العماد اميل لحود الذي يتوقع انتخابه اليوم رئيساً وكذلك مع مجلس النواب لما فيه مصلحة البلاد.

وكان الحريري استقبل السفير المصري عادل الخضري، ثم النائب فيصل الداود يرافقه وفد من المشايخ الدروز المبعدين من حاصبيا. ووضح الداود ان الهدف من الزيارة هو "تأكيد الدور الدرزي الطبيعي في مقاومة الاحتلال والطلب من رئيس الحكومة تكثيف الاتصالات مع الجهات المعنية واللجنة الدولية للصليب الاحمر لعودة المبعدين الى ارضهم، ونحن ناشد اهلنا في منطقة حاصبيا التحرك باعتصامات للضغط على العدو الاسرائيلي داخل الاراضي المحتلة لارجاع مشايخنا الى ارضهم".

مظاهر احتفالية استعداداً لجلسة الانتخاب تشجير ساحة النجمة وترتيبات بروتوكولية في بعدا

الزينة لافتات وصوراً وأقواس نصر. ملأت ساحتها ومعظم شوارعها والمنازل. الى ذلك، رفعت في شوارع العاصمة لافتات تحرب بانتخاب لحدو رئيساً، وصور له، كما رفعت في بعض المناطق في كسروان والتمن اعلام لبنانية. وفي بعلبك وبعض المناطق البقاعية وزعت صور للعماد لحدو وعمد بعض المواطنين الى لصق صور على زجاج السيارات مما استدعى تدخل بعض الاجهزة الامنية للحد من هذه الظاهرة.

يصطحبهما الى صالون السفراء وسط ثلة من سيافة الحرس الجمهوري.

رابعا - يستقبل السيد رئيس الجمهورية في صالون السفراء السيد الرئيس المنتخب والسيد رئيس مجلس النواب. خامسا - عند انتهاء الزيارة يصطحب المدير العام للمراسم السيد رئيس الجمهورية المنتخب الى مدخل القصر الرئاسي ويودعه عند باب سيارته". وازدانت شوارع بعبداً بلدة لحدو بانواع

"اولا - عند وصول السيارة التي تنقل السيد الرئيس المنتخب الى باحة القصر الجمهوري يكون في استقباله قائد لواء الحرس الجمهوري. ثانيا - يعرض السيد رئيس الجمهورية المنتخب يرافقه قائد لواء الحرس الجمهوري، سرية من الحرس التي تقدم اليه السلاح. ثالثا - عند مدخل القصر الجمهوري يكون في استقبال السيد الرئيس المنتخب والسيد رئيس مجلس النواب، المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية الذي

عشية انعقاد مجلس النواب لانتخاب العماد اميل لحدو رئيساً للجمهورية، خضعت باحة المجلس في ساحة النجمة لعملية تجميل اذ زرعت انصاب شجر على رصيف الباحة، وغرست الزهار. وفي اطار الاستعدادات البروتوكولية للاستحقاقات اصدر المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية مارون حيمري مذكرة بالترتيبات التي ستعتمد لمناسبة زيارة رئيس الجمهورية المنتخب رئيس الجمهورية الياس الهراوي في القصر الجمهوري اليوم، كالاتي:

حرب سحب ترشيحه للرئاسة وأيد لحدو لضمان اجماع حوله

الكثير من التوجهات نحو التغيير المنشود. ونظرا الى مفهومنا للحياة السياسية ودورنا الوطني فيها الرامي الى المساهمة ومن اي موقع كنا فيه، في حركة التغيير والتطوير. ونظرا الى الثقة الشخصية التي اكنما للعماد لحدو. ونظرا الى ان هدهفي الاساسي خدمة وطننا وشعبنا وليس بلوغ المناصب والمواقع. فاني، ومساهمة مني في توفير الجو الداعم للرئيس المقبل للبلاد، وفي اشاعة جو الاجماع حوله، اعلن سحب ترشيحي لمركز رئاسة الجمهورية وتأييدي لترشيح العماد لحدو، واضعا نفسي وامكانياتي المتواضعة في تصرفه، داعيا الله الى ان يوفقه ويوفقنا في خدمة لبنان املا في ان اكون في ترشيحي وانسحابي قد ارحت ضميري وساهمت في تحقيق الاهداف الوطنية".

كرامي يعود عن وعده لبري ولن يحضر اليوم

طرابلس - "النهار":

لن يحضر الرئيس عمر كرامي جلسة انتخاب رئيس الجمهورية اليوم في مجلس النواب. ووافقت مصادر امس انه مستمر في مقاطعته جلسات مجلس النواب، وان تغيبه عن جلسة الانتخاب لا يعني انه ضد انتخاب العماد اميل لحدو، الذي "دعنا له ثابت وبلا حدود".

وكان كرامي اكد خلال استقباله رئيس مجلس النواب نبيه بري في ٢٠ ايلول الماضي في دارته في بقاع صفرين تأييده انتخاب لحدو. وفاقاً الجميع بأنه سيعود عن مقاطعته جلسات المجلس استجابة لطلب الرئيس بري. "ولأن الشعب يريد ذلك".

حكومات وفاق وطني واحترام احكام الدستور، وتقديم حل جذري لمشكلة المهجرين وتعميم الرقابة على المؤسسات والمجالس ومكافحة الفساد السياسي والاداري، وتطبيق قانون غير المشروع وانشاء وزارة التخطيط والتصميم وتحقيق الانماء المتوازن ووضع سياسة اقتصادية واجتماعية جديدة واضحة الاهداف والوسائل والنتائج بغية تحقيق العدالة الاجتماعية الكفيلة بتوطيد السلم الاهلي وتعزيز الاختيارات السياسية، واطلاق حركة الانتاج وخفض العجز التجاري وابداء فرص عمل وتحقيق النمو الاقتصادي المصحوب بتنمية اجتماعية، وتعديل النظام الضريبي والخروج من الاقتصاد الريعي وتحقيق الاستقرار الاقتصادي الى الكثير من الافكار التغييرية الكفيلة بحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية (...).

ورغم معارضي المبدئية لهذا التعديل الاستثنائي المستند الى ظروف طارئة مرتبطة بشخص العماد لحدو المميزة وبعناصر سياسية اقليمية ودولية. وبعدما تحول انتخاب العماد لحدو عملية دستورية صحيحة بعد رفع الحظر عن انتخابه. ونظرا الى ما يتمتع به العماد لحدو من كفاية واخلاقية.

ونظرا الى نظافة كفه المعروفة وتوجهه الديموقراطي وتأكيد التزامه احكام الدستور وقواعد الحياة السياسية الديموقراطية التي تصون الحريات العامة وتحترم ارادة المواطنين في تقرير مستقبل بلدهم بحرية، مما يؤهله لقيادة عملية التغيير التي نطالب بها ونسعى الى تحقيقها وخصوصا على صعيد اعادة البلاد الى مسارها الديموقراطي الصحيح، ورفع مستوى التعاطي السياسي الى ما يجب ان يكون، وضبط عمل المؤسسات الدستورية في البلاد، وتطبيق مبدأ التواب والعقاب، واهية قاعدة المساءلة والمصاسبة السياسية.

ونظرا الى ما نتوسم في شخص العماد لحدو من خير لائقائنا وياه على الكثير

بحيث يعود الى اللبنانيين امر اختيار الرئيس مع الاخذ في الاعتبار العناصر الاقليمية والدولية التي ترجح كفة المرشح على حساب ذلك المرشح، وهذا ما يحقق وصول شخص يتمتع بثقة القواعد الشعبية، مما يؤهله لقيادة البلاد واسقاط تعدد الرؤوس وابداله برئيس واحد للبلاد قادر على ممارسة صلاحياته الدستورية وتحمل المسؤولية التاريخية والوطنية الناتجة منها وضبط العملية السياسية.

رابعا - نزع صفة الصفة والضبابية عن عملية انتخاب رئيس للبلاد وحصولها بشفاافية امام الرأي العام الذي يعود اليه حق مواكبة الانتخابات الرئاسية والتعرف الى المرشحين لمركز الرئاسة. الى تاريخهم السياسي وانجازاتهم واخطائهم وخبراتهم ومسلكتهم واخلاقيتهم في تولي المسؤولية العامة عن البلاد وذلك بهدف السماح للبنانيين بأن يعلنوا موقفهم ورأيهم في هذا الاستحقاق، ويساهموا في دفع الامور باتجاه اختيار من يتمتع بتأييد شعبي حقيقي داعم وبصدقية عربية واحترام دولي وهو ما يؤهل الشخص المختار لاصلاح الخلل القائم في البلاد.

خامسا - وضع امكانياتي في خدمة بلدي لتحقيق عملية تغيير جذرية في البلاد من خلال مفهوم جديد للدولة ودورها، دولة قائمة على سيادة القانون الذي يطاول كل الناس دون تمييز وقائمة على المؤسسات بحيث تسقط سيطرة الاشخاص والطوائف والمذاهب ليحل محلها مفهوم المؤسسات القادرة على تسيير شؤون البلاد والعباد، وتعزيز النظام الديموقراطي البرلماني الحر القائم على الفصل بين السلطات وتعاونها وتكريس استقلالية القضاء الذي يبقى ملاذ اللبنانيين وحارس حقوقهم وحرياتهم، بالإضافة الى تعزيز الحياة الديموقراطية بتعديل قانون الانتخابات النيابية بما يحقق انتخابات نيابية سليمة تؤمن صحة التمثيل الشعبي لمختلف فئات الشعب واجيالها، وتحقيق المصالحة الوطنية الحقيقية وتشكيل

اعلن النائب بطرس حرب سحب ترشيحه لرئاسة الجمهورية مؤكدا تأييده قائد الجيش العماد اميل لحدو، وواضعا نفسه وامكانياته في تصرفه.

وهو عقد مؤتمرا صحافيا قبل ظهر امس في ساحة النجمة شرح فيه موقفه من التطورات السياسية الراهنة، وتلا في مستهله البيان الاتي:

"غدا (اليوم) يجتمع مجلس النواب لانتخاب رئيس للبلاد للسنوات الست المقبلة، وفي جو تتجه اراء الاكثية الساحقة نحو انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحدو رئيسا للجمهورية، بعد اقراره مشروع التعديل الدستوري المتضمن اضافة فقرة استثنائية الى المادة ٤٩ ترفع الحظر عن انتخاب موظفي الفئة الاولى لمنصب رئاسة الجمهورية، وذلك باكثية كبيرة مبررة عن تصميم مجلس النواب على انتخاب العماد لحدو رئيسا.

في هذا المناخ السياسي الحاسم رأيت من واجبي بعدما سبق لي ان اعلنت ترشيحي لمركز رئاسة الجمهورية ان اعلن موافقي من التطورات السياسية الراهنة.

اليوم اعلنت ترشيحي صدقت تحقيق اهداف عدة:

اولا - تحريك اهتمام الرأي العام اللبناني تجاه حدث بأهمية اختيار رئيس جمهورية لدولتنا الى ما يجب ان يحمل هذا الاستحقاق من مضامين سياسية ووطنية، ولخلق رابط متين بين موقع الرئاسة والناس، يقوى موقع رئيس البلاد المنتخب ويعيد الثقة الى المواطنين بانفسهم ودورهم في التأثير على عملية انتخاب رئيس لهم.

ثانيا - احياء تراثنا الديموقراطي من خلال اعادة تكريس مبدأ تداول السلطة بين فريقين حاكمين وفريق معارضين، او على الاقل غير متورط في سياسة الفريق الحاكم ومسلكه واخطائه بحيث يتحول الاستحقاق الرئاسي محطة تغيير جذرية تحقق الاصلاح السياسي المنشود.

ثالثا - لبننة عملية انتخاب رئيس البلاد

لبنان أزاح الستار عن نصب رياض الصلح ... واستعاد مواقفه ورؤاه الهرابي: الميثاق والاستقلال والعروبة كتاب الثوابت الأصيلة الحريري: الوطن لا يعيش الا بالانتساب الى مفاهيم الحرية الوليد بن طلال: لتكن العودة منطلقاً نحو التحرير والتسامح

كتب ابراهيم بيرم:

استعاد الوطن كله، رياض الصلح نصياً عملاقاً راسخاً كموقع هذا الرجل في تاريخ بلاده، واستعيدت معه مواقف هذا الزعيم الوطني الكبير، الذي لا تزال صورته ماثلة في صميم الحياة السياسية رغم مرور اكثر من ٤٨ سنة على غيابه. والقيت الاضواء على دوره وتجربته الغنية في ارساء دعائم الوطن مستقلاً، سيداً، حراً، بعدما كادت الاحداث الكالحة والرؤى المتباينة من هنا وهناك ان تضع هذا الرجل وتغيبه، ومعه رعييل رجال الاستقلال الكبار، وترميمهم بشتى التهم.

في وسط العاصمة الناهض من بين الرماد والركام كطائر الفينيق، ازبح الستار عن تمثال واحد من كبار الوطن، وكشحت الضمّة عن هذا الكبير "من رموز هذا الوطن، وهذه الدولة" كما وصفه رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي امتدى ببعض من افكاره في رسم توجهات له ترى ان لبنان لا يستقر الا بالتسامح، ولا يعيش ولا يزدهر الا بالانتساب الى مفاهيم الحرية والديموقراطية والعدالة قولاً وممارسة، ولم يفته ان يصل الحاضر بالماضي مؤكداً ان عودة التمثال الى ساحته "كما عودة السرايا الكبيرة الى مهاجها السابق مطلة على ساحة رياض الصلح، هي علامة اخرى من علامات عودة السلم الاهلي والاعمار ومسيرة بناء الوطن والدولة". وقال: "اننا مطالبون في الآتي من الايام بأن نحمي هذه العودة ونصونها بالتكاتف والتضامن وبالحرص على العافية الوطنية".

وحرض الحريري على الافساح في كلمته للشؤون الاقليمية وموقف لبنان الداعم لسوريا في نزاعها مع تركيا والتزامه واياها مساراً مشتركاً في عملية السلام. ضمير "الارادة الوطنية" و"كتاب الثوابت الوطنية" هما الوصفان اللذان اطلقهما رئيس الجمهورية الياس المرابي على صاحب المناسبة، وهو استعاد مواقف له اطلقها الصلح في الاربعينات تبدو صالحة لكل الازمنة، بيني علمياً رؤياً مستقبلية، ملاحظاً ان المشكلة ليست في الكيان، بل المشكلة في اداء السلطة التي عزفت احياناً واحياناً عن الحلول الجذرية، واعتمدت الحلول الموقتة"، وان "اول الانميال ليس الازمات، بل انكفاء المسؤول والمواطن عن مواجهة الازمات واجترار الحلول الناجمة لها". ويعمق هذا الرؤياً بالتاكيد "ان الدولة الكبيرة هي التي تقتلع النعرات والمحسوبيات، وانه كلما قويت الدولة العادلة والكفية، تقلصت غرائز

التحريض، وكلما ضعفت عامت اهواء التسلط والانقسام (...)".

وخلص المرابي الى التأكيد ان "الوفاء لرياض الصلح لا يقف عند حدود الكلام عليه، بل يكون بمتابعة نهج رعييل الاستقلال وتطويره".

وامام التمثال المستعاد بعد غياب نحو عشرين عاماً وقف حفيد رياض الامير الوليد بن طلال، داعياً بإسم عائلة الصلح الى اتخاذ عودة تمثال هذا الزعيم "رمزاً للانطلاق نحو تحرير الجنوب واعادة هذا الوطن الى مظلة الاخاء والتسامح التي جمعت كل اللبنانيين على المحبة من اجل الرخاء والرفاه". عودة تمثال الزعيم الوطني الى ساحته، جمعت المسؤولين الكبار في الدولة في مناسبة احتفالية حضرها الى الرئيسين المرابي والحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري، والرؤساء شارل الحلو وحسين الحسيني وسليم الحص ورشيد الصلح وشفيق الوزان وامين الحافظ ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزراء ميشال اده وفؤاد السنيورة وباسم السبع والياس حنا وبشارة مرهج وجان عبيد وباسين جابر وعمر مسقاوي وشوقي فاخوري وعلي حراجلي وفاروق البربر وشاهي بارسويان وايوب حميد وبهيج طيارة وطلال ارسلان.

وكذلك حضر النواب تمام سلام وحسن عليوة وجميل الشماس وسيمير عازار وبهية الحريري ونابله معوض ونهاد سعيد ونسيب لحد وحسين يتيم وقبلان عيسى الخوري وطلال المرعي وانور الخليل وخليل المرابي ومرwan حماده وصالح الخير وغازي زعير وكميل زيادة ورشيد الخازن وابراهيم دده يان ومحمد يوسف بيضون وسامي الخطيب وعبد الرحيم مراد وجهاد الصمد واحمد فتفت وميشال فرعون وبهاء الدين عبتاني وبيار دكاش وساييد عقل وخالد صعب وروبير غانم وبطرس حرب وعبد اللطيف الزين وعلي الخليل ويغيا جيرجيان وانطوان حداد وسليمان كنعان ونقولا غصن وشاكر ابو سليمان.

وحضر ايضاً السفير السعودي احمد الكحيمي، والوزير السابق فؤاد بطرس، وغسان تويني والنواب السابقون مخابيل الظاهر وبيار حلو ومحمد صفي الدين، وقائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي، ورئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في هذه القوات اللواء الركن غازي كنعان.

قراءة الحادية عشرة وصل صاحب الدعوة

الحريري، وبعده بنحو خمس دقائق حضر بري ثم المرابي. وعزفت لكل منهم موسيقى الترحيب.

الحريري

بعد النشيد الوطني، وكلمة تعريف للدكتور حسان حلاق ألقى رئيس الوزراء كلمة، قال فيها:

"تحفّي اليوم بازاحة الستار عن نصب المغفور له الرئيس رياض الصلح لمناسبة اعادة تأهيله. بذلك يزول مظهر آخر من مظاهر الدمار والخراب الذي اصاب الوطن ومعامله ورموزه ومرافقه.

لكن استواء التمثال على قاعدته لا يقتصر على هذا المعنى فقط. فرياض الصلح رمز كبير من رموز هذا الوطن وهذه الدولة. ساهم في التأسيس، وساهم في البناء، وصارت تجربته في العمل السياسي جزءاً من التراث الوطني والتقاليد الوطنية.

نتذكر بهذه المناسبة رياض الصلح، فنذكر التجربة التي خاضها مع رجالات الوطن الكبار في العمل العربي المشترك، في المساهمة منذ اللحظة الاولى في الجامعة العربية، وفي حرب عام ١٩٤٨ دفاعاً عن الحق العربي والارض العربية.

هذا التراث في العمل القومي تواصل في العهد الاستقلالي وتكرس باحتضان لبنان كل القضايا العربية الكبرى، وتواصل بالتعاون والتضامن مع الاشقاء العرب من خلال الدفاع العربي المشترك، والاتفاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية، التي كان آخرها معاهدة الاخوة والتعاون مع الشقيقة سوريا. لكن رياض الصلح، تجربة وممارسة، هو قبل كل ذلك معنى وطني كبير يكاد يختصر معنى لبنان وتاريخه.

لقد ادرك وشركاه في تلك المرحلة الاستقلالية المجيدة من تاريخ بلدنا، ان هذا الوطن الصغير لا يقوم ولا يدوم الا بالعيش المشترك.

ولا يستقر الا بالتسامح. ولا يعيش ولا يزدهر الا بالانتساب الى مفاهيم الحرية والديموقراطية والعدالة، قولاً وممارسة.

ولا يكون ويبقى الا بالالتصاق الحقيقي بجواره الطبيعي وبأمنته العربية.

ادرك رياض الصلح ان لبنان بلا ذلك كله، يفقد معناه ومبررات وجوده.

وعندما جار الزمان على لبنان وابتعد عن هذه المفاهيم، خسر الكثير وكاد يخسر نفسه.

ايها السادة،

ما احوجنا اليوم، ونحن على عتبة عهد جديد نريده عهد خير وتقديم وازدهار للبنان، الى تأكيد هذه المفاهيم التي لا محيد عنها.

لا محيد عن دولة العيش المشترك والتسامح والحرية والديموقراطية والعدالة.

لا محيد عن دولة القانون ودولة المؤسسات.

لا محيد عن العلاقات المميزة والمصيرية بين لبنان وسوريا.

لقد خاض رياض الصلح غمار العمل الوطني والقومي منذ بداية عمله السياسي، فكان من ضمن النخبة الفتية التي قاومت

سياسة التتريك ثم سياسات الانتداب والاستعمار.

اننا نرحب بالانبناء الواردة عن بدء ايجاد حل ديبلوماسي ما بين سوريا وتركيا، ونؤيد المبادرة المصرية والجمهورية السورية التي

بذلت لانها نزع مفتعل يخدم اسرائيل ومخططاتها في المنطقة، نعلن اننا متضامنون

تضامناً مطلقاً مع الشقيقة سوريا في وجه

التهديد بالعدوان، كما كنا وسنبقى متضامنين معها تضامناً مطلقاً في سبيل

استرجاع الجنوب والباق الغربي والجولان وفق المبادئ والانس التي اعلنها مراراً، اي

قرارات الشرعية الدولية ومبدأ "الارض في مقابل السلام".

واكرر هنا ان هذا التوحيد في الرؤية الى سبل تحرير الارض واستعادة الحقوق، كان

وسيبقى خياراً استراتيجياً لنا.

عودة تمثال رياض الصلح الى ساحة رياض الصلح، كما عودة هذه السرايا

الكبيرة مطلة على ساحة رياض الصلح، هي علامة اخرى من علامات عودة السلم الاهلي

والاعمار ومسيرة بناء الوطن والدولة.

نحن مطالبون في الآتي من الايام بان نحمي هذه العودة ونصونها بالتكاتف

والتضامن وبالحرص على العافية الوطنية.

تحية الى رياض الصلح وزملائه الرواد.

تحية الى الصامدين دفاعاً عن الوطن والامة.

تحية الى العاملين على رفع شأن لبنان وشأن الانسان في لبنان".

الهرابي

والقى المرابي الكلمة الآتية:

"تحفّلون اليوم باعادة تمثال رياض الصلح الى ساحته بعد تأهيله ورياض الصلح باق في ضمير كل مواطن.

لبنان أزاح الستار عن نصب رياض الصلح ... واستعاد مواقفه ورؤاه (تتمة)

رياض الصلح رغم معارضة سلطات الانتداب الفرنسي. وهل كان للانتداب الفرنسي سوى معارضة الزعيم رياض الصلح في كفاحه من أجل الاستقلال؟

واليوم عاد تمثال الزعيم، عاد تمثال ابن الجنوب، ليشد على أيدي الرجال المخلصين على جهمهم، لاعادة لبنان الى عمده السابق، وطننا للسلام والعدل، سباقا في كل المحافل، ويشد على أيدي المناضلين، في مسقط رأسه في جنوب لبنان، الذين صعدوا لهجمات العدو المتتالية وسطروا بدمائهم وأرواحهم صفحة خالدة في ملحمة البطولة والصمود.

واضاف: "لقد حملني آل الصلح، وخصوصاً بنات الزعيم رياض الصلح عليه ولحمه ومنى وبهجة وليلى، مسؤولية القاء هذه الكلمة باسمهم ونياية عنهم، فيقدر ما لهذه الوقفة من شرف عظيم، لها من مسؤولية كبيرة.. بحسب حسابها، فالزعيم العظيم رياض الصلح أكبر من أن نتناوله في سطور في مناسبة كهذه وأعظم من أن نختصر اعوام كفاحه الطويل وجهده ودمه الذي بذله فداء وطنه وقضيته في دقائق معدودة او حتى في ايام عدة.

ان حبي شخصياً للرئيس الزعيم رياض الصلح - مع أنني لم أنتشر بعرفته - يمثل جزءاً من حبي للبنان الحر والمستقل. من أجل هذا أليت على نفسي أن أبذل قصارى جهدي لرقى لبنان وشعبه.. وأن أشارك أمانة الخير والرفاهية لشعب لبنان العظيم وأن أساهم في دفع عجلة السلام الداخلي والاستقرار الوطني وأن اعطي لبنان أولوية الاستثمار وأن أقوم برسائلي الانسانية على الوجه الذي يرضي الله ثم روح الزعيم رياض الصلح، ويرضي القيادة اللبنانية التي تنتهج نهجه وتسير على دربه درب الوحدة الوطنية درب التسامح والأخاء درب التحرر من العدو الجاثم على صدر الجنوب اللبناني.

ورغم أن تمثال الزعيم قد غاب عن موقعه في قلب بيروت أكثر من عشرين عاماً، الا ان الزعيم رياض الصلح لم يغيب يوماً عن قلب وفكر مواطنيه المخلصين فكان ملهماً، بأفكاره ووطنيته وجبه لوطنه الذي لا يفرق بين مواطن وأخر ولا يميز طائفة على طائفة، فرسم مناجاة في إدارة البلاد، يحتضنه من أراء لها العز والفخر والرقى والتقدم، وكان ملهماً للقيادة الحالية، التي هبت منذ اليوم الاول لتسلم مقاليد الحكم لجمع الشمل ورأب الصدع ونبد الخلاف وصد العدوان.

أملاً بتمثال الزعيم رياض الصلح في موقعه بين أهله ومواطنيه في لبنان الحبيب وهما بنا، أيها الاخوة، نستلم التاريخ وتتخذ من عودة تمثال الزعيم، رمزاً للانطلاق نحو تحرير الجنوب ونحو اعادة هذا الوطن الى مظلة الاخاء والتسامح التي جمعت كل اللبنانيين على المحبة من أجل التقدم من أجل الرخاء، من أجل الرفاه، شكراً لكل من ساهم في اعادة التمثال الى موقعه، شكراً لكل من حضر اليوم، احتفالاً بعودة تمثال الزعيم الى موقعه".

وبعد ذلك انتقل الحضور الى مكان التمثال حيث ازاح الرئيس المرابي الستارة. وظهروا اقام المرابي وقربته السيدة منى مآدبة غداء على شرف عائلة الرئيس الصلح.

رعيل الاستقلال وتطويره. حسبي ان انكر بشارة الخوري الذي رأى ان الميثاق ليس مجرد تسوية بين طائفتين بل جاء الميثاق ليضع الايمان الوطني اللبناني الواحد محل الاذابة والحماية.

وحسبي ان انكر حميد فرنجي الذي غضب مرة لاتهامه بالدفاع عن سوريا فقال: "انا لا ادافع عن سوريا. انا ادافع عن لبنان من خلال سوريا، انا ادافع عن علاقات لبنان مع سوريا".

وحسبي ان اذكر البطريرك عريضة الذي دوى الدعاء الشعبي له من داخل المسجد الاموي في دمشق ابان التأسيس للاستقلال: لا اله الا الله، عريضة حبيب الله".

يا رياض يا كبيراً من بلادي، ارتفع هنا رمزا لكل لبنان. عشتم وعاش لبنان".

وختاماً كلمة العائلة القاها الامير الوليد، قال:

"لقد أن لهذا التمثال أن يعود الى موقعه في قلب بيروت، بعد غيبته الطويلة.. كما عاد الزعيم من قبل الى مدينته التي يهواها، بعدما أمضى عمره مقرباً عنما. تارة برادته، دفاعاً عن قضية بلاده ورغبة شعبه في الاستقلال عن الاستعمار وتارة أخرى رغم إرادته، منفياً عن وطنه، مرة بأيدي قوى الاستعمار، التركي، الذي ما زال يتربص حتى يومنا هذا بحدود العرب الشمالية ومرة أخرى بأيدي الاستعمار الفرنسي، فدفع ثمن حرية بلاده، من حريته وعمره وماله.

لقد أن لهذا التمثال أن يعود الى موقعه وان تستقبله الجماهير اللبنانية الوطنية المخلصة، على اختلاف أمواتها الطائفية والسياسية، بالحماسة نفسها، التي استقبلت بها الزعيم يوم عودته من منفاه في أزمير عام ١٩١٨، ومن منفاه في جزيرة أرواد عام ١٩٢٦ وعودته من المعتقل في راشيا عام ١٩٤٣ بصحبة رفاق كفاحه رجال الاستقلال اللبناني. ان المناسبة أعظم من ان تكون مجرد عودة تمثال زعيم الوحدة والاستقلال، الزعيم رياض الصلح، الى موقعه الذي شغله في ساحته التي عرفت باسمه في بيروت.

انما المناسبة تحمل في طياتها الكثير من المعاني التي لا تغيب عن الانهام، ففيها التمثال أثناء الاحداث الدامية التي عمت البلاد يحمل في طياته، غضب الزعيم وحزنه على ما آلت اليه الامور من تشرذم وتحزب وتنافر وتباغض وتناحر، وسفك دماء، بين أبناء الوطن الواحد.

وعودته اليوم تحمل في طياتها مباركة زعيم الوحدة والاستقلال لروح التسامح والاخاء، والمحبة والسلام التي تعم لبنان وتتحو به نحواً يعيد له مكانته بين الاشقاء، بل بين بلاد العالم، تلك المكانة التي نبوأها لبنان منذ الاستقلال، كخلفت له الريادة وجعلته سباقاً الى التقدم والرقى.

- فدولياً، كان لبنان المستقل أسبق الدول للمصادقة على ميثاق الامم المتحدة.

- وعربياً، كان لبنان المستقل، أسبق الأشقاء في ميثاق الجامعة العربية.

- ومحلياً، كان لبنان المستقل، أسبق الدول الى العمل بالدستور الذي عدله الزعيم

ثقوا بأن تفكيك الوطن لا يفك خوف فريق من تعصب بعضه، او من تعصب بعض فريق آخر.

كنت للوطن يا رياض اكبر من عقد الخائفين على انفسهم. وكنت للدولة رجل الدولة الذي رفض السلطة جاهاً ومغانم، وكرس السلطة شرعية فائدة لكل الوطن نحو الافضل.

علمت يا رياض ان الدولة الكبيرة هي التي تقتلع العنرات والمحسوبيات.

علمت انه كلما قويّت الدولة، الدولة العادلة والكفوءة، تقلصت غرائز التحريض. وكلما ضعفت الدولة العادلة والكفوءة عامت اهواء التسلسل والانقسام.

كل القضية هي الصراع بين الاقطاعية والوطن، والصراع بين الطائفية والدولة، والصراع بين التسلسل والديموقراطية.

والمخلصون الاحرار هم الذين انتصروا وينتصرون دوماً للوطن والدولة والديموقراطية.

ايها الاحياء،

قال رياض الصلح لأحد الاقرباء بعد جلسة تعديل الدستور وقبل ثلاثة ايام من الاعتقال: "ما عدت اخشى ان اعتقل او اموت، كانت المعركة بين ان اتأخر انا عن التعديل، او يتأخروا هم عن اعتقالي، وقد كان المتأخرون، هم".

هذا هو رياض، السياسي العاشق لكرامة القرار.

ثلاث قضايا شغلت المفقور له رياض الصلح ولا نريد ان نظل هي هي شغلنا الشاغل.

اولا - عروبة لبنان. نحن حسمن يا رياض خيار العروبة الحر. لكننا نحن مع العرب كي نقوى بهم ويقووا بنا ونحن ضد اي تخاذل حتى لو كان عربياً.

ثانيا - توظيف النعرة الطائفية ضد قيام دولة الوحدة الوطنية. لقد اقرت وثيقة الوفاق الوطني الغاء الطائفية السياسية فأقدموا ايها الاحياء لأن كل تجميل للطائفية لا يبني المواطنة وكل شرعة للمحسوبية لا تبني شرعية السلطة. اقدموا لأن ما نراه من تفاقم للمذهبية بات يهدد الوحدة الوطنية بالذات.

ثالثاً - قيادة الناس لا تعني الانجرار الى نزعاتهم بل تعني الارتفاع بهم الى ما يجب ان يكون لمصلحة الوطن.

يا بطل الاستقلال، منذ فتوتك قاومت، القيت متفجرة على الوالي العثماني. وتلقى جمال باشا تقارير عن نشاطك مع بعض الثوار لاحداث ثورة في جبل عامل وتشكيل مجموعات للانتفاضة. ومن احكام المجلس العرفي الحكم عليك وعلى والدك رضا الصلح بالاعدام، ونظرا الى صغر سنك ابدل الاعدام بالنفي المؤبد. لكنك عدت لتبقى قدوة بين رعيل الاستقلال الى الابد.

واليوم المقاومة في لبنان لن تستكين قبل تحرير الجنوب والباقع الغربي. فليس هو لبنان ان لم يكن كل لبنان سيداً مستقلاً محرراً لأن كرامة كل مواطن من كرامة كل الوطن، ولأن سيادة كل شبر من ارضنا هي من سيادة كل ترابنا الوطني.

ايها الاحياء، الوفاء لرياض الصلح لا يقف عند حدود الكلام عنه، بل يكون بمتابعة نهج

يا رياض. ما جئت كي اكرم ماضيك، بل ليكر بوطنيتك مستقبل الوطن لأن الوفاء لك هو وفاء لروح مرحلة صنعت وطننا وقد تجسدت هذه الروح في رعيل الاستقلال من مسيحين ومسلمين حفظ الله ذكراهم.

صفت غير المكتوب ورسمته مع الشيخ بشارة نهجا، علمت انه ضد لبنان من يصير على ان يكون ابن المأزق المشترك، وانه من اجل لبنان من يصير على ان يكون ابن العيش المشترك.

رفضت ان تكون من اولئك الذين يريدون ان يستقووا على الوطن، وكنت ابا الوطن الذي يقوى بكل ابناءه على السواء.

علمت انه بالنار والحديد لا يتمكن اي كان من ان يحقق الاوهام وعلمت انه بأسلوب المساومات ينفخ كل الذين ليس عندهم احلام.

رياض الصلح رأس حربته الوعي الوطني: فالكيان قام بالوحدة الوطنية، والدولة قامت باعتناق الميثاق الوطني.

ففض لبنان لا مقرا ولا ممرأ للاستعمار، بل نهض وطننا عزيزاً سيداً مستقلاً حراً ودار الكرامة العربية.

رياض الصلح ضمير الازادة الوطنية: من عامية انطلياس الى الميثاق الوطني الى وثيقة الوفاق الوطني اثبتت الوقائع انه بعهد الوفاق تترسخ نعمة الكيان.

من هنا تنبع ديموقراطية لبنان: انها ديموقراطية التوازن انها ديموقراطية التوحد التي تبلور وزن الوطن. صحيح ان تاريخنا منقط بالمحن، وان لم يكن اللبنانيون هم دوما سبب هذه المحن. لكن الاصح اننا نملك طاقات الاستمرار. وهذا ما اعطانا شخصيتنا وكياننا وحضورنا. وانت يا رياض من هذا انطلقت، وانا على هذا بنيت السلام الوطني.

ايها اللبنانيون، من ساحة رياض الصلح اناديكم: كلكم في صلاتكم تتطلعون الى سماء الوطن الواحدة، وكلكم تبنون معايدكم على ارض لبنان الواحدة. فلنكن كل جهودكم من اجل دولة لبنان الواحدة.

رياض الصلح كتاب الثوابت الوطنية الاصلية: اكثر ما قيل في الوطن ومن اجل الوطن منذ الاستقلال الى اليوم هو مستمد من اصالة مواقفه.

فلا مراعاة لمنطقة على حساب بناء الوطن كله، ولا مسابرة لفريق على حساب الشعب كله، ولا محاباة لطائفة على حساب الدولة الكافئة.

اردت عروبة تضمن السيادة والاستقلال، و اردت عيشاً مشتركاً يضمن الحرية، و اردت ميثاقاً وطنية يضمن العبور الى المواطنة اذ قلت بالفصل بين الدين والدولة. انت اسست دولة الاستقلال كي يبني الآتون بعهد مجتمع الاستقلال، انت اسست الكيان واعطيته مفهوماً وطنياً.

وانا اقول ليست المشكلة في الكيان، بل المشكلة في اداء السلطة التي عزفت احياناً واحياناً عن الحلول الجذرية واعتمدت الحلول المؤقتة.

اول الانهيار ايها الاحياء ليس الازمات. بل اول الانهيار انكفاء المسؤول والمواطن عن مواجهة الازمات واجتراح الحلول الناجعة لها.

ساترفيلد زار حلو والحسيني: ترحيب في لبنان وأستراليا نتطلع الى جلسة الانتخاب

اعلن السفير الاميريكي ديفيد ساترفيلد امس انه يتطلع الى عملية انتخاب رئيس الجمهورية اليوم وانه سيحضر جلسة التصويت في مجلس النواب مع اعضاء السلك الديبلوماسية. وقد زار ساترفيلد الرئيس حسين الحسيني بعد ظهر امس في منزله في عين التينة، وقال بعد اللقاء: "سررت بلقائي الرئيس الحسيني مجددا حيث كانت مناسبة تناولنا فيها مواضيع عدة لها تأثير على لبنان ودول المنطقة". ورأى "ضرورة التوصل الى سلام في المنطقة، يفيد منه لبنان ودول المنطقة" و اضاف: "لقد تطرقنا الى المشكلة القائمة بين تركيا وسوريا ونحن نؤيد الجهود التي يبذلها الجانب المصري في هذا المجال، كما نؤيد بشدة ضرورة التوصل الى حل سلمي للمشكلة التركية - السورية". وسئل هل بحثت والحسيني في موضوع

جلسة مجلس النواب المخصصة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، فاجاب: "نحن نتطلع الى عقد هذه الجلسة ويشرفني ان اكون من بين الحاضرين من اعضاء السلك الديبلوماسي في مجلس النواب غدا (اليوم)". و اوضح الحسيني ان لقاءه السفير الاميريكي "كان مناسبة لعرض مختلف الوضاع"، وقال: "لقد تطرقنا الى التهديدات التركية ضد سوريا والى الاخطار التي يمكن ان تنتج على اثر هذا التحرك التركي وبالتالي يمكن ان يهز الاستقرار في المنطقة، وخصوصا ترافق التهديدات التركية مع التحالف المتصاعد بين تركيا واسرائيل، الامر الذي يعطي معاني اخرى يمكن ان تؤثر سلبا في امن المنطقة واستقرارها". وزار ساترفيلد الرئيس شارل حلو في منزله في الكسليك وكان زار وزير الزراعة شوقي فاخوري.

بري يهتم بجلسة الانتخاب اليوم ويصطحب الرئيس المنتخب الى بعدا

قال رئيس مجلس النواب نبيه بري ان جلسة انتخاب رئيس الجمهورية اليوم لن تستغرق اكثر من نصف ساعة لافتنا الى ان "لا مشكلات بروتوكولية في عيد الاستقلال بسبب وجود رئيسين"، معتبرا ان "في اماكن قائد الجيش تفويض صلاحياته في هذا اليوم الى رئيس الاركان او عدم حضور الاحتفالات". وكان بري استقبل في اطار اللقاء التياي المفتوح اربعة (٤) نائبا هم: ايلى الفرزلي وكميل زيادة وحسن علوية واغوب جوخادريان وعلي الخليل وصلاح الحركة وسليمان كنعان وشاكر ابو سليمان، وانطوان حتي وغازي زعير وحسين يتيم وعبد اللطيف الزين وفيصل الداود وخالد ظاهر، والوزير محمود ابو حمدان.

ونقل عنه النواب ان جلسة انتخاب الرئيس ستكون انتخابية في المطلق ولا كلمات فيها". وتطرق في معهم الى ترتيبات الجلسة والمدعوين والتحضيرات التي استكملت لهذا الاستحقاق. وعن الواجبات البروتوكولية قال: "ان العرف يقضي ان يتجه رئيس مجلس النواب فور اعلان نتيجة الانتخابات الى الرئيس المنتخب ويصطحبه الى القصر الجمهوري حيث يتم شرب نخب الرئيسين الحالي والمنتخب ورئيس مجلس النواب ويبقى للرئيس الجديد ان يحدد مواعيد استقبال المهنئين التي هي عادة بعد جلسة قسم اليمين". وتردد ان مكان لقاء بري والرئيس

لقي اختيار قائد الجيش العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية ارتياحا في لبنان والخارج، وخصوصا لدى الجالية في اوستراليا. **النائبة بعمة الحريري:** "نحن مقبلون على عهد جديد يتمثل باختيار اللبنانيين شخص العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية، ويتوافق الجميع على انه قادر على قيادة مسيرة الانجازات التي تحققت في عهد الرئيس الياس المراروي ومتابعتهما ومواجهة ما يتهمد وطننا من اخطار وتحديات وفي مقدمها الاحتلال الاسرائيلي...". **النائب خالد ظاهر** رأى ان التوافق على تسمية العماد لحود رئيسا "جاء تلبية لتوجهات الشعب اللبناني ورغباته في بناء الدولة الحديثة" وامل ان تكون اولى مهمات حكومة العهد الجديد استئصال الفساد المستشري وتصحيح الاخطاء التي تورطت فيها حكومات سابقة والعهد السابق". **النائب صالح الخير** دعا الى حضور مهرجان شعبي لمناسبة انتخاب لحود في الرابعة بعد ظهر اليوم في دارته في المنية.

اتحاد الرباط اللبنانية المسيحية عقد اجتماعا في مقر الرابطة المارونية برئاسة النائب السابق بيار حلو، واعرب عن ارتياحه الى "الالتفاف الشعبي والسياسي" حول شخص لحود "الذي سيحمل على كتفيه مسؤولية وطنية وتاريخية"، وقال انه "يتمنى ان تكون هذه الخطوة بداية تغيير في النهج والممارسة ويتطلع الى عودة روح الوفاق الوطني الحقيقي". **حزب الاتحاد الاشتراكي العربي:** ان انتخاب لحود "يشكل احد اهم المفاصل الرئيسية بالنسبة الى مستقبل لبنان".

ورحب باختيار لحود: النائب السابق الشيخ فضل الله دندش، "اللقاء الوطني لأبناء بيروت"، "خريجو الهيئة الإدارية لجمعية خريجي الجامعات والمعاهد السورية في لبنان"، المحامي سعيد علامة.

في اوستراليا

وفي نيا لـ"الوكالة الوطنية" من سيدني ان اختيار لحود لقي ارتياحا لدى ابناء الجالية اللبنانية في اوستراليا تجلى بالآتي:

راعي ابرشية اوستراليا المارونية المطران يوسف حتي ايد رأي البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في رفضه تعديل الدستور، مبديا تقديره لشخص العماد لحود لـ"نظافة كفه ونزاهته، متمنيا ان ينجح في قيادة البلاد" كما نجح في قيادة الجيش". **راعي ابرشية الروم الكاثوليك** المطران عصام درويش، رأى "ان الاجماع

الشعبي والسياسي في لبنان اوجد ارتياحا كبيرا عند المهاجرين"، واشاد بصفات لحود ومزايه لاستكمال بناء الدولة.

مسؤول العلاقات الخارجية في "اللقاء الاسلامي" في اوستراليا عمر ياسين: "ان للعماد لحود انجازات بارزة على صعيد توحيد الجيش وسيطرته على كل الاراضي اللبنانية وتصديه للعدو الصهيوني".

رئيس "غرفة التجارة اللبنانية - اوسترالية" ميشال رزق تمنى ان يفتح العماد صفحة جديدة "فيكمل انجازات العهد الحالي".

حركة "امل" برئاسة عاطف حمية تمنى على لحود متابعة مسيرة انقاذ الوطن من مخنه السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

رئيس "المنظمة اوسترالية للدفاع عن الجنوب والبقاع الغربي" (لبنانون واتش) رأى ان لحود الذي اعاد بناء الجيش "هو القائد الذي تعقد عليه الآمال".

الفرزلي عند نصرالله: حكومة سياسية

التقى امس الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله نائب رئيس مجلس النواب ايلى الفرزلي الذي صرح بعد اللقاء:

"نتطلع دائما بشوق الى زيارة السيد نصرالله لكثرة المواضيع التي نتطرق اليها، سواء على مستوى المنطقة ام على المستوى اللبناني، وللعلم الذي تبحث فيه معه القضايا الاقليمية والصراع مع اسرائيل والعلاقات الدولية والاستحقاقات المتنوعة في لبنان.

وتطرقنا الى اجواء الارتياح العام الذي توافر لمشروع انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية. هذا الارتياح الذي نأمل ان يترجم خطوات عملية تعمق حالة الارتياح بين الناس. واكد سماحة السيد تعاون "حزب الله" نوابيا وشعبيا في دعم مسيرة البناء المؤسساتي القانوني للدولة اللبنانية".

وسئل عن رؤيته الى العهد المقبل فأجاب: "نأمل ونرى ان لا بد من خطوات تعزز مسيرة بناء دولة المؤسسات". وعن شكل الحكومة المقبلة قال: "ان الحكومة في لبنان تدبير البلاد سياسيا، وبالتالي لا بد من ان يكون الطابع السياسي غالباً فيما. اما مسألة التكنوقراطية والتفريات فيمكن حلها عبر امانة سر او ادارة عامة".

"التيار الوطني": لا صلة لنا بأي مؤيد للحكم الجديد

صدر امس بيان من باريس وبيروت لـ "التيار الوطني الحر" المؤيد للعماد ميشال عون يفيان اي صلة لـ "التيار" بجهات "تدعي الانتساب اليه وتؤيد الحكم الجديد".

وجاء في بيان اصدرته امانة الاعلام في "التيار الوطني الحر" في باريس ("النهار"):

"رداً على ما يصدر في المدة الاخيرة في الصحف اللبنانية ووسائل الاعلام عن تأييد من تسميهم هذه الوسائل "رموزاً" من التيار الوطني الحر للحكم الجديد في لبنان، يعم امانة الاعلام ان تعلن ان التيار هو لقاء اللبنانيين حول العمل النضالي لاستعادة السيادة والاستقلال والحرية التي في ظلها وحدها يقوم حكم عادل ومسؤول، ولا يمكن ان يؤيد اي نظام قائم في لبنان ما لم يلتزم هذه الاهداف. وبناء عليه، كل ما يصدر من بيانات عن جهات تدعي انها رموز من التيار الوطني الحر، لا تمت اليه بصلة، وهي محاولات فردية من مدعي الانتساب الى التيار، لأن شرط الانتساب هو التزام اهدافه، واي موقف سياسي مخالف لهذه الاهداف ينفي عن صاحبه صفة الانتساب الى التيار الوطني الحر".

وفي بيروت اصدر رئيس لجنة الاعلام في "الهيئة التنفيذية لمحامي التيار الوطني الحر" لوسيان عون بياناً جاء فيه:

"صدر في بعض وسائل الاعلام تصريح نسب الى المحامي جورج راغب حداد، وتضمن مواقف سياسية في بعض التطورات، ولا سيما تلك المتعلقة منها باحد الاستحقاقات المرتقبة.

وعليه، ورغبة منها في توضيح الحقائق درأ لاي لفظ او التباس، توضح لجنة الاعلام في الهيئة التنفيذية لمحامي التيار الوطني للرأي العام ان ما صدر من كلام منسوب الى الاستاذ جورج راغب حداد لا يعبر الا عن رأيه الشخصي المحض وهو لا يلزم التيار الوطني الحر ولا الهيئة التنفيذية لمحاميها اي موقف. وان الآراء السياسية والبيانات العائدة لمحامي التيار الوطني الحر تصمر حصراً عن لجنة الاعلام في الهيئة التنفيذية لمحامي التيار التي تبقى المرجع الصالح لاصدارها من دون سواها".

ثلاثة موقوفين في حادث شحيم

أنهت الاجهزة الامنية المختصة تحقيقاتها في ملاسبات الحادث الذي وقع في شحيم الاسبوع الماضي واحالت خمسة من الموقوفين المشتبه في تورطهم على مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود.

وبعد اطلاعه على ملف التحقيقات ادعى لحود على كل من الرقيب حسن محمد الحاج شحادة (٢٩ عاماً) وصفوان محمد الحاج شحادة (٢٣ عاماً) وهيثم حسيب درويش (٢٤ عاماً) وجهاد علي عبد الفني (٢٣ عاماً) ورولان موسى سالم (٢٤ عاماً) "بجرم القيام في ١٠/٨/١٩٩٨ في شحيم بأعمال الشغب ونشر اخبار من شأنها اثاره الرأي العام وضرب العمال السوريين وطردهم من البلدة".

واعتبر ان فعلهم ينطبق على احكام المادة ٥٥٤ من قانون العقوبات والمرسوم الرقم ١١٥ ال ار. وأحالهم على قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليح الذي استجوبهم واصدر ثلاث مذكرات توقيف وجاهية بحق الرقيب شحادة وعبد الفني وسالم وترك صفوان شحادة ودرويش لعدم قيام دليل بحققهما.

من جهة اخرى، افاضت "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني - لبنان" و"حقوق الانسان الجديدة انترناشونال - البعثة الى لبنان" في بيان مشترك ان "معلومات موثوقة بما وردت اليهما عن قيام الاجهزة الامنية بحملة توقيفات عشوائية في بلدة شحيم، وذلك على اثر جريمة الاغتصاب التي تعرضت لها فتاة قاصر وما أعقبها من رد فعل انتقامي طاول العمال الاجانب في البلدة، ومن الموقوفين من دون مذكرات رجلا دين وعدد اخر من المواطنين".

وقالتا: "ان مؤسستينا الحريصتين كل الحرص على قيام السلطات الامنية والقضائية بواجبها في حفظ الامن ومعاقبة مرتكبي الجرائم تؤكدان في الوقت نفسه وجوب التزام السلطات القانون والتقدير التام والدائم وايا تكن الظروف، بكل الاجراءات القضائية، وخصوصا الامتناع عن حجز حرية الافراد وتوقيفهم من دون مذكرات وأوامر صادرة وفقاً للأصول عن المراجع القضائية المختصة".

وكانت المؤسسات اصدرتا اول من امس بياناً عن "جريمة اغتصاب الفتاة القاصر في شحيم وما تلاها من رد فعل انتقامي عنيف طاول عشرات العمال غير اللبنانيين" اكدتا فيه الآتي:

"- ان مرتكب الجريمة شخص فرد على ما تردد وشاع، وبالتالي لا يمكن لار يقع عشرات العمال ضحية الانتقام وانتهاك حقوقهم لمجرد اشتباه الاهالي بأن أحدهم أقدم على ارتكاب الاغتصاب.

- ان مهمة التحقيق في الجرم والكشف عن مرتكبه ومعاقبته تبقى في كل الظروف والاحوال منوطة حصراً بالاجهزة الامنية والقضائية اللبنانية، فلا يجوز ان يقيم المواطن نفسه شرطياً او قاضياً".

وندتتا "بما تعرض له عشرات العمال من عنف غير مبرر". وطالبتا "السلطات المعنية من قضائية وأمنية بالقيام بأبسط واجباتها في حفظ الامن والحؤول دون قيام المواطنين بأعمال التآمر المناهية للقانون ولحقوق الانسان".

حديث عن التسييس واتهامات متعددة أبطال انتخاب رئيس بلدية ميروبا

كتبت ريتا صفيير:

مجددا، تفرق ميروبا في شؤون الانتخابات البلدية وشجونها بعد ايام على ابطال مجلس شوري الدولة جلسة انتخاب رئيس بلديتها نعيم ابي نخول. وبذلك تكون البلدة الكسروانية الثانية يطعن بنتيجة انتخاب رئيسها بعدما ابطال مجلس الشورى قبل نحو شهر جلسة انتخاب رئيس بلدية كفرزيبان حنا زغبير.

واستند القرار الصادر نتيجة الدعوى التي تقدم بها عضو المجلس البلدي ايليا سعادة، الى ان اعلان ابي نخول فائزاً من الدورة الاولى كونه المرشح الاكبر سناً، يخالف أحكام البند الثالث من المادة (٢١) من القانون رقم ٩٧/١٦٥ المتعلق بتعديل قانون البلديات.

ورغم الطابع القانوني الذي تكتسبه هذه الخطوة، يعود حديث التسييس الى الواجهة في ظل اتهامات "متعددة الاتجاه" يتبادلها المتنافسون عن تدخل سياسي لمصلحة هذا المرشح او ذاك. واذا كانت اسباب الطعن مختلفة قانوناً بين ميروبا وكفرزيبان، فهي تبدو في جزء منها متقاربة، لجهة الظروف السياسية التي تحوطها، وتتمثل في ارتفاع وتيرة الحديث عن خدمات يقدمها رئيس الوزراء رفيق الحريري الى البلدية. والجديد هو التناقض الكلامي بين مؤيدي الطيفين الوزير فارس بويز والنائب رشيد الخازن.

كيف عاشت ميروبا الانتخابات السابقة وماذا يحصل اليوم؟

خاضت البلدة الانتخابات الاخيرة معركة عائلية ادت فيها الزعامات السياسية دورا بارزا، في وقت بدا التأثير الحزبي - على تنوعه - محصوراً ("التيار العوني"، الكتلة الوطنية، الكتائب، القوات اللبنانية") ٢٨٠ ناخباً من ١٧٠٠ اقتنعوا لاختيار ١٢ عضواً للمجلس البلدي. ورغم ان مساعي الوفاق نشطت في الساعات الاخيرة بعبارة من السياسيين، فهي فشلت في التوصل الى لائحة ائتلافية او في اعتماد المداورة في الرئاسة. فتوزع المرشحون على لائحتين مكتمتين اضافة الى عدد من المنفردين، ليفوز من اللائحة الاولى تسعة اعضاء هم: شربل سعادة (قريب من الوزير بويز)، جورج خليل، عقل خليل، ايلي سعادة، كميل سعادة، زرق الله سعادة، اميل فريفر، نعيم ابي نخول وهادي بعينو، في حين وصل من اللائحة الثانية ثلاثة اعضاء هم ايليا سعادة (قريب من النائب الخازن وشقيقه هيكل)، جورج سعادة وجورج ابي نخول.

واللافت في نتائج الانتخابات كان اقتصار تمثيل آل خليل على عضوين، رغم انهم يشكلون وآل سعادة اكبر عائلتين في البلدة (نحو ٥٠٠ ناخب لكل منهما)، وذلك نتيجة تضافر عوامل عدة ابرزها: العلاقات العائلية، التشطيب واحكام بعضهم عن التصويت.

تنافس وانقسام

وبلغ التنافس أوجه في جلسة انتخاب الرئيس التي شهدت خطأ للتحالقات بعدما ترشح ثلاثة اعضاء لهذا المنصب هم ايليا سعادة وشربل سعادة وجورج خليل. فصوت عقل خليل لقرينه جورج خليل وأيد ايليا سعادة ثلاثة اعضاء من اللائحة الاولى اضافة الى جورج سعادة وجورج ابي نخول. اذ ذلك سحب شربل سعادة ترشيحه لمصلحة نعيم ابي نخول بغية كسب صوت ابن عمه جورج ابي نخول المحسوب على ايليا سعادة، مما يقطع الطريق امام وصول هذا الاخير.

وترتب على ذلك انقسام الاصوات مناصفة بين ابي نخول وايليا سعادة (خمس في مقابل خمسة) ونتيجة هذا التعادل اعلن القائمقام فوز ابي نخول من الدورة الاولى باعتباره الاكبر سناً، بدل طلب اجراء انتخابات ثانية في الجلسة عنها، الامر الذي جعل الجلسة عرضة للطعن.

يختلف الافرقاء في تفسير خلفيات قرار مجلس الشورى اليوم، غير انهم يتفقون على تحقيق مصلحة البلدة.

ف رئيس البلدية نعيم ابي نخول تحدث عن استشارة صادرة عن وزارة الداخلية قبل عشرة ايام من صدور قرار الشورى، تؤكد انه الرئيس الشرعي، غير انه يبدي استعداده للخضوع للقانون، معلنا انه سيتقدم بشكوى ضد من طعن برئاسته لانه جرح شخصه.

وعما يحكى عن تدخل سياسي قال: "هو حاصل حتماً لان الرئيس الحريري ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت قدما خدمات للضيعة، مما اثار غيرة مسؤولين آخرين. ان ادخل في لعبة الاسماء لان من اتحدث عنهم يعرفون انفسهم".

في المقابل، انتقد شربل سعادة "تدخل النائب الخازن وشقيقه هيكل في مجريات جلسة الانتخاب"، مما دفعه الى سحب ترشيحه، نافياً ان يكون حظي بدعم من بويز. من جهته، نفى ايليا سعادة اي ارتباط للنائب الخازن وشقيقه بالتنافس.

كتلة الحريري تصوت للحدود بالاجماع

عقدت "كتلة القرار الوطني" اجتماعها الدوري برئاسة رئيس الوزراء رفيق الحريري وعرضت الاوضاع العامة في ضوء المرحلة الدستورية الجديدة التي يستعد لبنان للانتقال اليها. وقررت بالاجماع انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية في الجلسة الانتخابية التي سيعقدتها مجلس النواب اليوم الخميس.

واكدت الكتلة في بيان اصدرته "اهمية قيام حكم وطني قوي يرتكز على المؤسسات الدستورية، ويؤمن مزيداً من الاستقرار الامني والاجتماعي والازدهار الاقتصادي".

وشددت على "اهمية التعاون الكامل مع رئيس الجمهورية الجديد من اجل دفع مسيرة الوطن قدماً الى الامام، ومن اجل تعميق اواصر الاخوة والتعاون مع الشقيقة سوريا للوقوف في وجه التحديات التي تواجهها معا والتي تواجه المنطقة العربية كلها".

قرار لبلدية عمان بغالبية كبيرة تخصيص أرض لكنيسة مارونية في الأردن

عمان - من حبيب شلوق:

أقر مجلس امانة عمان الكبرى (البلدية) كخطوة أولى وبغالبية كبيرة، الموافقة على قرار لجنة الاستملاك المتضمن تخصيص قطعة ارض مساحتها اربعة دونمات من اراضي ام الكندم - منزله عمان القومي، (عمدان) المسجلة باسم الخزينة، لإنشاء الكنيسة المارونية الاولى في عمان بايجار سنوي رمزي مقداره مئة دينار اردني (نحو ١٥٠ دولاراً اميركياً) ولمدة عشرين سنة قابلة للتجديد.

وكان هذا القرار الذي اتخذ بمبادرة ملكية اثار ردود فعل قبل اقراره، كذلك اثار نقاشاً في مجلس الأمانة عندما اعتبر النائب خليل عطية انه يجب معرفة رأي مدير الأراضي في قرار التخصيص واذا كانت فيه مخالفة قانونية. ورد المدير العام لدائرة الأراضي ان قرار التخصيص يجب ان يمر في النهاية في مجلس الوزراء، وقت اعلان عضو لجنة الاستملاك محمد الجمل انه كان معارضاً لقرار التخصيص الا انه وافق عليه بعدما تبين له في لجنة الاستملاك وجود "ارادة ملكية" في القرار.

وقد يكون سبب هذا النقاش ما كشفه السيد موسى الوحش عضو مجلس الامانة عن فتوى لعلماء مسلمين تفيد ان اراضي الاردن هي وقف ولا يجوز التنازل عنها، واي تنازل هو باطل شرعاً وقانوناً.

بدوره اكد عضو المجلس السيد نديم المعشر موافقته على التخصيص "لننا مع حرية الايمان ونحن نحترمها"، بينما اعلن مدير السير ان "لا مانع لدينا في الاردن من انشاء بيت من بيوت الله في اي موقع، وخصوصاً اذا كانت لدينا طائفة مارونية" في المملكة.

ثم كان تصويت، وافق فيه المجلس بغالبية ٢٤ صوتاً من اصل اربعين.

في هذا الوقت اعلن وزير الاعلام الاردني ناصر جودة "ان لا فارق بين الاردنيين في الحقوق والواجبات وان الدستور الاردني ينص على حرية العبادة واقامة الشعائر الدينية في حرية"، لافتاً الى "ان القيادة الماشمية قادت وتقود الحوارات بين الاديان للتوفيق بينها وتقريب وجهات النظر في ما بينها".

واضاف ان المعلومات المتوافرة لديه تشير الى ان عدد افراد الطائفة المارونية في المملكة يتجاوز الالف شخص، موضحاً "ان الطائفة المارونية اضيفت الى جدول الكنائس الاردنية بموجب ارادة ملكية سامية نشرت في الجريدة الرسمية في ١٩٥٨/٧/٨ ويأتي ترتيب هذه الديانة (المذهب) في المرتبة السادسة من بين الطوائف التسع الواردة في الارادة".

وفي الاطار نفسه، كتب ناصر القلاب في باب "نافذة عربية" في صحيفة "العرب اليوم"، وتحت عنوان "للموارنة الحق في بناء

ابريشيمهم": "من يعترض على اقامة كنيسة للموارنة في الاردن لا يحق له الاعتراض على معاملة المسلمين معاملة سيئة في بريطانيا (...). وحرية العبادة بالنسبة الى الاديان السموية حق لا يتجزأ، سواء اكان هذا في الواق واق او في سغافورة".

ويذكر ان حملة ظهرت في بعض الصحف الاردنية ومنها خصوصاً "السبيل"، استمرت اياماً، عارضت تخصيص ارض لبناء كنيسة مارونية، واتهمت جهات رسمية اردنية جهات اصولية بالوقوف وراء هذه الحملة.

ولكن في المقابل، طمأن الاردن البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الى ان لا اهمية للكلام الوارد في هذا المجال.

مجلس البطاركة

على صعيد آخر عقد مجلس البطاركة الكاثوليك في الشرق جلسة سابعة صباح امس في دار الزيارة لراهبان الوردية في محلة دابوك - الفحيص احدى ضواحي عمان، واستهلّت بالنذبة الالهية حسب الطقس البيزنطي وترأسها مطران صور للروم الكاثوليك يوحنا حداد، ثم كانت صلاة الافتتاح، وبدأت مناقشة موضوع مجلس كنائس الشرق الاوسط، ثم قوّم المجتمعون موضوع العائلة الكاثوليكية فيه، ونظام هذا المجلس.

وبعد استراحة ناقش المجتمعون لقاء الرؤساء الروحيين في نيقيوسيا الذي عقد قبل اشهر، ثم الاستعداد لاحتفالات يوبيل السنة الالفين للمسيحية.

وفي جلسة بعد الظهر، كانت قراءة اولى للرسالة الراعية الخامسة، وسمى المجتمعون اعضاء هيئة رسالة العلمانيين في الشرق الاوسط، وبدأوا بوضع الخطوط العريضة للبيان الختامي.

وفي معلومات عن هاتين الجلستين، ان المجتمعين بحثوا في موضوع وجود العائلة الكاثوليكية ضمن مجلس كنائس الشرق الاوسط، وقوموا هذا الوجود، ورأوا "ان من واجبا دعمه اكثر فأكثر لاعطاء نتيجة اكبر لخبر الكنيسة جمعة". كذلك بحثوا في دور الكنيسة الكاثوليكية في الحوار المسكوني وحددوا موقفهم منه وهو "متابعة الحوار وتعزيزه والانفتاح على كل الكنائس الشقيقة".

وفي مجال تأليف لجنة صياغة البيان الختامي، فقد ضمت اللجنة الامين العام للمجلس الاب خليل علوان والقمص الياس يوسف (من بطريركية الاقياط الكاثوليك) والمونسنيور يوسف حبي (بطريركية الكلدان)، والاب جورج يغيانان (بطريركية الارمن الكاثوليك)، والمونسنيور رؤوف نجار (بطريركية اللاتين)، والارشمذريت جورج حداد (بطريركية الروم الكاثوليك).

واليوم الخميس، تبدأ اعمال اليوم الخامس، من المؤتمر بالنذبة الالهية حسب الطقس الكلداني يترأسها بطريك بابل على الكلدان روفائيل الاول بيدويد، ثم يستمع المجتمعون الى تقرير الهيئة الكاثوليكية للتعليم المسيحي في الشرق الاوسط، ثم الى قراءة الرسالة السادسة ويناقشونها.

وفي الجلسة العاشرة بعد الظهر، تتابع قراءة الرسالة السادسة ومناقشتها، ويصير الى تلاوة البيان المالي للمجلس ومناقشته، وتنتلي مسودة البيان الختامي.

مؤتمر القدس

وعلى هامش المجمع، شرح البطريك الاورشليمي للاتين ميشيل صباح ان مؤتمرا سيعقد في دار بطريركية اللاتين في القدس اواخر هذا الشهر يشارك فيه ممثلون لكل كنائس العالم، وهدفه "توعية الكنائس الكاثوليكية على مسؤولياتها حيال المدينة المقدسة، وتبادل الافكار لتوضيح موقفها منه، اذ ان قضية القدس مثارة هذه الايام، والكل يحاول توضيح موقفه منها سواء اليهود او الاسلام او المسيحيين، ومن هذا المنطلق كانت الدعوة الى هذا المؤتمر".

واشار الى ان الدعوات وجهت الى رؤساء الكنائس في العالم، من آسيا الى اوربوا وافريقيا وصولاً الى الاميركتين الشمالية والجنوبية ووافقت على المشاركة الاكثريّة الساحقة من المدعوين، علما ان الدعوة موجهة بالتنسيق مع امانة سر دولة الفاتيكان، ولذلك سيكون حاضرا وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران الذي سيلقي كلمة الافتتاح التي تتضمن موقف الكرسي الرسولي من المدينة المقدسة.

واضاف البطريك الصباح ان المؤتمر سيكون مغلقة ولن تحضره الصحافة او وسائل الاعلام، انما سيقصر الحضور فيه على المشاركين، ثم يختتم ببيان يعلن في مؤتمر صحافي. علما ان الجلسة الافتتاحية ستكون مفتوحة امام الجميع للاستماع.

ومن المتكلمين في هذا المؤتمر احد مطارنة الروم الارثوذكس في القدس الذي سيشرح موقف الكنيسة الارثوذكسية، وفلسطيني مسلم وآخر يهودي. كذلك ستناقش في المؤتمر مذكرة البطاركة ورؤساء الكنائس في القدس الصادرة عام ١٩٩٤، وستكون ورقة عمل اساسية في هذه المداولات، وقال: "نأمل في ختام المؤتمر في ان يصدر موقف موحد عن الكنيسة الكاثوليكية بالتنسيق مع جميع الكنائس المسيحية.

وفي رأي بطريك اللاتين "ان القدس شعبان وثلاث ديانات متساوية في الحقوق والواجبات ولا يجوز لأحد ان يكون فوق احد او تحت احد او يحتاج الى حماية احد"، وقال "ان القدس ليست كأى مدينة في العالم، لأن اهلها يحكمونها ويضعون لها صورة حكمها، ولكن يجب ان يكونوا قادرين على جعلها مفتوحة امام العالم كله لأنها قلب العالم ولها وضع خاص، والمؤتمر هو لاتخاذ موقف واحد وموحد من المدينة المقدسة".

الجنسية اللبنانية والاصل... الاصل

عمان - "النهار":

وجه البطاركة المشاركون في مؤتمر بطاركة الشرق الكاثوليك في الفحيص برقيات تهنئة الى البطريك المنتخب للسران الكاثوليك موسى دادود.

سأل احد سائقي سيارات الاجرة صحافياً لبنانياً: "هل صحيح من كانت جذوره لبنانية يستطيع الحصول على الجنسية؟" ولما سأله الصحافي هل انت من اصل لبناني؟ أجاب: "الاصل... الاصل لبناني... هكذا يقول جدي".

عجقة السير في بيروت بلغ صيتها عمان. وكثيرون سألوا: "هل لا تزال العجقة على حالها في بيروت؟".

سرقة اموال كهرباء بيت الدين

ادعى جابي مصلحة "كهرباء لبنان" في دائرة بيت الدين وجدي حسين شاهين لدى مخفر بيت الدين ان مجهولاً دخل بالكسر والخلع منزله في بلدة عين وزين وسرق فواتير المؤسسة ومبلغاً وشيكات محصلة من المواطنين وحلياً. وقدر قيمة المسروق بـ٧ ملايين ليرة تقريباً.

وسرقت بالكسر والخلع حلي وعملات بقيمة ١٠ آلاف دولار من منزل منى سليم قربان في الاشرافية، وعملات بقيمة ٥ ملايين ليرة من منزل ناصيف جرجي حداد في سوق الغرب.

وفي زحلة - ("النهار") اقدم مجهولون ظهر امس على سرقة متجر سماتة في وسط المدينة خلال وجود مالكة مالكه ميشال ابو نعوم في استراحة الغداء. وقدر المسروق بالفي دولار من العملات اللبنانية والسورية والاميركية.

الموجة الى انحسار... وتعزيزات من فوج اطفاء دمشق حرائق جديدة في الجنوب والجبل وزحلة

اندلعت حرائق جديدة في مناطق متفرقة امس رغم انحسار الموجة نسبياً في ظل جهود قيادة فوج اطفاء بيروت وعناصر اطفاء الدفاع المدني ومساهمة الجيش والامهالي. وبنات في المناطق التي مر بها "الكابوس الاسود" ضامة الخسائر البيئية والزراعية. واصدرت قيادة فوج اطفاء بيروت البيان الآتي:

"تفيد قيادة الاطفاء انهما تقوم بمعالجة الحرائق الواقعة في منطقة جبل لبنان (غبالة، جورة بدران، سلفايا، عاريا، اللوزية، موتي فيردى). وقد باهر فوج اطفاء دمشق الى ارسال تعزيزات تضم سبع سيارات اطفاء بقيادة العقيد عبد الدايم خلف نائب قائد اطفاء دمشق، وتتركز بعضها في قيادة فوج الاطفاء في الكرنطينا وياشر بعضها الآخر مهماته بالتنسيق مع عناصر فوج الاطفاء في بعض مناطق المتن والساحل".

واعلنت في بيان آخر "انحسار موجة الحرائق نسبة الى ما كانت عليه امس (الثلاثاء) ولا تزال معدات فوج اطفاء بيروت تعمل بالتعاون مع وحدات فوج اطفاء دمشق وعناصر الدفاع المدني على معالجة الحوادث المتبقية في بعض المناطق اللبنانية، كالمتمن الاعلى وعاريا والبلدات الواقعة قرب ملتقى النهرين والرابية والغابون، علما انه يتوقع ان تتحسن حال الطقس وفقا لمصادر الرصد الجوي في مطار بيروت الدولي".

عاليه والمتن الاعلى والشوف

واورد مراسل "النهار" في عاليه رمزي مشرفية ان موجة الحرائق المتقلبة استمرت في احراج منطقتي عاليه والمتن الاعلى وبساتينهما، وان خفت حدتها. وبتت السخوف والتلال والودية متشعبة بالسواد، والدخان يتصاعد من الاحراج المحترقة.

وكانت الحرائق اشتدت فجراً، واصيب صفوان الذيب بكسور في اثناء مشاركته في اخماد الحريق في مزرعة كفرمتى. وكذلك اصيب وهيب حمزة نتيجة انفجار لغم من مخلفات الحرب في عيبه.

وكان عدد من شبان بلدة كفرقافود في منطقة مناصف الشوف، توجهوا الى احراج كفرمتى وشاركوا في اخماد الحريق الكبير الذي اتى على الوف الامتار المربعة من اشجار الصنوبر.

اما منطقة المتن الاعلى، فكان فجرها ملتجها ايضاً، اذ اضاءت كتل النار المرتفعات والودية، وطاولت بعض المنازل المهجورة في رأس الحرف، وشارك شبان وشابات من رأس المتن في اخماد الحريق الذي اندلع في خراج بلدتهم وإلتهم احراج الصنوبر واستمر حتى الصباح.

وشكا سكان المتنين الاعلى والاسوسط من حالات ضيق في التنفس. وتسببت الحرائق بانقطاع عدد من الطرق المتينة ولاسيما منها طريق رأس المتن -

رويسة البلوط.

وفي صحراء الشويفات اتى حريق كبير على عشرات اشجار الزيتون، وهرعت الى المكان سيارات اطفاء من الدفاع المدني وعسكريون ونجحوا في محاصرة النار التي امتدت حتى محيط بعض المنازل على طريق صيدا القديمة.

والتهمت النار مساحة واسعة من اشجار الصنوبر في وادي لامارتين، ولاسيما منه الرقعة الممتدة بين قبيع والقرية من جهة ورأس المتن من الجهة المقابلة، والمفارقة ان تلك المنطقة كان مقرراً ان ينشأ فيها مشروع "البراق لبنان"، وادت الحملات المناهضة له لاسباب بيئية الى صرف النظر عنه.

وتردد في المنطقة ان الحريق ربما كان مفتعلا بغية القضاء على الثروة الطبيعية في الوادي وبالتالي على اسباب معارضة المشروع. ومن الشوف ("النهار") ان حريقين اندلعا قرابة الاولى بعد الظهر في احراج الدلمية الكثيفة بين كفرحيم والدماور في مكانين مختلفين في آن واحد، داخل منطقة وعرة جداً. والتهمت النار اشجار سنديان وصنوبر وعرعر وملول. وحضرت فرق اطفاء من الدفاع المدني غير ان خراطيم المياه لم تصل الى النار. وتعمل عناصر الاطفاء بصعوبة بالغة على محاصرتها.

الجنوب

وجال مراسل "النهار" في صيدا احمد مننش على القرى والبلدات التي اجتاحتها الحرائق، فبدأ له واضحاً حجم الكارثة. ففي المعمرية المجاورة للغازية (الزهراني)، قرع جرس الكنيسة فجراً لتنبيه الاهالي الى اقتراب الحريق من منازلهم والذي التهم الوف الدونمات من اراضيهم الزراعية. ولم يكن الوضع افضل في طنبوريت، وفي القرية، ايقظت الاهالي صفارة سيارة اسعاف صادف مرورها، فوجدوا البلدة وسط حريق كبير وعملوا مع الجيش على مواجهته بالرغوش والوسائل البدائية، وعلى طريق درب السيم - طنبوريت، ضربت النار حرجاً في املاك الدكتور رمزي الشاب. وسأل رئيس بلدية درب السيم طنوس باسيل: "كيف تعوض هذه الخسارة البيئية، ولم لا تتأمين المعدات اللازمة لمواجهة مثل هذه الحرائق؟ ورغم ان ثمة امورا يستحيل تعويضها، فاني اطالب المسؤولين بتعويض المتضررين فوراً".

واشار رئيس بلدية القرية جوزف كساب الى ان ضرراً كبيراً حل بموسم الزيتون واحترق اكثر من ١٥٠ شجرة ومزروعات اخرى.

وافاد مراسل "النهار" في صور اسماعيل صبراوي ان عيون اهالي مجدلزون والمنصوري وسكان سهل القليلة لم تعرف النوم طوال ليل الثلاثاء - الاربعاء، فيما انصرف جنود

القوة الدولية وعناصر الدفاع المدني الى مكافحة الحرائق التي تسببت بها القنابل المضيئة الاسرائيلية والرصاص الحارق.

وفي العاشرة صباح امس، اطلق الاسرائيليون قذائف حارقة على خراج مجدلزون وشعم وطيرحرفا، مما اشعل حرائق جعلت الارض المواجهة للمواقع الاسرائيلية جرداء ويصعب التخفي فيها.

واكد مدير مدرسة مجدلزون نواف هرموش هذه الممارسات الاسرائيلية، مشيراً الى ان الاسرائيليين "اغتنموا الفرصة وحرقوا كل شيء ليمنعوا عناصر المقاومة من التسلسل الى مواقعهم".

وتوقفت الدراسة في مدارس المنصوري ومجدلزون لانشغال الجميع بمكافحة النار وازالة آثار الحرائق.

وفي يانوح دل المواطن يحيى جابر الى كرم زيتون قائلاً: "ورثناه عن جدي وعاشنا منذ طفولتنا. وفي لحظات بات فحماً". اما المواطن حسن احمد جابر فقال:

"لم يبق من اشجار الزيتون واللوز سوى نكريات. لم نر احداً يمد يد المساعدة لينا ما عدا ابطال الدفاع المدني الذين زودتهم القوة الدولية بالمياه".

ومن مراسل "النهار" في النبطية، ادمون شديد ان حرائق اندلعت بعد منتصف ليل الثلاثاء - الاربعاء في البيسارية وعربصاليه وجرجوع والسكسكية. ثم كرت سبحة الحرائق فجراً وصباحاً فشملت رومين وعقون واركي وحومين التحتا وعزّه وفرون - الفندورية وجبشيت ووادي الحجير وواد بين الكوثرية والشرقية والنميرية. وقبل الظهر اندلعت حرائق في النميرية وبين الشرقية والكفور وفي بريق والزراية وبين فرون وجسر القاقعية.

زحلة

ومن مراسلة "النهار" في زحلة دانييل الخياط ان حريقاً اندلع في أرض عند مرتفعات المدينة، سارعت عناصر الدفاع المدني الى محاصرتها واخمادها.

لبنان يحترق في انتظار الطائرة

والقضاء يصر على ملاحقة المتسببين

اندلعت النيران فجأة، وراحت ألسنة اللهب تمتد وتتمادي، تأكل الاخضر واليابس. ولأن خراطيم الاطفاء قليلة، فمي لم تتمكن من محاصرة الحرائق التي راحت تلعو متحدياً ما لم تقو عليه اعوام الحرب. ولم ينفع تدخل المتطوعين واصحاب النخوة في وضع حد للشهب.

في ساعات قليلة، تحولت اللوحة الخضراء هشياً أسود. وكان هذا حصل العام الماضي، عندما احترقت اماكن كثيرة وعلا الصراخ وأصوات الاستغاثة لانقاذ الخضر وتأمين المعدات والطائرات لمكافحة الحرائق والامانك الوعرة.

ومر عام وجاء هذا الصيف الذي مضى من دون ان تنحسر حرارته حتى اليوم. وسجلت بورصة الحرائق ولا تزال ارتفاعاً لم يشهده لبنان في السابق، وهذه البورصة أخذت في "التنامي" من دون ان تصل "الطائرة المنقذة" التي لم يفكر أي من المسؤولين في احضارها.

أما اسباب الحرائق فتعزوها المصادر القضائية الى "قلة الاحتراز واحراق قمامة او لباس، فيمعدت الحريق الى ما شاءت النار". وذكرت "ان اربعة اشخاص اوقفوا بأمر من النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان وتقرر احالة أحدهم على القاضي المنفرد الجزائي بالبنحة المشهورة بعدما ادعت عليه بجنحة المادة ٥٩٢ من قانون العقوبات والتي تنص على السجن سنة على الاكثر لكل من تسبب، باهمال او بقله احتراز او عدم مراعاة للقوانين او الانظمة، بحرق شيء يملكه الغير".

وقال النائب العام الاستئنافية في جبل لبنان القاضي شكري صادر لـ "النهار" ان "المخافر تجري كشفاً على الاماكن التي طاولتها الحرائق وتتقصى عن الفاعلين". واطاف: "النيابة العامة مصممة على التشدد والملاحقة حتى ولو كان الحريق ناجماً عن اهمال وقلة احتراز، وسيحال المتسبب على المحاكمة".

كلوديت سركيس

مدير الدفاع المدني: عناصر مخربة تؤجج الحرائق

اعلن مدير الدفاع المدني العميد الطيار درويش حبيقة انه بات ثابتاً وجود عناصر مخربة تساهم في تأجيج الحرائق في غير منطقة من لبنان.

وقال ان سيارة "رينو ستايشن ٨" ("رقاء اللون مجهولة اللوحة مرت في شنعر العاشرة والثلاث ليلاً واضرم من فيها النار في الحرج الكائن هناك.

وكانت سيارة مجهولة الاوصاف مرت العاشرة الا عشر دقائق ليلاً في منطقة بريم واشعلت بدورها حريقاً هناك.

وقد ابلغ مدير الدفاع المدني السلطات العسكرية والامنية بهاتين الواقعتين.

وسائل الاطفاء بدائية والخراطيم مثقوبة والنار في كل مكان الحرائق تنكب غبالة وجورة بدران في كسروان الأهالي ينتقدون "تقاعس المسؤولين" ويطالبون بتعويضات

جفاف قياسي.. إلى انحسار

وازداد مشكلات التنفس والحساسية

أوضح رئيس مصلحة الرصد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني عبده بجاني لـ "النهار" ان موجة الحر ليست جديدة في لبنان، غير أنها تميزت بدرجة كبيرة من الجفاف على السواحل إذ انخفضت الرطوبة النسبية للمياه الى درجة ١٠ في المئة في بيروت صباح الثلاثاء الماضي، وتلك ظاهرة لم تسجل من قبل.

وذكر ان الحرارة بلغت ٣٩ درجة في تشرين الاول عام ١٩٧٢ و ٣٧.٢ عام ١٩٧٣ و ٣٤ عام ١٩٩١، و ٣٥ في ١٩٩٢ و ٣٤.٥ عام ١٩٩٤.

وأشار الى بلوغ درجة الجفاف على الساحل حدا اقصى إذ تحققت الرطوبة النسبية الى ١٠ في المئة فترة عشر ساعات صباح الثلاثاء، مما ساهم في ارتفاع عدد الحرائق، اضافة محبوب الهواء الشمالي - الشرقي على الجبال بقوة شديدة.

وشرح ان هذه الموجة تحدث عادة في الخريف إذ حصلت عام ١٩٩٢ في ٥ تشرين الثاني و٦ منه دون ان ترافقها نسبة الجفاف نفسها، فسجلت درجة حرارة كانت الاعلى في الايام العشرة الاولى من تشرين الثاني، ثم تساقطت الثلوج في الايام العشرة الاخيرة.

وتوقع ان تبدأ الموجة بالانحسار في الايام المقبلة، فقد بلغت درجة الحرارة (امس) ٣١.٥ على السواحل و ٣٢ في البقاع وراوحت نسبة الرطوبة بين ٤٠ و ٥٠ في المئة ويتوقع ان تصل (اليوم) الى حدود ٥٠ الى ٦٠ في المئة.

وتوقع ان يتأثر لبنان بموجة ضغط منخفض وان تهطل زخات من المطر ابتداء من غد، وان تكون الاجواء مؤاتية لتشكيل للغيوم، وخصوصا لجهة الشمال، وان يتحول الطقس رطبا اكثر واقل حرارة، فتصبح الحرارة على السواحل في حدود ٢٧-٢٨ درجة ابتداء من بعد ظهر اليوم الى السبت.

وعلى صعيد الانعكاسات الصحية للموجة تحدث طبيب امراض الحساسية والجلد في مستشفى القديس جاورجيوس الدكتور ايلي اصفر عن تأثير ارتفاع الحر على الجهاز التنفسي فأشار الى التراكم الناتج عن نسبة الرطوبة والحرارة والضغط الجوي فضلا عن نسبة التلوث المرتفعة اساسا.

واوضح ان آثار هذا التراكم تتمثل في نقص نسبة الأوكسجين في الجو وزيادة الغازات السامة التي تترسب في الجو ويتطلب تنظيفها مهول الامطار.

واضاف ان هذه الغازات تعمل على شل بعض وظائف الجهاز التنفسي كذلك التي تنظف الاوساخ او تلتقط الاجسام الغريبة، او ان تخرج هذه الوظيفة عن شكلها الاعتيادي فتصبح عشوائية.

وأكد ازدياد نسبة معانات المرضى والاتصالات في الايام الاخيرة طلبا للنصائح والارشادات، وخصوصا في ما يتعلق بمشكلات الربو وامراض الانف والحنجرة والجيوب الانفية والتعلبات الرواية المزمنة وارتفاع الحرارة في النظر والحكاك.

وتزيد الحرائق المشتعلة من خطر هذه التأثيرات لجهة انبعاث الغازات السامة التي تتوزع في الجو وترزح ثقيلة، الى ان ينظفها هواء قوي او امطار شديدة.

وقال ان الوقاية في ظل هذه الظروف تتمثل في الابتعاد عن الاجواء الضاغطة وقصد منطقة نائية او الاستعانة بكيف الهواء على ان يتم تنظيف الفيلتر.

فاطمة العيساوي

قصف موقع حدودي يصيب اسرائيليا والمقاومة تحذر

بنت جبيل - "النهار":

افادت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان ٥ قذائف مدفعية من عيار ١٦٠ مليمترا سقطت في السادسة والدقيقة الـ ٣٥ صباح امس على موقع العباد الاسرائيلي عند الحدود الدولية، مما ادى الى اصابة جندي اسرائيلي بجروح متوسطة، ونقل في طوافة الى المستشفى. وعلى الاثر قصفت المدفعية مصادر النار. في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" انما "قامت برد تحذيري على موقع العباد الحدودي" وذلك "ردا على اعتداءات العدو على المدنيين واطلاقه قذائف صاروخية حارقة بغية اشعال حرائق ومنع اطفالها وردا على قصف القرى الآمنة واصابة منازل".

وحذرت العدو من "غبية التمادي في اعتداءاته" مؤكدة "ان الرد عليها سيكون شاملا ومركزا". وفي كريات شمونة (وص ف، رويترز) أكد الجيش الاسرائيلي اصابة احد الجنود بجروح طفيفة لدى انفجار قذيفة هاون في موقع عسكري في الجليل على الحدود مع لبنان.

كتبت ريتا صغير:

ركاما مفعما. وزاد الخسائر انفجار قارورة الغاز في المطبخ. خيرالله قدرت الاضرار بـ ٥٠ الف دولار، وطالبت الدولة بتعويض. فزوجها وابنتها توفيا قبل اعوام وهي تعمل لتعيل ابنتها الوحيدة، وريثما تجمع مبلغا يمكنها من ترميم البيت، ستسكن عند الجيران!

محطة كارلوس قرقماز للوقود ومنزله ليسا في حال افضل. صحيح ان النار طوقت قبل ان تبلغ خزانات البنزين، الا ان اشتعال الدواليب والزيوت كان كافيا للليل من المحطة والطبقتين في اسفلها. وشرح قرقماز: "استأجرت خمسة صهاريج لاختاد النار في المحطة، واتصلت اكثر من عشر مرات بالدفاع المدني بلا جدوى، وفي النهاية ارسلوا سيارة، علما اني كنت احتاج الى اكثر من عشر".

واشار الى مبنى من ٣ طبقات يملكه طوني خيرالله احترقت منه طبقتان، فضلا عن سيارتين يملكهما سالم قرقماز وثلاثة لوديع كيزانا. وماذا عن التعويض؟ أجاب: "لن نسأل الدولة عن تعويض لانها قد ترفض ضريبة حتى على السؤال، فاضطر اذذاك الى دفعها من جيبي!".

بلدية غبالة التي لا تملك وسائل لمكافحة الحريق، بحسب ما افاد رئيسها جورج الحصري، استعانت ببلدية جونبة. وقال: "طلبنا صهاريج على نفقتنا واتصلت بهيكل الخازن فوعدنا بارسال سيارة اطفاء". وناشد رئيس الجهاز الهندسي في البلدية جورج زوين وامين الصندوق ميشال فهد الدولة التعجيل في مكافحة الحرائق وطلبا من المسؤولين معالجة هذه الازمة في سرعة لان المبادرات تقتصر على الافراد. والاهمال والتقاعس ضاعفا الاضرار. ولماذا لا يستعينون بطائرات من قبرص او دمشق؟ يكفي القول ان الحرائق اتت على وقف مار سركيس والسيدة واحراج عمرها مئات الاعوام، وهي ثروة لا تعوض".

ولم تستغرق رحلة النار من غبالة الى جورة بدران اكثر من ربع ساعة، كما لاحظت سيلفانا البون، زوجة النائب منصور غانم البون: "في سرعة حاصرت ألسنة النار المنازل المجاورة. فاتصلنا بالدفاع المدني، لكن وصلت سيارة تابعة له فارغة من المياه، مما اضطررنا الى استقدام صهاريج من القليعات وفاريا وبقية المناطق. وترافق كل ذلك مع تدابير الحيطه والحذر التي عمت المنطقة. فهرعت النسوة الى الطرق واخليت المنازل وقطعت خطوط الماتف واسلاك الكهرباء".

افاقت غبالة في كسروان والفتوح امس منكوبة. ف"المعركة" التي خاضها اهلهام مع قوى الطبيعة كانت منهكة ومكلفة. منهكة لان عدة مكافحة الحرائق اقتضت على وسائل بدائية من معاول ورفوش وخراطيم ري وصهاريج خاصة واغصان اشجار وغيرها، ومكلفة لان النار التهمت اكثر من ٢٠٠ الف متر مربع من احراج الصنوبر والشربين والسنديان وعشرة منازل، وكنيسة سيدة الشقيف ومحطة وقود وثلاث سيارات، وجزءا من خطوط الماتف واسلاك الكهرباء وقساطل المياه.

وفي جولة لـ "النهار" لفتوح كسروان تجددت الاستغاثات لاختاد حريق في طور الاشتعال. كل ذلك والمعنيون غائبون عن السمع فسيارات الاطفاء التي وصلت بعد نحو خمس ساعات على ابلانها كان معظم خراطيمها مثقوبا، واذا سلم الخراطيم تعطل المحرك او ثقب الاطار او نفدت المياه! واقرب مركز للدفاع المدني يقع في جونبة، واذا اتصلنا به اليوم، فتصل السيارات غدا، على ما قال مواطن اشاد برجال الاطفاء "لكنهم يبذلون عاجزين عن التحرك في غياب المعدات اللازمة". وسأل: "لم لا يرصد ضمن موازنة الانفاق والجبور والقصور مبلغ لشراء طائرة اطفاء؟ فهل ادرجت الحكومة في جدول اعمالها بندا للقضاء على الاضرار واليابس؟".

قرابة العاشرة قبل ظهر الثلاثاء، اندلع الحريق من قعر الوادي بين غبالة وجورة الترمس، فالتهم حرج الشربين والصنوبر ومنزلا آل كسيس قبل ان يبلغ كنيسة سيدة الشقيف ومغارتما التي دخلها من النوافذ، فأتى على جزء من المذبح والمقاعد. وبعد هدوء الرياح فترة قصيرة اكملت النار طريقها في اتجاه دير السيدة غير ان "الغلة" لم تكن كبيرة هذه المرة، فالدير قيد الترميم وهو شبه خال. الاب ناجي معلوف الذي كان يتفقد المكان برفقة الزائر الاسقفي الاب يوسف سلامة موفدا من المطران شكرالله حرب أوضح "ان النار بلغت قبة الجرس واجهزت عليها"، منتقدا "تقاعس المسؤولين عن معالجة مشكلة الحرائق المزمنة". وسأل: "البن الجمهورية الثانية؟ لم تنحصر من القذائف بقدر ما تضررنا من الحرائق. فهل يتطلب شراء طائرة اطفاء ثروة؟". من دير سيدة الشقيف تابعت ألسنة اللهب انتشارها نحو حقل الرئيس ومنطقة الشمسان، فأتت على ١٠ منازل وحاصرت نحو ٢٥. بيت ملكة خيرالله كان من المنازل التي لم تنج من اللهب. وعبنا حاولت صاحبته مقاومتها، فتحولت غرف النوم الثلاث وصالة الاستقبال وغرفة الطعام

نافذة على "أكثر الثقافات غموضاً في التاريخ" السفينة الفينيقية أثارت اهتمام العلماء وانتقالها من قاع جبل طارق في أيار

تكاليف البعثة واعمالها. وثمة مؤسسات متحمسة للمشروع لما فيها من ارباح مالية ولما يمكن ان تحويه الجرار والصور والافلام التي ستباع، بالإضافة الى الامة التاريخية، لانها البقايا الاولى لسفينة فينيقية يتم العثور عليها في تاريخ الابحاث. ويعتقد علماء البعثة ان اللقطة الاثرية محفوظة جيداً والوضع في داخلها يشبه الخارج اذ ان مستوى الاوكسجين المنخفض والبرودة في عمق البحر تحفظ الاشياء الاثرية جيداً. وما يتحتم له افراد البعثة احتمال العثور على ادوات واشياء شخصية ونقود معدنية وحطام الخشب للسفينة. وتاليا ستحدد تاريخ غرقها.

ويتوقع ان تعود البعثة الى "الموقع - المنجم" في ايار المقبل لتبدأ عمليات السحب والدرس.

وثمة سؤال: "آين لبنان والمسؤولون اللبنانيون، او رجال التاريخ والآثار اللبنانيون من كل هذا؟

هل تتحرك لديهم النخوة وينضمون الى طليعة الباحثين عن تاريخنا الضائع؟

والعطور والخشب. وغالبا ما كان يكرهمهم فنافسوم".

وفي موقع شركة "اوديسي" على الانترنت تقرير عن اكتشاف البعثة وصور تبدو فيها اسماك رفيعة وطويلة تسبح في الجرار وحولها. وفي التقرير: "على رغم سيطرة الفينيقيين على التجارة في المتوسط في العصر الكلاسيكي، فالقليل منهم مسجل عن تلك الثقافة الغامضة. ويعتقد بعض المؤرخين ان "شعب البحر" المدهش هذا، قام بالرحلة البحرية الاولى حول افريقيا قبل فاسكو دو غاما بـ ٢٠٠٠ عام. وانهم وصلوا بتجارهم الى ما تعرف اليوم بانكلترا. وثمة دلائل تقول انهم وصلوا الى شواطئ آزر والبرازيل في القارة الاميركية قبل بضع مئات من السنين. وقالت عالمة الآثار جانيت فلو في تقرير موقع الانترنت "قد يفتح هذا الاكتشاف نافذة لا تصدق على الماضي، ويعلمنا عن الثقافة الامة والاروع والاكثر غموضاً في التاريخ".

وتحضر مؤسسة "اوديسي" خطة لرحلة البعثة مجددا الى الموقع المكتشف فور تأمين

phora وهي جرة فخارية ضيقة العنق ذات عروتين. والجرار المكتشفة فينيقية نموذجية من تلك التي عثر عليها في القرن الخامس قبل الميلاد في مدينة قرطاج الفينيقية في ذروة التأثير الفينيقي في العالم القديم. وعمت الغبطة فريق البعثة وعلى رأسه

غريغ ستيم رئيس العمليات الذي قال لصحيفة "نيويورك تايمز" في تحقيق نشرته قبل امس الثلاثاء ١٣ تشرين الاول ووزعته خدمة "نيويورك تايمز" امس، "انه اكتشاف مذهل، انه اقدم حطام سفينة يتم اكتشافه. ونحن متحمسون جداً".

وجذب الاكتشاف اهتمام علماء التاريخ والاثار الكثرين الذين عرفوا عن الفينيقيين من كتابات اعدائهم، اي اليونان في تلك المرحلة ومنها "انهم شعب متملء بالمرارة". وايضا "انهم صارمون جدا الى حد انهم يكرهون كل مرح ولطف".

وورد في تحقيق "نيويورك تايمز": "رغم النجاحات الاولى للفينيقيين، محت موجات الحضارات اللاحقة غالب اثار مدنهم وانتاجاتهم الفنية".

وتابعت الصحيفة: "في الالف الاول قبل الميلاد، ابحر الفينيقيون الى خارج المنطقة التي هي لبنان اليوم واسموا مستعمرات في افضل الاراضي حول المتوسط وازدهروا بسبب حماسهم التجارية المائلة. تاجروا بالنسيج والصبغ والمجوهرات والزجاج والنبيد

"ملكارت" اله البحارة الفينيقيين، بات اسم حطام سفينة تم العثور عليها اخيرا قرب مضيق جبل طارق في البحر الابيض المتوسط. انه الاكتشاف الامة لبقايا سفينة تعود الى ما قبل ٢٥٠٠ عام، لانها اقدم بقايا عثر عليها مذ بدأ البحث باجهزة الفوص والتصوير المتطورة على ما تحمله بطون البحار من خبايا بدأت تغير مفاهيم كثيرة لدى علماء آثار في السرد التاريخي المنقول.

اليوم، ثمة هجمة من علماء الآثار والتنقيب في البحار، كانوا حتى الامس مفترقين واحيانا متعاكسين في العمل، لجمع القوى والبحث معا عما في داخل كمية من الجرار الفينيقية المستريحة على عمق ٩٠٠ متر تحت البحر ويبلغ عددها ٢٠٠ جرة على الاقل. والمساحة الموجودة فيها تغطي ١٥ مترا طولا وثمانية امتار عرضا. وتقدر تكاليف اعمال سحبها من اعماق البحر بـ ملايين دولار اميركي.

اكتشفت الموقع بعثة مؤسسة "اوديسي مارين اكسبلوريشن" ومركزها تامبا في ولاية فلوريدا، في ١٧ ايلول الماضي. وكانت قد بدأت مهمتها قبل بضعة اشهر في البحر الابيض المتوسط بحثا عن كنوز من الفضة والذهب. وفجأة، في العمق المظلم، افادت انوار انسان آلي "روبوت" ارسلته البعثة بعد اشارات من جهاز "سونار" عن وجود شيء ما في الموقع. كمية كبيرة من الجرار القديمة يعرفها علماء الآثار باسم "امفورا" Am-

في يوم البيئة العربي اعلان مؤتمر لها في البترون

البترون - "النهار":

في "يوم البيئة العربي"، دعت أمس قائممقام البترون المام الدويهي الحاج والقاضي نبيل صاري الى احتفال في سرايا البلدة، تخلله غرس أرزة قدمتها وزارة البيئة، وعدد من الشتول. حضر الاحتفال ممثل وزير البيئة اكرم شهيب، منير أبو غانم، وعدد من رؤساء البلديات والمختابر في القضاء.

وشددت الحاج في كلمتها على "ضرورة التوعية البيئية"، لافتة الى "ان ما تعانيه المناطق الساحلية من تلوث في البحر والبر والجو ناجم عن المشاريع الصناعية غير الملتزمة بالشروط البيئية".

ودعا صاري الى "اعلان حال طوارئ بيئية"، متمنياً على الحكومة المقبلة "انشاء نيابة عامة بيئية وشرطة خضراء مهمتها ملاحقة المخالفين، وتحديد العقوبات والغرامات".

وأعلن ان مؤتمراً بيئياً يقام مطلع كانون الأول المقبل وشعاره "الايدي الخضراء"، بالتعاون مع قائممقامية البترون وبلدياتها والمختابر والهيئات الثقافية والاجتماعية والصحية، تمهيداً لاعادة تشجير القضاء.

وطالب ابو غانم المعنيين بـ"تأمين طائرة خاصة لاختام الحرائق"، مشيراً الى "ان لبنان لم يشهد مثل هذه الحرائق وهي تشكل كارثة طبيعية"، معتبراً "أن تلك الحرائق ناتجة من اهمال الاراضي الزراعية وجمل الفلاحين التعامل مع الطبيعة".

من سرق ذهب التاريخ؟

ناووسان في مغارة بعلبكية نهبت محتوياتها

بعلبك - من رازم اسماعيل:

اكتشف في مغارة أثرية في حي الشيخ حبيب في بعلبك ناووسان بركان الى الحقبة الرومانية، وجدت في احدهما بقايا ورق ذهب، وتبين انه تعرض حديثاً للسرقة. وظهر الموقع فيما كانت ورشة لـ "شركة زاحم" تعمل في حفريات مشروع المجاري الصحية في حي الشيخ حبيب قبالة منزل الحاج حسن شمس، وهو آخر أحياء المدينة للجهة الشرقية - الشمالية، حيث كشفت شفرة "البوكلين" فوهة واسعة لمغارة أثرية. حضرت الى المكان ورشة من المديرية العامة للآثار وعملت على فتح الناووسين فتبين لهما انهما فتحا قبل مدة لا تتجاوز السنة بكثير ونهب ما كان في داخلهما من مصنوعات ذهب.

وأفيد ان العمال عثروا بين الرديميات على مجموعة قليلة من ورق الذهب، ولاحظوا وجود آثار لدخول اللصوص، من الواح ودعائم خشب وآثار اقدام وقوالب اسمنت قرب الناووسين. وذكر الاهالي ان احدى ورش البنى التحتية عثرت قبيل نحو سنة على المغارة من دون ان تبلغ الامر الى المديرية العامة للآثار. ولا يستبعد ان تكون السرقة حصلت في هذه الاثناء. وقال مصدر في المديرية العامة للآثار انه سبق ان تعرضت المغارة والناووسان للفتح ومظاهر الاعتداء تؤكد ذلك.

الناووسان المكتشفان يختلفان في الشكل، الاول عادي مستطيل كالناووسين الاخرى، اما الآخر فيختلف وبدا محفوراً في شكل دائري عند طرفيه ولا زوايا له.

ديار بكر: حال طوارئ غير معلنة

المهجرون حولوا الشوارع اسواقاً شعبية لبيع الابسة والادوات المنزلية والخضار. "العوز صارح والناس مستعدون للعمل بأي شيء ليكسبوا قوتهم" قال سكرتير البلدية أحمد الكيش. الاسواق التقليدية والجديدة تعج بالناس انما لا يبيع. التاجر باشان هوطان، ٧٥ سنة، أبدى أسفه لما وصلت اليه ديار بكر فقال "تغيرت المدينة كثيراً. في الماضي كانت أفضل، التجارة كانت مزدهرة والحياة أروع وأمتع. يوجد الآن خلق كثير انما البيع خفيف". تحدث بالتركية وسألته عن لفته الأم فأجاب "الكردية ولمجتي زازا".

واللافت في الاسواق كثرة المقاهي في الهواء الطلق. أي بورة او رصيف يتحول قهوة، رجال يلعبون الورق والطولة ويتسامرون. سألت احدهم عن عمله فأجاب، "مزارع انما لا يوجد عمل هنا". ورفاقه على الطرقات المجاورة صاحوا "لا يوجد عمل". انتقلت الى الشارع الرئيسي في طريقي لزيارة أولي جامع، الكنيست التي تحولت جامعاً رأيت المنظر نفسه يتكرر.

لم الاحب شباباً في الشوارع والمقاهي. سألت فقيل لي ان الشباب اما على الجيمة او هاجروا الى انقرة واسطنبول والمانيا، طلباً للرزق.

ديار بكر مدينة عثمانية قديمة. الدولة تدعي ان سكانها خليط من اكراد واتراك واقلية من السريان والكرديستانيين والحصار الاميريكي على العراق.

البنية الاجتماعية والاقتصادية تتبع النمط الكردي التقليدي. عائلات اقطاعية غنية وشعب فقير. أكبر العائلات اقطاعية التي تملك مساحات واسعة من الاراضي الزراعية هي عائلة ارتوك واولاده.

الاكرد يتوزعون قبائل ومناطق ولمجات. اكبرها زازا وكيرمانشيه، المسيطران في معقل ديار بكر وتونجلي وملاطيا وبينغول ولازا. وتتوزع القبائل الكبرى على قبائل أصغر وافخاذ، تعطي الالهية والاحترام لزعيم العشيرة وشيخ الطريقة. كثير من زعماء العشائر يجمعون السلطين السياسية والدينية معاً.

ومشكلة ديار بكر الاول برأي نائب المحافظ حسين نائل عطاي، الذي يتحدث الانكليزية ويتحفظ عن الاعتراف باتنيته الكردية هي "البطالة" التي نشأت بسبب الحرب بين الجيش و"حزب العمال الكردستاني" والحصار الاميريكي على العراق.

والمعروف تاريخياً ان ديار بكر كانت تتمتع بمركز تجاري بارز في جنوب شرق تركيا وهي المدينة التجارية الثالثة بعد اسطنبول وامير، عندما كانت التجارة مزدهرة بين سوريا والعراق وتركيا. وبعد اعلان الحصار على العراق في ١٩٩٠، توقفت التجارة وشعر الاهالي باليقين الاقتصادي. لسوء حظ ديار بكر اشتدت الحرب الالهية وتزامنت مع سنوات الحصار في التسعينات ما ضرب موردين رئيسيين: التجارة والزراعة.

في ديار بكر يستطيع المرء ان يشتم رائحة العراق الذي تبعد حدوده خمس ساعات بالسيارة. والانتقال الى شمال العراق متعذر الا باذن خاص من وزارة الخارجية التي منعت اعطاء اذونات منذ شباط الماضي بسبب الازمة العراقية - الاميريكية.

في ديار بكر ترتفع الاصوات ضد استمرار الحصار على العراق وخصوصاً التجار مثل عضو غرفة التجارة والصناعة الشيخ موس الذي يرى ان وقوف تركيا الى جانب اميركا في حرب الخليج أضر مصالحها الاقتصادية. ويقدر ان الخسائر التي منيت بها تركيا من جراء الحصار بلغت ٢٥ مليار دولار.

لذلك تتجه ديار بكر الآن نحو الصناعة. وقد تم انشاء منطقة صناعية على بعد ٢٠ كلم من المدينة، افتتح فيها حتى الآن ٣٦ مصنعاً للنسيج والمأكولات المعبأة والدخان والحرف اليدوية التقليدية. اقبال القطاع الخاص على الاستثمار في ديار بكر لا يزال قليلاً بسبب الأوضاع الأمنية في المنطقة. والخوف قاد أصحاب الرساميل للاستثمار في اورفا وغازي اتيق، باستثناء احد اغنياء الاكراد السيد توبداخ الذي أصر على فتح معامل عدة لأن جذوره من ديار بكر.

وكسائر المدن الحدودية، ينشط التهريب في ديار بكر خصوصاً تجارة حشيشة الكيف والافيون والدخان والمواشي والمازوت والنفط من شمال العراق. ويقال ان ضباط الجيش يدفعون رشوات ليعينوا في مناطق الحدود للاستفادة من الصفقات. والظاهر ان جميع القوى العسكرية الموجودة على الارض تتعاطى التهريب وتتعاون لانجاح صفقات تبييض الاموال، الى درجة ان المعارك تتوقف والارياح تتقاسم ثم تستأنف المعارك وكأن الأمر طبيعي.

ورغم الكلام الذي يحكى عن الصفقات والتهريب الذي تستفيد منه اقلية من الموظفين والمقاتلين، نجد ان الأوضاع المعيشية والانسانية سيئة للغاية، لارتباطها بالوضع الأمني والاقتصادي. وتشكو المدينة من قطع مستمر للتيار الكهربائي لكثرة التعلق من المهجرين. والمستشفيات قديمة وغير مجرمة لا بشريا ولا تقنياً. وتكثر وفيات الاطفال وتنتشر أمراض السل والملاريا وسائر الامراض الاستوائية.

السكان والمدينة في حاجة ماسة الى مساعدات وخدمات اجتماعية، طبية وسكانية وبنى تحتية. الدولة تمنع عمل المنظمات غير الحكومية، الوطنية والدولية، باستثناء الهلال الاحمر التركي. والمؤسسات الدولية التابعة للامم المتحدة والاتحاد الاوروبي يعي المشكلة انما لا يستطيع التدخل لمساعدة الاهالي الا بواسطة المشاريع التي تشرف عليها الدولة.

وعود الاكراد الاول هو الامة. صادفت اكراداً عديدين نساء ورجالاً يتكلمون الكردية ويجهلون التركية. وبسبب مشكلة اللغة يصعب التواصل مع الناس خصوصاً مع النساء حيث تبلغ درجة الامة ٦٥ في المئة.

تكثر في ديار بكر برامج محو الامة. نائب الرئيس التركي بولنت اجاويد يحرض على فتح مدارس في المنطقة. وخلال سنة واحدة تم افتتاح ١٢ مدرسة، عشر للصبيان وثلاث للبنات. وتتولى وزارة التربية بالتعاون مع جامعة اسطنبول تقديم برنامج تعليم الامة على القراءة والكتابة ليتمكن من تعليم اولادهم قبل الدخول الى المدرسة التركية - وشرحت عالمة النفس والمستشارة التربوية توليفر تونيك ان الهدف من مشروع محو الامة عند الامة هو تعليم الاولاد لأنهم من طريق الامم يستطيع اللغة التركية الدخول الى بيوت الاكراد، ومساعدة الاولاد على تعلم التركية في المدارس.

ديار بكر - مهى سماره

مدير الطائرات الحربية يستقبل القادمين الى عاصمة كردستان التركية وكثافة وجود رجال الأمن على مدرج المطار تؤكد الدخول الى منطقة الحرب.

رجال الأمن نادوا علي واصطوبوني الى فندق "توريشيك" والتزموا مرافقتي حتى مغادرة المحافظة. مدير مكتب الاعلام السر ايسال فسر الاجراءات بأنها "روتينية وعادية" للمحافظة على سلامة الصحافي بعد "تعرض عدد من الاعلاميين الاجانب الى حوادث تحدى على يد الارهابيين".

منذ اللحظة الاولى شعرت بتواطؤ الأمن والاعلام ممثلاً بالمرجع الرسمي ايومان ايدن الذي حصر المقابلات بممثلي الدولة. وجود الامن ضايق النازحين الاكراد، وأبعدهم عني. طلبت زيارة مكتب حزب "ماديب" الكردي والمعترف به من الدولة اتصلوا وادعوا أنهم يجهلون العنوان ولا يعرفون المسؤول!!! على مدى عشر ساعات سلمت امري الى موظفي الدولة الاترك انما جمعت انطباعات لا تتطلب الكثير من الشرح.

في الليل استعدت حرتي وعبر زملاء التقيتهم في بهو الفندق تعرفت الى وجهة النظر الكردية. جنوب شرق تركيا عالم آخر يختلف عن انقرة واسطنبول. ديار بكر هي أكثر المحافظات تخلفاً وترملاً وفقراً. هي مدينة المجد الضائع الراحة تحت أجواء ضاغطة وملبدة باليأس والحزن. علامات الامل والحزن باادية على البشر والحدج.

والسبب انه منذ قيام الجمهورية التركية انصب الاهتمام على تطوير المناطق الغربية وبنائها لأن معظم زعماء البلاد وقادة الاحزاب يتحدرون من الغرب. فأهمل الشرق لعقود طويلة. الحكومة استدركت التقصير وارات التعويض عن الماضي، فقامت بمشروع "الغاب" لانماء جنوب شرق الناضول وتطويره كرد على الارهاب.

ديار بكر مدينة بلا طابع. جزيرة مغلقة - المواصلات مع الجبال المحيطة بها مقطوعة منذ ١٩٩٦. الطرقات الى القرى المجاورة غير آمنة نظراً الى قربها من المناطق الساخنة القريبة في شيرماك وليجه وهوني وكوك.

نائب المحافظ الشاب حسين نائل عطاي، (٣١ سنة)، وصف الوضع داخل المدينة بأنه "هادئ وعادي" انما "يختلف في القرى المجاورة". سكرتير عام البلدية محمد الكيش تردد في اعطاء أية معلومات أمنية ملتزماً بالتعليم لأنه ممنوع على الموظفين التحدث بالسياسة.

الكل يتحدث عن "الايام السوداء" التي عاشتها ديار بكر بين ١٩٨٨ - ١٩٩٣ عندما كانت المواجهة بين الثوار الاكراد والجيش تجري في الشوارع وعمليات الخطف والاعتقال والسرقة تقع في وض النهار. عام ١٩٩٥ تعرضت المدينة لحرائق عدة ولفي عدد من الضباط والمعلمين والاداريين والاطباء حتفهم. فأقفلت المدارس ودمرت المكتبات والمستشفيات والدور الحكومية.

المدارس عادت وفتحت أبوابها الآن، انما يوجد نقص في عدد المعلمين رغم كثرة التلاميذ. تطلعت الى صف فوجدت أكثر من مئة تلميذ في الصف الواحد، سبب جوهرى لترك كثيرين المدرسة باكراً. مشاكل ديار بكر، يقول محمد الكيش، "لا تعد ولا تحصى" من الغلاء والبطالة الى تأمين السكن والعمل للنازحين، الذين يفقدون الى المهارات ولا يستطيعون العمل إلا في الزراعة، في ديار بكر سهول خصبة انما قربها من الجبال يعرضها للصف بالمستمر.

الملاح الكردية طافية على الوجوه والازياء وطريقة الحياة. الاسواق غير منظمة والمحلات متواضعة. الشوارع غير معبدة ومعظمها بلا أرصفة. الاحياء متناثرة وتتوزع بين القديم داخل السور العالي الذي يلف المدينة، ويقال انه سور الصين الثاني، والاحياء الجديدة التي تعيش خارجه.

المدينة ورشة. طرفة في قطاع البناء. معظمه للقطاع الخاص وقليله للدولة التي تمتم ببناء منازل لافراد الجيش وقوى الأمن والشرطة. الخنادق والحفر تفتقر الشوارع الرئيسية والفرعية لتشيد بنية تحتية حديثة.

المدينة تشهد انفجاراً سكانياً، وتضم أكبر تجمع للعاطلين عن العمل في تركيا. الشوارع تعج بالنازحين الذين يتمشون في الشمس رجلاً ونساءً. عدد السكان تضاعف، فارتفع خلال ست سنوات من ٣٧٠ ألفاً الى مليون ونصف المهجرين.

ثلاثة الاف قرية ومستوطنة مهزت من الجبال نتيجة الحرب المستمرة منذ ١٩٨٤. ومن الصعب الحصول على أرقام صحيحة لعدد السكان والنازحين. الارقام تختلف بين الدولة والاكرد.

مصطفى، النادل في المطعم الكردي روى العربية قصة التهجير كما عاشها (أمه عربية ووالده كردي من بينغول) فقال: "جاء الجيش الى القرى ليوزع السلاح على الاهالي لمحاربة "حزب العمال الكردستاني". رفض الاهالي ان يتحولوا حراساً للقرى. بقاؤهم أصبح مهدداً بعد الرفض فاضطروا الى النزوح خوفاً على أرواحهم. الجيش انتقم فهدم المنازل وأحرق المزارع، فهرب الناس الى ديار بكر، أقرب نقطة للجبال، بلا مال ولا عمل. عشنا في خيام وأكوخ من صفيح لفترة حتى بنينا بيتاً صغيراً على املاك الدولة".

مدينة ديار بكر منطقة عسكرية بلا اعلان طوارئ. طلعات المروحيات تسمع ليلاً ونهاراً. الامور تبدو هادئة لكننا غير طبيعية. الحضور العسكري لافت في المدينة. دوريات الجيش وقوى الأمن تجوب الشوارع والاحياء على مدى ساعات النهار. مبنى الأمن العام بشكله المستطيل يبرز معلماً ظاهراً في الشارع الرئيسي ويغطي دار البلدية المجاور له. الامتيازات التي تقدمها الدولة الى العسكريين والموظفين ظاهرة للعين المجردة. سيارات أثقة وجديدة وشقق حديثة وضعت تحت تصرفهم لقبولهم الخدمة في تلك المنطقة العجيبة والنائية.

في المقابل لا يزال الاكراد يجرون عربات النقل المحملة بالبضائع والخضار، ويتنقلون في سيارات قديمة مستهلكة او على الحمبر والبغال التي تملأ الشوارع. بيوت النازحين والمهجرين صغيرة ومتلاصقة ومبنية عشوائياً. شاهدت خبياً من النابولون وبيوتاً من الشعر.

ديار بكر تشبه منطقة الشريط الحدودي في جنوب لبنان. رتيبة وجامدة والحياة فيما روتينية. حركة السير تبدو معقولة في النهار وجامدة في الليل، فتختفي السيارات من الشوارع ويلتزم الناس منازلهم. وهدم أبناء المهجرين يتجولون بعد التاسعة ليلاً يبيعون العلكة والدخان ويفتشون في مستوعبات القمامة.

باعتراف الجميع خف التوتر في ديار بكر انما الفقر زاد والبطالة ارتفعت. "المدينة لم تكن بالفوضى التي ترينها الآن"، قالت الموظفة في مكتب الاتحاد الاوروبي فراي سلمور التي تتردد على ديار بكر دائماً.

من السلطان عبد الحميد إلى الرئيس ديميريل

التحكم بالمياه مما مكنتها من تقنين حصة سورية من ٢م٨٥٠ / ثانية الى ٢م٥٠٠ / ثانية الوضع الذي يولد لسوريا مشكلات زراعية وانخفاضاً في انتاج الطاقة الكهربائية. ولم يجد الرئيس التركي سليمان ديميريل حرجاً في ان يعلن في ١٩٩٢ و ١٩٩٤ "ان المياه من جهتنا ملك لنا ومن جهمتهم ملك لهم" معتبراً "المياه التركية المحبوسة كالنفط العربي"، ومحدراً من انه قد تصل الحال بالاتراك قريباً اذا ضرب الجفاف المنطقة، "الى مطالبة العرب بثمن الماء التركي مقابل ثمن النفط العربي الذي تدفعه تركيا" ضارباً بقرارات الأمم المتحدة التي تنص على دولية الماء في الدول التي تجري فيها وحصية النفط في الدول المنتجة له عرض الحائط.

ثالثاً: البعد التاريخي للصراع والذي تمثل بالاحتلال التركي الظالم للعالم العربي واستيلاء العثمانيين على الخلافة الاسلامية.

رابعاً: البعد الايديولوجي الذي مثله انتماء تركيا السابق والحالي الى حلف شمال الاطلسي ووجود سوريا حتى ١٩٩١ عام تفكك المنظمة الاشتراكية في فلك الاتحاد السوفياتي.

خامساً: اخيراً وليس آخراً الحلف الاسرائيلي - التركي الذي شكل ثنائية معادية لسوريا يجمعها احتلال لاجزاء من الاراضي السورية (في ١٩٢١ و ١٩٢٩ على الجبهة التركية و ١٩٦٧ على الجبهة الاسرائيلية)، والرعاية السرية الدائمة لهذا الحلف والعنصرية احياناً من القوة الكونية الواحدة (الولايات المتحدة) التي وان ظهرت احياناً بظهور المعتدل والمتوازن في علاقاتها مع سورية، تبقيا على لائحة الدول المصدرة للإرهاب وتعطي الحلف الجديد بعضويه افضلية مطلقة في الدعم المادي والمعنوي، العملي واللوجستي، العسكري والاقتصادي.

مستقبل الصراع

على رغم قسوة السلاح ومهدير الدبابات وتعاضم الحشد التركي على الحدود السورية، من المستبعد ان لم يكن مستحيلاً ترجمة هذه التحركات عسكرياً لأن الدولتين تعانين مشكلات متشابهة تصرفهما عن امكان خوض حرب مجانية وهذه المشكلات هي:

أ - ان الجيش السوري منشغل جزئياً في لبنان، ويخشى كذلك اندفاع الحكومة الاسرائيلية المتطرفة خصوصاً بعد انضمام جنرال الصفور اربيل شارون اليها كوزير للخارجية في مغامرة عسكرية مفاجئة، لذلك تولي سوريا اهتماماً احترازياً بجهتها مع اسرائيل يفوق بمرات اهتمامها بالجبهة التركية. والجيش التركي بدوره يتعامل مع التوار الكراد بوتيرة دائمة ومتنامية في الداخل وعلى الحدود العراقية - التركية.

كما انه يحشد احترازياً على الجبهة القبرصية - اليونانية ويراقب تطور مشكلة بحر ايجة مع اليونان للموضوعين اولوية في اهتماماته العسكرية على الموضوع السوري.

ب - يقابل الاهتمام التركي بالمحافظة على النظام العلماني القائم وضبط الحركة الدينية الاسلامية المضردة النمو في تركيا اهتمام سوري بالاوضاع الاقتصادية الصعبة والسياسية المتحركة.

ج - تعتمد كل من سوريا وتركيا استراتيجياً واحدة في العلاقة والنظر الى الوضع في العراق، ولوقت قصير مضى، كان وزير الخارجية في كلا البلدين يجتمعان اكثر من مرة في السنة من اجل متابعة هذا الموضوع.

د - واذ كان للتاريخ بعد في تأجيج الصراع فالتاريخ الغابر نفسه بعد اكثر اهمية يحول دون ترجمة هذا الصراع عسكرياً، بداعي الروابط الدينية والاقتصادية التي تشكل مجتمعة عوامل تمددة لحدة الخلاف والتمهيد التركي الاحادي لسوريا.

هـ - ان براغماتية التعاطي السوري القديم والمستمر مع تركيا، ستمتص النقمة الحالية على مراحل فلن يكون عبد الله اوج الأُن "أبو" على الاراضي السورية او في البقاع اللبناني، ولن تنشط مخيمات التدريب للمنشقين الاتراك والكراد، وستتوقف اعمال التمريب والدخول غير الشرعي الى تركيا عبر الحدود السورية التركية المشتركة، فتمهداً للاجواء، وينكفئ التمهد العسكري التركي وتنشط الدبلوماسية، ويعاود الحوار المادئ عبر وزارتي الخارجية، في حين تتحمل وزارتا الداخلية في البلدين عبء اي عنف او تطرف ممكنين وتتولى اجهزة الاستخبارات في كلا البلدين رعاية الاتفاق الآتي ولا ريب، ومراقبته والسهر على حسن تنفيذه.

في المحصلة نلت الى المؤشرات الآتية:

١- مرفوض التمهد العسكري التركي لسوريا وللغرب المتضامين معها.

٢- مشكورة وساطة مصر.

٣- مدانٌ حياذ العرب.

٤- مرفوض التضامن الصادق مع سوريا.

٥- مطلوب استمرار لبنان فسحة للحرية ليكون الصوت المدوي في الذود عن الحقوق العربية والعدالة الدولية التي تنص على هذه الحقوق.

ضروري جداً ان تتوقف المزادات الكلامية والبطولات الاعلامية التي تخوضها اصوات غوغائية وكأنها تسكب الزيت على النار وذلك للافساح في المجال للقيادة السورية لمعالجة هذه الازمة الحساسة في هذه الظروف الدقيقة بدبلوماسية هادئة وحازمة في آن واحد.

من الواجب ان يضع لبنان ومعه كل اللبنانيين طاقتهم الى جانب الطاقات السورية وبالطريقة التي تراها سوريا للخروج معها من هذا المأزق دون خسارة ان لم يكن بربح معنوي على الاقل يسمح لنا ان نرد مع الشاعر:

بلاد وان جارت علي عزيزة

واهي وان جاروا علي كرام

ونفتخر بالاعتداد بأننا عرب واننا لبنانيون.

عدنان شعبان

أطل القرن العشرون على تركيا حاملاً معه بوادر التفكك وعوارض الوهن المتعددة الوجه للامبراطورية العثمانية التي تعاقب على بناؤها سلاطين كبار بدءاً بمحمد الفاتح وصولاً الى سليمان القانوني، ومع السلطان عبد الحميد شرعت ابواب السلطنة للمزيمية التي حملتها لها الحرب العالمية الاولى وللجزئة والتفصير اللذين فرضهما تقسيم تركة "الرجل المريض" وهو الاسم الذي اطلق على الامبراطورية المترهلة في مراحل انهيارها.

كانت المشكلات الاقتصادية احد عوارض الوهن الذي ضرب الجسم التركي، وقد ادرك هرتزل اليهودي النمساوي مؤسس الحركة الصهيونية هذه الحقيقة فأوفد في ١٩٠١ رسله الى السلطان عبد الحميد حاملياً عرضاً مغرباً يقول باستعداد اليهود لمساعدة السلطان شخصياً واغاثة الامبراطورية اقتصادياً على نطاق واسع باموال الحركة الصهيونية الوفيرة وذلك لقاء السماح لهم باستثمارات زراعية في اراضي فلسطين التي كانت جزءاً من اراضي الامبراطورية العثمانية.

اطلق هرتزل على مشروع هذا اسم "المشروع المقدس" تيمناً بكلام النبي يشوع بن نون في التوراة (الصاحح ١ - ٤/٣):

"كل موضع تدوسه بطون اقدامكم لكم اعطيته، كما كلمت موسى، من البرية ولبنان هذا الى النهر الكبير، نهر الفرات جميع اراضي الحثيين، الى البحر الكبير، نحو مغرب الشمس يكون تخمكم". حاول هرتزل ترجمة هذا القول ميدانياً باعتماد ايد يهودية صرفة للعمل في حقل الزراعة على ان توابك الاستثمارات الزراعية عمليات منظمة لترحيل غير اليهود - اي عرب فلسطين - الى الصحراء، في حال الموافقة التركية.

ابدى السلطان العثماني اهتماماً كبيراً بالمشروع واستوقفته المادة الثالثة التي نصت على حق نقل السكان المحليين واستعمل رسل هرتزل للقرار. ولكنه بعد المشاورات مع اركانه، وخوفاً من ردود الفعل التي قد تولدها الموافقة على مثل هذا القرار والاضطرابات التي يمكن ان تؤدي الى اغتياله شخصياً على يد رعايا السلطنة المسلمين العرب، رفض السلطان المشروع ورد الرسل من حيث اتوا.

ان ما رفضه السلطان عبد الحميد في بداية هذا القرن اقدمت تركيا ديميريل - والتي تعرف تماماً ان اسرائيل احتلت كل فلسطين، وهجرت الملايين من اهلها، وربضت على مرتفعات الجولان السورية رافضة اعادتها مقابل سلام عادل، وابقت احتلالها المباشر والمداور للجنوب اللبناني - اقدمت في اواخر القرن نفسه على توقيع ما هو اسوأ مما رفضه عبد الحميد بمرات اي على معاهدة التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل ليشكلا معاً محور تهديد لمستقبل العرب وحضارتهم بدأت اولى سلياته تظهر في التمهد العسكري التركي ضد سوريا والذي يخفي نيات ميته تحركها نرائح واهية وتوقيت سين.

الحجج التركية

تنطبق صفة مضطربة على العلاقة الثنائية بين الجارين تركيا وسوريا نتيجة المشكلات المزمنة والمتراكمة ونتيجة غياب المعالجة والجدية واهمال الادارات الاميركية المتعاقبة السني لاجياد الحل الجذرية لهذه المشكلات ولكون تركيا احد البلدان الاطراف في الحلف الاطلسي تحول اهتمام بيروقراطية الادارات الاميركية الى الصراع العربي - الاسرائيلي.

ويمكن ايجاز المآخذ التركية على سوريا بالآتي:

١- سكوت سوريا عن استغلال حدودها المشتركة مع تركيا وبالبالغة ٨٠٠ كلم في اعمال تهريب اسلحة وبضائع.

٢- ابواء سوريا وتدريبها مجموعات كردية تركية تستهدف النظام التركي والمصالح الغربية ضمن الاراضي التركية (حزب العمال الكردستاني).

٣- موافقة سوريا على تولي منظمات الرفض الفلسطيني "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" ومجموعة ابو نضال تدريب مجموعات تركية منشقة كجيش التحرير الارمني السري (A.S.A.L.A) او "ديف سول".

٤- تحالف سوريا مع اليونان والقبارصة اليونانيين وقيامهم بشطب قضية القبارصة الاتراك التي تقدمت بها تركيا، من جدول اعمال المؤتمر الاسلامي.

٥- توقيع سوريا واليونان معاهدة تعاون عسكري تنص على تبادل معلومات وخبرات وبيع معدات وتجهيزات يونانية من السوريين واستخدام اليونان المطارات العسكرية السورية عند الضرورة.

اما مشكلات سوريا مع الاتراك فهي جسيمة وحيوية وخطيرة في آن واحد ويمكن ايجازها بالآتي:

اولاً: قضية الارض:

أ - اقدم فرنسا في ١٩٢١ على عقد اتفاق مع تركيا ضمت بموجبه المنطقة السورية الواقعة جنوب جبال طوروس ومهما السلسلة الجبلية المحاذية لتلك الجبال الى تركيا.

ب - وفي ١٩٣٩ اتفق الفرنسيون مع الاتراك على ضم لواء الاسكندرون السوري الى الاراضي التركية. هذا الضم للارض ولد مشكلة اكبر تتعدى الارض لتصل الى الماء. ولأن ميزان القوى العسكري بين سوريا وتركيا يميل لمصلحة الاخير لم تتمكن اي حكومة سورية حتى يومنا هذا من استعادة الارض المسلوطة، ولكن سوريا ترفض - وهي على حق - التنازل عن ارضها شرعياً الأمر الذي تطلبه تركيا بصلف، لذلك عمدت الحكومات السورية المتعاقبة وتعهد عبر عقبتها لدى الأمم المتحدة في تقديم مذكرة سنوية تطلب باستعادة الارض.

ثانياً: قضية المياه

- اعطى سد اتاتورك، خامس اكبر سد في العالم، مع الانتماء من بناه عام ١٩٨٩ تركيا القدرة على التحكم بحصة المياه المخصصة للاراضي السورية والعراقية حيث عمدت تركيا الى

التدريب المهني المعجل وسوق العمل (٢)

من ثلاثة أشهر)، واقع الامر ان ٢١ في المئة فقط من المتخرجين العاملين تابعوا دورة كهذه. ويلاحظ انه، رغم كثافة التنقل من اختصاص الى آخر عند استلام الوظيفة، أقل من ٨ في المئة من المعنيين اخضعوا لدورة تأهيل في الاختصاص الجديد.

ولا يمكن هنا تفادي الحديث عن التفاوت المناطقي الواضح، إذ ان ٨٣ في المئة من المؤسسات الكائنة في البقاع لا تجري أي دورة تدريبية على الاطلاق، مع ان هذه المحافظة تستضيف ربع المؤسسات الواردة في العينة. في المقابل، تؤمن ٧٠ في المئة من الشركات البيروتية، على ما صرحت، حملات تأهيلية في شكل منتظم. ومرد هذا التباين ليس جغرافياً فقط، بل يتعلق أيضاً بديموغرافيا المؤسسات اللبنانية. ونذكر هنا ان دراسة المؤسسة الوطنية للاستخدام حول سوق العمل الآتفة الذكر اوجدت علاقة شبه خطية بين حجم الشركات (من حيث عدد المستخدمين) من جهة، وبين اعتبارها على اجراء دورات تدريبية، من جهة أخرى. ولا تشدّد المؤسسات التي تناولها التحقيق الحالي على القاعدة، فمتوسط عدد مستخدميها ٢٩، مع انخفاض هذا الرقم الى ١٢ في زحلة و٢٦ في جبيل، وارتفاعه الى ٩٢ في بيروت.

يُستشف من هذه الاحصاءات ان مؤسسات من احجام وانواع مختلفة استخدمت خريجي التدريب المهني المعجل، مع الإشارة الى ان نسبة هؤلاء تبلغ ٤,٦ في المئة من مجموع موظفي المؤسسة الواحدة كرقم وسطي، أي ما يعده ١,٣٢ خريج داخل كل مؤسسة. وتنعكس هذه الصورة المصقّرة حقيقة النسيج الاقتصادي اللبناني المتشعب والغني، ولا يمكن على الاطلاق تمثيله او اختصاره بمؤسسة "نموذجية" ما. من هنا، يترتب على اصحاب الشأن الصالح الى ارباب العمل لمعرفة احتياجاتهم الحقيقية، وذلك في مختلف الفئات والمناطق والقطاعات.

ولدى التدقيق في نشاطات المؤسسات المستخدمة، يمكن تصنيف غالبيتها العظمى ضمن القطاعات العشرة التالية: بناء، بيع بالمفرق وبالجمله، صناعة النسيج والبسة واحذية، نقل، تعليم، صحة، طاقة كهربائية، سياحة، صناعات زراعية - غذائية، واتصالات - اعلام. لا يغيين عن بال احد طابع القطاعات الثلاثة الاولى التقليدي، ولا تعرّضها المستمر للتقلبات الاقتصادية الظرفية الحادة. القطاعات الاربعة اللاحقة، بدورها، جميعها خدماتية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرة الاسر الشرائية، وما اضعفها في هذه الايام، اما القطاعات الثلاثة الأخيرة، فهي الواعدة بامتياز بالنسبة الى الاقتصاد الوطني من حيث قيمتها المضافة المرتفعة، وقدرة لبنان على التنافس فيها. وحيداً لو اجتمعت الدولة وفرقاء الانتاج حول ضرورة تنميتها بعزم وجدية، وذلك بفيّة تطوير الاستخدام وانتشار الاقتصاد اللبناني من كيوته الراهنة.

ونحن نكتب هذه السطور، لا تفوتنا مسألة التنمية المتوازنة للمناطق اللبنانية التي لا يراعيها بتأتا التوزيع الحالي للنشاطات الاقتصادية. وضمن القطاعات المذكورة اعلاه، تكاد الصناعات الزراعية - الغذائية، وحدها تعطي حقوقها لكل المحافظات، وهذا غير كاف بطبيعة الحال. فلا يجوز ان تتقاسم اربعة أفضية ثلثي المؤسسات في العينة، بينما ثمانية أخرى يستضيف كل واحد منها أقل من ٢ في المئة من المجموع. والملاحظ ان المحافظات "المحظوظة" هي نفسها التي تعاني من نقص في المرشحين، ومن ضمنها العاصمة والجنوب.

لكن هذا النقص متواضع في المطلق، إذ ان الوظائف المنوي استحداثها من قبل المؤسسات التي شملها التحقيق لا تتجاوز ١,٢ في المئة من مجموع العمالة الناشطة لديها اليوم. والجدير ذكره هنا ان حاجات المؤسسات الآتية كانت قد بلغت نسبتها ١,٧ في المئة في دراسة سوق العمل الآتفة الذكر خلال العام الفائت، هذا دونما احتساب الحاجات المستقبلية التي كانت مهمة هي الاخرى. والمعلق أيضاً انه، باستثناء ظهور بعض الطلب على اختصاصات مجدية مثل تقنيات الاجهزة الطبية والمطابع، تكاد مجريات الامور تبقى الاقتصاد الوطني في دوامة من التدهور والتخلف. فمع ان اختصاصي ميكانيك السيارات والادماوات الكهربائية مثلا لم ينفخا خريجيها من ناحية الاجر او استخدام بالمطلق كثيراً، فما هما يشكّلان معاً ٢٢ في المئة من الطلب الجديد.

تظهر، من هنا، ضرورة ترشيح الاختصاصات المعروضة وتطويرها، و"تثقيف" المرشحين والمؤسسات وتوجيههم وتنوعيتهم، على حد سواء، على حقيقة الدورات التدريبية وما يمكن لهؤلاء ولأولئك الانتظار منها. فكثيرة هي حالات الخيبة من الجانبين، مع واقع يتعدى احياناً كل البعد عما كان هو مرتجى. في المقابل، ولمسّن الحظ، لم يخل التحقيق من بعض المفاجآت والاخبار السارة، ومنه ان ٦٠ في المئة من المؤسسات استخدمت بعض الخريجين واحتفظت بهم من دون ان تشكل شهادة الدورة، ويقطع النظر عن جودتها احياناً، حافزاً معيناً.

ختاماً، تمكن ٢,٥ في المئة من المتخرجين من انشاء مؤسسات خاصة بهم، ولو ان الدورة التدريبية لم تساعد لثمنهم بشيء. ومن الملح ان تنكب الجهات المختصة على دراسة هذه الظاهرة السعيدة التي حملت اشخاصاً، من بين الممهمين وسواها النظام التربوي، على تأسيس شركات وادارتها بنجاح. عسى هذه المؤسسات الذي يعمل أكثر من نصفها في قطاع البناء، كما والمؤسسات التي ستنشأ مستقبلاً على صورتها، ان تساهم تدريباً في احوال جزء من العمال اللبنانيين مكان زملائهم الاجانب. وما يدعوا الى التفاؤل، في هذا الصدد، هو استعداد غالبية ارباب العمل الجدد هؤلاء على استخدام متدربين امثالهم. فالتحدي الكبير يكمن في مساعدة هذه المؤسسات وسواها، خصوصاً من ناحية التمويل، على الفوز في معركة البناء، بعدما انتصرت باكتاناتها الهزلية في معركة الوصول الى المبتغى.

ونعتقد على المؤسسة الوطنية للاستخدام امالاً كبرى لمتابعة مسيرة التدريب المهني المعجل التي بدأتها مطورة، الى جانب مسؤولياتها الكثيرة الاخرى، بجدارة وفاعلية وعمل دؤوب. فيما تعزز نقاط القوة الحقيقية المذكورة اعلاه، وتحقق نجاحات اضافية تنعش اقتصاد لبنان ومجتمعهم. وحرى بها ان تلتفت من دون انبطاؤ الى مكان الضعف وتعمل جامدة على تقليصه، ومن ثم على ازالة. وعسى مهمة اعادة التأطير هذه، وهي مطالبة من كل حذب وصوب، ان تثبت نهائياً المؤسسة الوطنية للاستخدام كلابع اساسي على خريطة لبنان الاجتماعية والاقتصادية.

نقولا إيلي شماس

الحلقة الثانية الأخيرة من دراسة الخبير الاقتصادي نقولا إيلي شماس حول التدريب المهني المعجل وسوق العمل اللبنانية:

ثمة مؤشر آخر لتحديد جودة الاختصاصات، وهو أماكن الاستخدام وسمولته بعد التخرج من الدورة. في هذا الاطار، يتبين للمرء ان خريجي خمسة قطاعات لا يعملون البتة، وحتى في اختصاص مختلف عن اختصاصهم الاصلي. هذه المهن، والتي جرى التدريب على بعض منها بناء لطلب المؤسسات التدريبية ويتمويل منها هي: كهرباء صناعية، ميكانيك صناعي، تصميم ازياء، حفظ الفاكهة والخضار، وعجان. اضافة الى ذلك، نذكر ان هنالك سبعة عشر اختصاصاً اضافياً (اي نصف العدد في العينة) تمكن أقل من ثلث خريجيها تقريباً من ايجاد فرصة عمل ما حالياً، وذلك بغض النظر عن طبيعتها. في المقابل، يبدو ان سبعة اختصاصات فقط أمنت استخدام أكثر من نصف خريجيها، وهي، بدءاً بالافضل: عامل تقنيات تلفزيون، مساعد مصلح راديو وتلفزيون، تلحيم معادن، عامل زراعي، مساعدة صحية تدفئة وتبريد، وأخيراً كهرباء سيارات. تجدر الإشارة الى ان وتيرة الاستخدام المرتفعة (نسبياً) في هذه المجالات مرهبا الطلب المتواصل عليها، وهذا ما يؤكد مثلاً مصير المساعدات الصحيات، حيث أقل من خمسمها، الناشطات فعلياً، اضطررن الى العمل خارج اختصاصهن. وعلى العكس، وان صحّ ان ٥٦ في المئة من المتدربين المصنفين أساساً كعمال زراعيين، ناشطون، بيد ان ٦٩ في المئة من بينهم يعملون خارج اختصاصهم. والملفت ان بعضهم أصبح تجاراً بالمفرق، او جنوداً في الجيش، او اختصاصي كهرباء، او حتى مزيين للسيدات! ولا تختلف الصورة كثيراً في بقية الاختصاصات، إذ انه في عشرة منها (اي ثلث المجموع) يعمل أكثر من نصف الخريجين الذين وفقوا بوظيفة، في غير اختصاصهم الاساسي.

والمقلق ان ثمة اختصاصات تعاني من مشكلة مزدوجة، وهي ارتفاع نسبة البطالة في صفوف خريجيها من جهة، وارتفاع وتيرة الزواج نحو قطاعات مختلفة بعد التخرج، من جهة أخرى. هكذا، فمن أصل ٢٨ متدرباً في حقل السمكرة مثلاً، يعمل ٦ فقط، ومن بينهم ٥ خارج اطار السمكرة كلياً.

والمفارقة ان رضى المتخرجين بالنسبة الى اختصاصاتهم، من حيث كفاية الساعات النظرية والعملية خلال الدورة، يكاد لا يمت بصلة الى حظوظهم في الحصول على فرصة عمل. هكذا، فان رأي خريجي اختصاصات تصميم الازياء، والميكانيك الصناعي، والعمل بالعجين، كان ايجابياً جداً بالنسبة الى دوراتهم التدريبية، غير ان احدثاً من بينهم لم يفز بوظيفة. والعكس صحيح في بعض الاحيان، إذ يحكم تقنيو التلفزيون بشدة على دوراتهم التدريبية، الا ان مهنتهم تتمتع في آن بنسبة استخدام ومستوى أجور مرتفعين، يكاد لا يضاهاهما اي اختصاص آخر.

What is good is what works " ما هو جيد هو ما يعمل"، هكذا اعتاد رئيس الوزراء البريطاني طوني بليز الاجابة على مستشاريه أمام الحاحهم لتعديل برامج اجتماعية كانت أصلاً ناجحة. والمنطق نفسه يكاد ينطبق بالنسبة الى اختصاصات التدريب المعجل، إذ ان المعيار الاساسي هو مدى نجاحها في سوق العمل اللبنانية. غير ان رأي المتدربين بدوراتهم يحمل أدلة لا يمكن التفاوض عنها، خصوصاً ان ربع الاختصاصات لا تحظى برضى أكثر من نصف الخريجين، من الناحية الميدانية.

ومن الضروري هنا ربط الاختصاص بالمعهد الذي يجري الدورة التدريبية، لمعرفة ما اذا كان هذا الاخير مقصراً في القيام بواجبه، او ان الاختصاص بحد ذاته هو المشكو منه. فثمةون المسألة في الاحتمال الاول نظراً الى امكانية عدم تجديد التعاقد مع اي معهد يعجز عن تدريب التلاميذ بطريقة سليمة. واذ ثبت الاحتمال الثاني، في المقابل، فمن الضروري ابعاد الجيل الطالع عن الاختصاصات البالية، من أجل تخفيض المرد الاجتماعي والاقتصادي الحاصل في لبنان والحد من البطالة النامية.

ربّ قائل هنا ان هذه الكلفة غير منطوقة، فانها غير موجودة تالياً. بطبيعة الحال، يسقط هذا الادعاء البدائي أمام المنطق الاقتصادي الذي يعطي أهمية قصوى لمسألة الفرص الضائعة، أكانت وطنية، او جماعية، او مجرد فردية. ولاحتساب جزء من الخسارة الفردية، حسبتا نتذكر ان الخريجين الذين لم يوفقوا بفرصة عمل بعد انتهاء الدورة، اضطرروا الى التعطل لفترة كان متوسطها يبلغ نحو عشرة أشهر لدى اجراء التحقيق. من هنا، هنر الاشخاص الـ (٤١) المنتمين لهذه الفئة من العينة، جماعياً، ما لا يقل عن ١٢٧٥ شهراً من العمل، أي ما يوازي ٢,٢ مليون ليرة لل فرد الواحد، كون الدخل المتوسط لزملائهم العاملين يبلغ ٢٢٥ الف ليرة شهرياً، كما اسلفنا. وتجدر الإشارة هنا الى ان خريجي سبعة من الاختصاصات ينتظرون احياناً أكثر من سنة بكثير، قبل الانخراط في سوق العمل.

ولا يظن احد ان المتخرجين غير المصنّفين في فئة المتعطلين، يعملون بالضرورة. فان ٢٧,٢ في المئة من المتخرجين عادوا وانخرطوا في النظام التربوي، منهم بعد فترة من التعطل، وضعف عدد هؤلاء بعد فترة من الاستخدام. والادعى من ذلك ان العدد الاكبر اختار المربوب نحو الامام، عائداً الى المدرسة حتى دونما التفتيش عن وظيفة ما. ولئن صحّ ان "العبارات" (passerelles) بين النظامين الاكاديمي والتربوي وجدت اساساً لتسهيل العبور من ضفة الى أخرى في بعض الحالات، غير ان كثافة حركة الزوج المعاكسة التي سجلها هذا التحقيق تعبر عن حالة ضياع وارباك لدى الكثير من متخري التدريب المعجل. لا بد، هنا، من استنكار غياب عملية التوجيه شبه كلياً من القاموس التعليمي في لبنان، ومن التساؤل عن مردودية بعض الدورات التدريبية وصوابيتها.

اما بعض الاختصاصات الاخرى التي يظفر جزء من خريجيها بفرصة عمل، فلا تخلو بدورها عن قدر من المشاشة، إذ ان اكثر من مستخدم من اصل خمسة اجبر مياوم، وهو اذا معرض للفرق قليل سواء. لكن الملفت ان لدى ترتي الأوضاع الاقتصادية كما هو حاصل حالياً، حتى الاجير الدائم لا يعمر طويلاً داخل المؤسسة قبل ان الصرف لاسباب اقتصادية، عندما جرى فعلاً، استهدف ٢٨,٨ في المئة من الاجراء الدائمين و٢٨,٢ في المئة من الاجراء المياومين في العينة المختصة، على التوالي.

يكن احد أهم الاسباب وراء عدم نجاح اللحة بين المتخرج والمؤسسة التي توظفه، في عمل ٢٧ في المئة من المعنيين خارج اختصاصهم الاصلي. ومع ان ٤٠ في المئة من المؤسسات التي شملها التحقيق صرحت بأنها تجري دورات تدريبية لمستخدميها (معظمها في مكان العمل وتستغرق أقل

مناقشة لعبد الغني أبو العزم ورضوان السيد

-١-

يقوم بعض الأكاديميين العرب بين الفينة والأخرى على صفحات الجرائد برصد دوري لظاهرة "الاسلام السياسي" الذي قد يسمى "الاصولية" او "الاسلام الاحيائي" او "الطهوري" او "الحركات الدينية"... وهي تسميات لا تروق في الغالب لاصحاب الشأن من النموذجيين او النشطاء الاسلاميين، الذين يجذبون مصطلحات اخرى اقل استفزازا وربما اكثر تعبيراً عن واقعهم مثل "الحركة الاسلامية" او "النموذج الاسلامي" او "الصحة".

وفي هذا الاطار تندرج مقالنا الدكتور عبد الغني أبو العزم: "الدينون ونقص المعرفة بالعصر" ("النهار" ١٩٩٨/٩/٩)، والدكتور رضوان السيد: "حديث الاصلاح الديني: قبل الديموقراطية وبعدها" ("السفير" ١٩٩٨/٩/١٧)، بيد أن الباحثين اللذين يعتبران أدق من غيرهما في استكناه الحركات الاسلامية، تطرقا لموضوع الاصلاح الديني والاصلاح الاجتماعي والسياسي للمجتمعات الغربية الاسلامية في شكل عام، ومن ثم لموضوعات تابعة مثل الديموقراطية والنهضة والتحديث ونحوها.

قام عبد الغني أبو العزم في مقاله بنقد التحليلات والمداخلات المقدمة من المثقفين العرب حول الازمة الديموقراطية، كما دان أبو العزم "الحنمية التاريخية" و"المادية التاريخية" التي أغلقت أفق التفكير في اشارة منه الى التيارين الشيوعي والقومي العربي اللذين لم يستوعبا النظرية الخلدونية رغم أهميتها - في نظر الباحث - "لا باعتبارها فقط من صلب تراثنا وتفكيرنا وهويتنا، بل لكونها تأملًا فكريًا في التاريخ وانتاجًا انسانيًا في الاجتماع". وسرعان ما يتطرق أبو العزم للتيار الاسلامي الذي نفذ الى اعماق الجماهير رغم تعدد جماعته، لكنه عجز عن ترسيخ اقدمه في أجهزة الدولة "لعدم قدرته على اعطاء بديل مرين يساير متطلبات العصر ومقتضياته". ومن ثم تطرق الى التيار الاصلاحى ورموز الاصلاح الديني الذين لا يمكن مشروعاً نهضوياً حديثاً.

أما رضوان السيد المولع باستحضار السيرة الذاتية للاصلاحيين المحدثين الاوائل مثل محمد عبده وخير الدين التونسي والكواكبي ونحوهم، فيعتبر أن الاسلاميين هم الذين يصرون على ادعاء العودة الى النص، والحاجة الى الاصلاح والمعارضة السياسية في آن واحد. بيد أن السيد يعتبر حركات الاسلام السياسي من غير سلالة الاصلاحيين، ونشأتهم كانت خارج البيئات الدينية التقليدية، وهم علاوة على ذلك لا يتقنون قراءة النصوص "بعيون معاصرة"، كما تنقصهم قلة الوعي و"قلة المعرفة بالعصر"، وهي الملاحظة/ التوصيف التي يشاركه فيها أبو العزم، عندما أشار الى عدم امتلاك التيار الاسلامي مقومات تطور المجتمعات، مثل المشاريع النهضوية الحديثة على "اسس ابحاث اجتماعية واقتصادية في ارتباطها بالشأن العام سياسياً".

-٢-

في البداية نلاحظ وجود ضبابية مفرطة حيال مسألة الاصلاح والاصلاحيين ولا سيما عند رضوان السيد، الذي قصر الاصلاح على الاصلاحيين الاوائل (عبده، الافغاني، الكواكبي، رشيد رضا...)، وجرم التيار الاسلامي من "بركاته". ونجد أن أبو العزم كان أكثر دقة في اختيار المسائل المتعلقة بأزمات المجتمع وبتطلبات النهضة إذ سعى الى "تمدّد" الازمة وتعامل معها على اساس استعصائها على الفهم عند التيارات كافة: اليسارية والقومية والاسلامية.

ولا شك في أن رضوان السيد حصر موضوعه في الاصلاح الديني لذا نجده لم يتطرق لبقية التيارات السياسية ومواقفها بآراء الاصلاح، ولعل الخلفية الازميرية لهذا الباحث (خريج أزهر لبنان) رسخت لديه بعضاً من الحنين الى الديني و"القدس"، رغم اصراره على مخاصمة الحركيين الاسلاميين وتهميشهم عن حلبة الاصلاح الديني الذي يقبل على ظن السيد أنه السبيل الوحيد للاصلاح الديموقراطي، وتالياً للنهضة داخل الأمة.

والحق أن الاسلاميين الذين انقسموا بدورهم واتجاهات وتيارات تختلف بينها باختلاف "الفقه الحركي" المعاصر واختلف أدلته من الكتاب والسنة (أي اختلاف المداكر حيال النصوص المقدسة) انتخبوا من بينهم تياراً عريضاً تحول مع الايام عمدة الاصلاح الديني، وأنسى العالم ذكر الاصلاحيين الدينيين الاوائل مثل الافغاني وعبده والتونسي ورضا، واستطاع علاوة على ذلك تقديم فقه شامل للواقع والحياة والعالم، كان نتاج الاصلاحيين الاوائل امامه غناء كفته السليل.

وتمثل حركة الاخوان المسلمين المصرية طليعة الاصلاح الديني في هذا العصر، وتستتبعها في ذلك بقية الحركات الاسلامية المنبثقة من الاخوان المصريين في بقية الدول العربية والاسلامية مثل الاخوان في سوريا والاردن ولبنان والعراق والخليج العربي وباكستان، او الجبهة الاسلامية القومية في السودان والنهضة في تونس والعدل والاحسان في المغرب والفضيلة في تركيا...

ويكاد يجمع الباحثون الغربيون حول حركات "الاسلام السياسي"، الاكثر موضوعية وحياداً من الباحثين العرب، مثل فرنسوا بيرغا وجون اسبيريتو، على ان التيار الاخواني هو الاكثر اصلاحاً وشعبية ضمن التيارات والاحزاب الاسلامية والعلمانية كلها في البلاد العربية ولهم في ذلك أدلة علمية وافية كافية.

-٣-

وبناسبة ذكر الباحثين الغربيين في الاسلاميات (Islamology) هذا العلم الجديد، خليفة الدراسات الاستشراقية، نلاحظ أن اصحابه، بغض النظر عن مواقفهم السياسية بآراء النشطاء الاسلاميين، استخدموا آليات منطقية وبحثية في غاية الدقة والجودة مثل آليات التحليل والاستنتاج، والتفكيك واعادة الربط والتركيب، والقياس، والمائلة، وانشاء الاجهزة المفاهيمية الخاصة بحقل الدراسة، واستخدام المعطيات الرقمية والسوسولوجية علاوة على استعمالهم للنموذج التقليدي في الملاحظة واستخلاص التعميمات.

اما رضوان السيد بالتحديد فنجد نوصوه في الاسلاميات مثقلة بالمشاشة المنهجية، وبالاختصاص وراء المصطلحات الانشائية الرنانة (مثل الطهورية) وتالياً الاكتفاء بالاستخدام المنقطع لآليات تسييسية بالغة التقليدية، مثل التنكيك السلمي، وفك الارتباط، والتهمين، والقطعية المعرفية... مما يعطي الانطباع الفوري

باجواء حرب ايديولوجية مع الاسلاميين وليس انطباق البحث العلمي الهادئ والربصين. وعليه، نجد من الطبيعي ان ينجر رضوان السيد كما انجر أبو العزم من قبله الى الشتمية السياسية غير العبرة حيال جماعات الاسلاميين من دون تفرقة؛ عندما يتهم "الاسلام السياسي" بـ "القلة في الثقافة والوعي واتجاهات التآصل والرؤية لوظيفة الدين من جهة وولائق العالم والعصر من جهة ثانية، فالاسلام الاحيائي في الاصل عنده مشكلات في الرؤية وتالياً في التصرف تجاه العالم...".

إن تسييس القضايا، وتسييس النظرة حيال هذا التيار او ذلك لا يجدي نفعاً بالقدر الذي يجديه البحث الهادئ والصادق مع نفسه في مشكلات الأمة وتياراتها، وقضايا الاصلاح - وحتى الافكار الثورية - فيها، بعيداً عن التشعج وردود الفعل، والا صرنا بصدد استنساخ الاصوليات داخلنا، لتنشأ اصولية اكااديمية علمانية (اصولية أنتلجنسيا) تمون من شأن الاصولية الاسلامية، التي قد تكون سبقتها بثقافة "التكفير" او "التفسيق"... وهكذا دوليك!

إن روجبه غارودي كان محققاً في كتابه "الاصوليات المعاصرة" إذ اعتبر الاصوليات تنشأ - او بالاحرى تتناسل - من بعضها البعض، وأن خير دواء للاصولية هو الحوار معها واستيعابها ضمن مساحات اكبر من التعايش والتناغم، بدل التلاسن والتطاحن والتلاعن.

-٤-

اما مسألة العودة الى النص المقدس، والتوسل بالاصول الدينية من أجل المسامحة في معارك النهوض والاصلاح، فلا أدري - الى اللحظة - ما الضير فيه، وما الفرق - من حيث الشكل على الاقل - بينه وبين التوسل بالرجعيات الثقافية والايديولوجية الاخرى (مسيحية، يهودية، علمانية ماركسية، وضعية، وجودية...)!! كان الأنسب من زاوية التسامح العلمي والثقافي وحتى السياسي عدم التركيز، اطلاقاً على حق الاسلاميين في الرجوع الى اصولهم الدينية مقابل حق غيرهم في التوسل بأصول ايديولوجية اخرى منتقاة.

ويعتبر كل سجال حول هذه المسألة غير علمي ويرجعنا الى مهارات الستينات والسبعينات، حيث تزعم القوميون ولا سيما الناصريون منهم السجلات العقيمة، ونمنا على سبيل المثال، من يقدم على الثاني العروبة ام الاسلام!

إن مشكلة الاسلاميين الاساسية في ما يتعلق بالنصوص منهجية اكااديمية محضة، بمعنى الحيرة في انتقاء آليات استنباط الاحكام وطرائق قراءة النصوص، وهي مشكلة تعالج ضمن ما يعرف بعلم "اصول الفقه" الذي يوازيه في الغرب فلسفة القانون او المناهج والمدارس الحقوقية. وعليه، قسم التيار الاسلامي تيارين اساسيين اولهما مقاصدي، يقرأ النصوص عبر مراعاة مقاصد الشريعة العامة والخاصة، ولحاظ اسرار الاشارة الالهية في كل مسألة، مما يؤدي الى الاصلاح والرفق السياسي وهو التيار الغالب داخل المنظومة الاسلامية ويقدر انتصاره بعشرات الملايين في الاقطار الاسلامية المختلفة.

وتيار ظاهري في قراءته النصوص (Texture) مما توقعه ظاهريته وعدم مقاصديته في ازمت متعاقبة مع النص والواقع معاً، وهذه مشكلة قديمة في التراث الاسلامي بين الفقهاء باختلاف مدارسهم. وابتقى من التيار الظاهري الجماعات المسلحة والرايكاكية التي تتوسل بالاعمال المادية من أجل تغيير الانظمة واقامة الدولة الاسلامية، وهي لا تمثل غير عشرات الافول من المسلمين.

-٥-

كما يجدر بالذكر أن نشئة الاسلاميين لم تكن خارج اطر المؤسسات الاسلامية التقليدية (الازهر، دور الفتوى، مؤسسات الاوقاف، المدارس والجامعات الشرعية...)، بل كانت من داخلها وإن مثلت ثورة على التقليد، واصلاً لتلك المؤسسات، واتجاهاً نحو تسييس العمل الديني التقليدي وفق ما يستنسب للاسلاميون أنه الانسب لسنن القرآن والسنة والحياة. والآن تمكنت الحركة الاسلامية - كما أقر بذلك السيد - من الفوز بمرجعات الكثير من هذه المؤسسات رغم نضال التقليديين، ونضال تكنوقراط الدولة الوطنية ضدهم، وذلك فضلاً عن فوزهم بزعامة غالبية الجمعيات والمؤسسات الاملية مثل النقابات المهنية والطابية في مصر وفي غيرها مما لا يدع مجالاً للشك في شعبية الاسلاميين الى درجة تحولهم حركة الغالبية داخل الأمة.

أما في شأن ما اتفق عليه الباحثان السيد وأبو العزم من أن الاسلاميين خالي الوفاض من البدائل السياسية والاجتماعية والاقتصادية فهو القول الذي لا مجال معه الا للتهمين من شأنه واعتباره تسييساً للموقف ليس اكثر. والا فلا ينكر الا مكابر تقديم الاسلاميين مئات الابحاث الاكاديمية المتخصصة في جميع مجالات المعرفة والاجتماع والاقتصاد والسياسة، الى درجة أن غالبية جامعات الخليج ومصر والمغرب العربي تزخر أورشفتها بأطروحات الماجستير والدكتوراه (غير المطبوعة) حول أسلمة القوانين وتقديم بدائل من غالبية مجالات الحياة من وجهة نظر اسلامية وعلمية متخصصة في آن واحد.

اما ما يطمح اليه أبو العزم من انجاز الاسلاميين مشروعاً اسلامياً حديثاً نهضوياً متكامل "على أسس ابحاث اجتماعية واقتصادية في ارتباطها بالشأن العام سياسياً" بدل "الادبيات الثقافية الفقهية"، فهي الحاجة التي لا ينكرها الاسلاميون انفسهم، اللذين اعتبروا في غير واحدة من المناسبات أن مشروعهم رغم مئات الاطروحات العلمية آفة الذكر، لا يزال في حاجة ماسة الى التكامل والتنسيق الشامل لمشروع أسلمة المعارف الاجتماعية، أو قل اخضاعها للمعايير والضوابط الاصولية الاسلامية. وفي هذا الاطار يندرج مشروع "المعهد العالمي للفكر الاسلامي" بفرجينيا (الولايات المتحدة).

إن الاسلاميين مع وعيهم هذه المسائل المعرفية يدركون - وبصمت - أن بقية التيارات والاحزاب (غير الاسلامية) التي تطمح الى المشاركة في اصلاح حال الأمة، ما زالت دون مستوى البدائل التي وصل اليها الاسلاميون بكثير، ويقول بعض الذين علت اصواتهم من الاكاديميين الاسلاميين؛ إننا برغم مشقة الطريق ولئن استطينت تقديم مئات الابحاث والدراسات... فإن غيرنا ما زال يحوم في ضبابية الخطاب الناصري الرنان... خطاب الوعود والشعارات والتسيوفات...

جهاد البشير

الطريق الثالث «مسؤولية مشتركة»

معدل مرتفع لعدم المساواة، أم عن اقتصاد اوروبي تقليدي يتسم بمعدل منخفض لعدم المساواة، ولكن بمعدل مرتفع للبطالة في الوقت نفسه. وإذا كانت البدائل المطروحة في الوقت الراهن في الساحة السياسية هي اليسار القديم واليمين الجديد، فما الذي يطرحه اذا الطريق الثالث من فكر جديد؟ الاجوبة كانت ان الطريق الثالث يقيم عمده على اساس مبدأ "المسؤولية المشتركة"، ويعني ذلك المسؤولية المشتركة بين الفرد والمجتمع والدولة. غير ان هناك اتجاها واقعيا الى ان صيرر الطريق الثالث ومحتواه لن يحدداهما الجدل النظري ولكن السياسة بكل بساطة! ويعني بذلك ان المسألة في الواقع تتعلق بإمكان ان يصوت الناخبون للاحزاب التي تتبنى افكار الطريق الثالث ام لا!

في البدء كان التعريف! كأى مناقشة اكايدمية كان لا بد من البدء بتعريف مفهوم الطريق الثالث نفسه وتحديد جذوره التاريخية. ويقول البعض ان مصطلح "الطريق الثالث" يتم تداوله منذ ان استخدمه البابا بيوس الثاني عشر اواخر القرن التاسع عشر حينما دعا الى طريق ثالث بين الاشتراكية والرأسمالية.

ومنذ ذلك الحين شاعت مصطلحات شبيهة لعل اقربها تاريخيا هو حديث هارولد ماكملان عن "الطريق الوسط"، وان كان الذي اسرف في استخدامه اخيرا هو طوني بلير رئيس الوزراء البريطاني، بالإضافة الى الرئيس بيل كلينتون في رسالته السنوية عن حال الاتحاد، حين تحدث عن انه وجد طريقا ثالثا.

وقد ثار التساؤل "ابن نجد منابع فلسفة الطريق الثالث، في اوروبا ام في الولايات المتحدة؟ وينقسم الرأي بين الذين اكدوا على الاصول الاوروبية للمفهوم وخصوصا بالنظر الى فكر السياسي الفرنسي الاشتراكي ديورل، والذين يربطونه بالبرامج الاجتماعية التي يتبناها الرئيس كلينتون.

وبفض النظر عن هذا الخلاف فالسؤال الاهم حقيقة هو ما الذي يعنيه الطريق الثالث؟ للاجابة عن هذا السؤال اختلف الاكاديميون المشاركون لاختلافات جسيمة، غير انه يمكن في النهاية تبين ثلاثة اتجاهات في مجال التعريف بالطريق الثالث:

١- الطريق الثالث يمكن ان يكون الطريق الوسط بين بدليين: البديل الاول هو انساق للتنظيم الاقتصادي والاجتماعي (سواء أكانت رأسمالية ام اشتراكية). والبديل الثاني هو مبادئ لتخصيص الموارد (في السوق والدولة)، سواء مثل نماذج الرأسمالية (كالنموذج الاميريكي في مواجهة النموذج الاوروبي)، او طريقا وسطا ايديولوجيا بين اليسار القديم واليمين الجديد.

٢- الطريق الثالث قد لا يكون سوى صيغة معدلة للاشتراكية الديموقراطية، التي تقدم بديلا واضحا من المشروع الليبرالي الجديد الذي برز في الثمانينات، من خلال تطبيق مستحدث لمبادئ الديموقراطية الاشتراكية في الظروف الراهنة.

٣- الطريق الثالث قد يشير الى تأليف جديد وغير جامد للافكار التي ينتمي بعضها الى ما يسمى اليسار الراديكالي، والتي تنزع الى الاعتراف بأنه حدث انقطاع جديد في الاستمرارية السياسية، ما يجعل اليقينات السياسية السابقة مسألة عتيقة فات زمانها، وقد اتسمت الجولة الاولى من المناقشات الى التركيز على المعنى الاول للطريق الثالث.

وعني ان الطريق الثالث هو محاولة جديدة لتجاوز البديلين السابقين، وهما الديموقراطية الاشتراكية والاقتصادات الليبرالية الجديدة، وخصوصا بعد سقوط الثنائيات الزائفة التي ملأت فضاء القرن العشرين.

السيد يسين

النهار قبل ستين عاما

١٥ تشرين الأول ١٩٣٨

معركة في سهول غزة

باريس ١٤ - راديو موندريال - وقع اصطدام في سهول غزة بين الجند وجماعة من المسلحين قتل متطوعان يهوديان واصيب اثنان آخران بجراح بالغة. وقد تغلب الجند على المسلحين بعد معركة استمرت اربعين دقيقة، وانسحب الثوار تاركين بضعة عشر قتيلًا وجريحا.

المجاهدون اسقطوا طائرتين

وقد اتضح اليوم انه اثناء المعركة التي نشبت امس بين القدس والخليل، واشتركت فيها الطائرات تمكن الثوار من اسقاط طائرتين - لا طائرة واحدة كما ذكر امس - وقد اصيبت احدهما بعطب شديد اما الثانية فقد تحطمت وقتل قائدها.

القدس ١٤ - اشتبك العرب واليهود بمعركة في المدينة القديمة، فأسفرت عن مصرع عربي، واعتدى على كيميونين احدهما بالقرب من حيفا حيث اصيب الركاب الاربعة بجراح، والثاني قرب القدس حيث خلف المعتدون سائق الكميون وقطع مجمولون من ياراة راغب بك النشاشيبي ٢٠٠٠ شجرة برتقال، وقطعوا ٨٠٠٠ شجرة من مستعمرة "جنبا" اليمودية. ووجد راع عربي قتيلًا بالقرب من صفد، وعربي آخر قتيلًا في ضواحي الرملة.

الطريق الثالث ليس مجرد نظرية جديدة تحاول التأليف الخلاق بين ايجابيات الاشتراكية وحسنات الرأسمالية، بل هو - اهم من ذلك - حركة سياسية نشطة، تقوم بالدور الفاعل فيما حكومات غربية عدة، استطاعت ان تصل الاحزاب التي كونتها الى السلطة من خلال الانتخابات العامة. وهي من ثم ليست حركة فكرية نجوية اطلقتها مجموعة من المفكرين السياسيين، بقدر ما هي اعلان بارز عن تحولات خطيرة في المزاج السياسي للجماهير - ان صح التعبير - وترجمة صادقة للتكيف الاصيل لكل من النخبة السياسية والمفكرين والجماهير مع متغيرات العصر وتأمل عميق في الحصاد الاجمالي لخبرة القرن العشرين.

استكشاف الخريطة الفكرية

السؤال الذي طرحته على نفسي - بعدما شاهدت على شاشة التلفزيون ندوة بيل كلينتون وطوني بلير - كيف استكشف الخريطة الفكرية لحركة الطريق الثالث ان اردت ان احفر لمعرفة جذورها التاريخية وتجلياتها المختلفة؟

سبق لي، وخصوصا بعد سقوط الحرب الباردة عام ١٩٨٩، ان اهتمت اهتماما بالغا بحركة مراجعة الماركسية التي قام بها ماركسيون وغيرهم. وايضا - وقد يبدو هذا غريبا خصوصا بعد دعوى فوكوياما عن الانتصار الخالد للرأسمالية في كتابه "نهاية التاريخ" - محاولات مراجعة الرأسمالية ذاتها من جانب مفكرين غير ماركسيين. من ابرز المحاولات الاولى كتاب المفكر الماركسي الاميريكي رولاند ارونسون "ما بعد الماركسية" الصادر في نيويورك عام ١٩٩٥، والذي يحاول فيه صوغ برنامج راديكالي جديد متحرر من جمود الفكر الماركسي التقليدي. ومن ابرز المحاولات الثانية كتاب ليستر ثورو الصادر عام ١٩٩٦ وعنوانه: "ما بعد الرأسمالية". اردت فقط ان اضرب المثل بهذين الكتابين اللذين يرمزان الى حركة مراجعة كبرى في الفكر العالمي المعاصر تكشف عنهما الكتب المتعددة التي تتحدث عن "المابعد" اذ ان العناوين التي تستخدم هذه الكلمة متعددة فعلا، فلدينا ما بعد الماركسية، وما بعد الرأسمالية، وما بعد الحداثة، وما بعد النظرية، وما بعد السياسة، وكأنا نعيش في عصر "المابعديات"! وهي اشارة واضحة الى حال القلق والتوتر التي تنتاب العالم على مستوى النخبة وعلى مستوى الجماهير على السواء، كما يظهر في استطلاعات الرأي العالمية.

غير اني سرعان ما اكتشفت ان المكتبة التقليدية التي تتمثل في تتبع الكتب الجديدة وتعقب المقالات الاكاديمية والصحافية، لا تصلح للامام بحدث ظهور "الطريق الثالث" كفلسفة جديدة، وكحركة سياسية اصبحت تضم عشرات الحكومات الغربية. ولأنا نعيش قولا وفعلا في عصر المعلومات، كان لا بد ان الجأ على الفور الى شبكة "الانترنت" كي استكشف ابعاد الموضوع المختلفة.

وكانت نتيجة البحث في "الانترنت" مذهلة حقا. فقد اكتشفت شبكة الكترونية متكاملة عن الطريق الثالث، اقامها حزب العمال البريطاني الجديد، وهي زاخرة بالمواد المتنوعة. وعلى الجانب الاخر، في بحثي عن الاصول الفكرية للطريق الثالث في الولايات المتحدة، اكتشفت شبكة الكترونية متكاملة ايضا اقامها الحزب الديموقراطي الاميريكي بطلانعه الجديدة التي يمثلها اساسا الرئيس كلينتون، وآل فورم، وهي تفيض بالبحوث والدراسات عن الطريق الثالث، بما في ذلك مجلة "الديموقراطيون الجدد" ومجلة جديدة صدرت في الاشهر الماضية مهمتها اكتشاف افكار الطريق الثالث في القرن الحادي والعشرين. وانا اضفت الى ذلك نتيجة ابحاثي في شبكة "الانترنت" الفرنسية، وما حصلته منها من دراسات متعددة، فمعنى ذلك ان مشكلتي الراهنة في الكتابة ليست نقص المعلومات، ولكن على العكس وفرتها الشديدة وغزارتها التي تجعل الباحث في حيرة من امره، من زاوية منهج التعامل مع كل هذا الكم الزاخر.

وقد اقتذنتي شبكة المعلومات الالكترونية لحزب العمال الجديد من هذه الحيرة، ذلك لانها قررت بناء على مبادرة من ديفيد هالبرن احد مؤسسي الشبكة وديفيد ميليباند الاكاديمي من جامعة كمبرج ومدير وحدة السياسات في "داونغ ستريت" اقامة مؤتمر "الالكتروني" عن الطريق الثالث من خلال استخدام البريد الالكتروني في "الانترنت"، لضمان اشتراك اكبر عدد من المفكرين والساسة في المناقشة. وتم فعلا فتح النقاش على شبكة "الانترنت" في الفترة من الاحد ٢٥ كانون الثاني الى الثلاثاء ١٢ شباط سنة ١٩٩٨. وفي هذه الفترة جمعت ١٤٠ رسالة الكترونية صدرت عن ٤٥ مفكرا وباحثا شاركوا في النقاش. وقام كل من ديفيد هالبرن وديفيد سيكوز باعداد "تقرير جامع ضم خلاصة المناقشات وعرض الافكار في شكل منهجي رائع. ونحن في الحقيقة نعتمد اساسا على هذا التقرير في عرض ملامح خريطة الطريق الثالث في الجناح الانكليزي للحركة. ذلك انه كما سنرى هناك جناح اميريكي تختلف افكاره كثيرا او قليلا بحسب الاحوال - مع الافكار الانكليزية.

فتح باب المناقشة

فتحت رسالة وصلت "الشبكة" النقاش بكلمة عامة عن الطريق الثالث، وهو - في نظر صاحب الرسالة - يتضمن فلسفة سياسية وتنظيما اقتصاديا يتسم بالتميز، ولكن لا يمكن فهم هذه الفلسفة الا في ضوء البدائل منها المطروحة فعلا على السلطة السياسية والاقتصادية.

والسؤال الاول الذي ينبغي اثارته هو: ما هو المجال الواقعي للاختيار في الميدان الاقتصادي السياسي، خصوصا بعد ظهور القوى الاقتصادية الكونية نتيجة العولمة؟ وكيف يمكن الطريق الثالث ان يجمع بين الديمقراطية المطلوبة في الاقتصاد المعاصر. والعدالة في الاقتصاد السياسي للقرن الحادي والعشرين؟

اجاب بعض الباحثين عن السؤال بأن مجال الحركة في الواقع بالغ الضيق، سواء كنا نتحدث عن اقتصاد حر على نمط الاقتصاد الاميريكي، الذي يتسم بمعدل منخفض للبطالة ولكن في سياق

العقوبات على العراق والخلاف الأميركي - الأميركي

الأميركي: صدام حسين سبب كل هذا وقام بدور كبير و أساسي في تجويع الشعب العراقي من خلال رفضه تطبيق "الدواء والغذاء مقابل النفط" منذ ما بعد حرب تحرير الكويت، إلا أن آفاق رفع العقوبات قد تتحول حقيقة ممكنة في حال عودة العراق للتعاون الجدي مع مجلس الأمن. وفي المقارنة بين العراق وجنوب أفريقيا في قضية العقوبات يبرز أمر آخر. في أفريقيا كانت العقوبات تصيب ٦ في المئة من السكان هم البيض المتحكمون بكل شيء، أما في حال العراق فهي تصيب كل السكان بينما حكومة صدام لم تتأثر كثيراً. وفي حال جنوب أفريقيا لم يكن هناك طبقة وسطى سوداء لتتأثر بكل شيء، أما في العراق فالطبقة الوسطى العراقية كانت الضحية الرئيسية لنظام العقوبات.

لكن من جهة أخرى يجب ألا يفهم الخلاف بين المدرستين على أنه رفع قريب للعقوبات أو تطبيع مع صدام، هناك فرق بين إمكان رفع العقوبات بعد تطبيق العراق للقرارات الدولية وبين تطبيع علاقات واشنطن مع الرئيس العراقي. بل إن السياسة الأميركية المجمع عليها الجميع في الحزبين تقوم على عدم التعامل المباشر مع العراق طالما بقي صدام في الحكم. بل إن عدم التطبيع مع صدام هو أحد الثوابت التي لا يستطيع أي سياسي أميركي أن يتجاوزها وإن أراد ذلك، والسبب أن هذا الأمر كفيل بإسقاطه أو عدم إعادة انتخابه. لهذا تقوم السياسة الأميركية على أمر آخر تجمع عليه مع كل الدول في مجلس الأمن: عدم رفع العقوبات الاقتصادية إلا بعد استيفاء القرارات الدولية، ثم إبقاء العقوبات العسكرية والخاصة بقطع الفيار العسكرية والمواد ذات الاستخدام الثنائي.

بمعنى آخر قد يتحول الأمر كله في المستقبل إلى عدم السماح بإعادة بناء الجيش العراقي إلا ضمن حدود محددة وفي إطار رقابة صارمة. إذن قد تنتهي في مدى محدد محنة العراق الاقتصادية، بل إن الأمور تسير في هذا الطريق منذ توسيع "الدواء والغذاء مقابل النفط"، ولكن الإزمة السياسية في العراق باقية بحكم طبيعة الوضع الداخلي في العراق وبحكم حجم الأجماع الدولي على عدم السماح لصدام بإعادة تمديد المنطقة. إن شأن العقوبات يتحول كل يوم قضية بين الأمم المتحدة والعراق، خصوصاً في ظل استبعاد الولايات المتحدة الخيارات العسكرية الحاسمة، فإن طبق العراق القرارات الدولية بإمكان الأمم المتحدة أن تطرح رفع العقوبات الاقتصادية (لا العسكرية) في نهاية النفق، أما إذا استمر العراق في سياسة عدم التعاون فسوف تستمر العقوبات إلى ما لا نهاية. هكذا سيبقى كل شيء كما هو إلى أن يقرر العراق العودة للتعاون.

(واشنطن)
شفيق ناظم الغبرا

يزداد الخلاف في الساحة الأميركية بين مدرستين حول العراق. المدرسة الأولى ترى ضرورة العمل على إعادة النظر في وضع العقوبات المفروضة على العراق وذلك في إطار تطبيقه القرارات الدولية وفي ظل آفاق تعاونه مع مجلس الأمن. أما المدرسة الثانية فترى ضرورة العمل على إضعاف صدام وتقوية المعارضة وتأخير رفع العقوبات. وللمدرسة الأولى بعض التواجد في أوساط الحزب الديموقراطي، إذ عبرت عنها في الأسبوع الماضي رسالة بعض أعضاء الكونغرس خصوصاً من ولاية ميتشيغان إلى الرئيس بيل كلينتون والتي طالبت بإعادة النظر في قضية العقوبات. أما المدرسة الأخرى فهي مدرسة الغالبية ومدرسة الحزب الجمهوري التي تميل لدعم المعارضة العراقية وتفضل موقفاً أكثر حزماً حيال الرئيس العراقي، وهي تعتبر أن الرئيس كلينتون لم يرق بما هو مطلوب منه بإزاء هذا الأمر وذلك في ظل انشغاله بالازمة الداخلية. وتعتبر هذه المدرسة عن ناتهما في القرار الذي أصدره مجلس النواب أخيراً والخاص بدعم المعارضة بنحو مئة مليون دولار، وهي تحاول إلى حد كبير إخراج الرئيس في إطار الحملة الأوسع على إدارته واستمراره في الحكم.

إذن هناك اليوم مدرستان في الولايات المتحدة، ولكن الذي سوف يحسم الأمر بالنسبة إلى إحدى المدرستين هو الرئيس العراقي. فممنذ أن أوقف العراق عمليات التفتيش في الثالث من آب هذا العام هناك جمود في الموقف، وهذا الجمود يؤخر آفاق رفع العقوبات. فكلما تأخر التفتيش، كلما يؤكد الكثير من العاملين في هذا المجال، كلما استمرت العقوبات. وكما هو مقرر في مجلس الأمن فإن لرفع العقوبات شروطاً يجمع عليها مجلس الأمن. إذ على رئيس اللجنة الخاصة للتفتيش عن أسلحة الدمار الشامل أن يكتب تقريراً إيجابياً يؤكد قيام العراق بتدمير جميع أسلحة الدمار الشامل التي بحوزته. وطالما أن رئيس اللجنة لم يكتب هذا التقرير فهذا يعني أن العقوبات ستستمر.

إن العراق أمام هذا الوضع مضطر للعودة مرة ثانية إلى التعاون مع اللجنة الخاصة. والواضح كما يؤكد مقال موسع وطويل، يستحق القراءة، نشرته "الواشنطن بوست" على حلقين يومي الأحد والاثنين الماضيين عن محاولات العراق إخفاء ما يستطيع إخفاؤه من برامج، إن العراق اتبع جملة من الأساليب المهدف منها إخفاء الأسلحة والمعلومات. فبينما كانت اللجنة تقوم بتفتيش مداخل الابنية كانت الوثائق والأسلحة تخرج من الباب الخلفي. لكن استمرار عمليات التمويه أدى دوره الحاسم في الإزمات المتوالية مع المفتش سكوت ريتز وغيره من المفتشين وادى دوره في تأخير رفع العقوبات. وفي النهاية الخاسر الحقيقي هو الشعب العراقي.

إن الرأي الذي يقول بأن العقوبات ربما استنفدت دورها وتأثيرها هو رأي قد يشهد تفاعلاً في الأطر الأميركية والدولي. فهناك وعي بأن العقوبات حققت جزءاً كبيراً من أهدافها ولكنها أيضاً أضرت الشعب العراقي كثيراً. فعلى رغم الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان في الإطار

"جنرال موتورز" تتوقع حصة ٥٪ من السوق اللبنانية

توقع المدير الاقليمي لشركة "جنرال موتورز" في الشرق الاوسط آلان بايتي ان يشهد لبنان مزيداً من النمو في المرحلة المقبلة، وان تكون حصة الشركة من السوق اللبنانية نحو ٥ في المئة قريباً.

عقد بايتي مؤتمراً صحافياً في فندق "لوفاندوم" اعلن فيه ان "جنرال موتورز" ستطبق استراتيجية جديدة لعملياتها في لبنان. وقال ان هذه الاستراتيجية التي اطلق عليها اسم "حماسة العملاء" تمثل "اسلوباً جديداً وشاملاً للعمل في قطاع السيارات وسيستغرق تنفيذها ٥ سنوات". وبوشر تنفيذ هذا البرنامج الجديد في دول مجلس التعاون الخليجي وشمل تنظيم دورات على نطاق واسع للموظفين واطلاق عدد من المبادرات الرئيسية التي تتمحور على الزبائن. وذ لفت الى ان الشركة افتتحت العام الماضي "اكاديمية التفوق" لتدريب الموظفين العاملين في الشركة في المنطقة، قال: "ان هذه الاكاديمية اصحت اليوم مفتوحة امام الموظفين لدى وكلاء الشركة في لبنان، والشركة ستنشئ شبكة من صالات العرض الخاصة بالمركبات المستعملة خصوصاً ان لبنان سوق كبيرة للسيارات المستعملة". وتوقع ان تحقق هذه الخطوة نجاحاً يفوق ذلك الذي حققته دول مجلس التعاون الخليجي.

وعرض بايتي لبرنامج اخرى ستطرحها الشركة في السوق اللبنانية، موضحاً ان الوكلاء المعتمدين من الشركة في لبنان وسوريا والاردن سيتبعون من الآن فصاعداً المقر الاقليمي للشركة في دبي بدلا من مكتب زوريخ الخاص بالعمليات الدولية للشركة.

وعن سبب توجه الشركة الى لبنان وهذا التوقيت، قال بايت "ان الاستثمارات في هذا البلد كبيرة جداً وان السوق اللبنانية مهمة جداً". وتوقع ان يشهد قريباً مزيداً من النمو.

كذلك توقع ان تكون حصة الشركة الاميركية من مجمل السوق اللبنانية ما نسبته ٥ في المئة قريباً. واعتبر ان هذه النسبة غير كافية وستعمل الشركة على رفعها. ولفت الى ان استراتيجية الشركة للبيع في لبنان تختلف عن دول اخرى، وقال ان الشركة تعمل "لتتحول من شركة متعددة الجنسية تجري عمليات ضخمة في شمال اميركا واوروپا الى شركة عالمية. اي انما تحتاج الى ان تكون على الارض وعلى اطلاع دائم على متطلبات الزبائن".

٩٠٠ مليون رسوماً متراكمة على الحبوب ادارة المرفأ تتمنى على النقل سدادها الاقتصاد: الشيك لدى المالية ويحرر اليوم

تمنت ادارة مرفأ بيروت واستثماره على وزارة النقل التدخل لدى وزارة الاقتصاد والتجارة لسداد رسوم مرفأية متوجبة عليها ومتراكمة منذ عام ١٩٨٧ على ارساليات الحبوب الواردة على امراء الحبوب في مرفأ بيروت وتقدر بنحو ٩٧٦ مليون ليرة.

وحذرت ادارة المرفأ من "اضطرابها الى التوقف، بعد انقضاء مهلة ١٥ يوماً، عن تقديم كل الخدمات المرفأية لادارة الامراء. في حال عدم تحصيل المستحقات المذكورة". مصادر وزير الاقتصاد ياسين جابر قالت

الشؤون الاجتماعية تلعن غداً نتائج دراسة المعيشة

لمناسبة صدور دراسة خريطة أحوال المعيشة في لبنان، ولمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفقر، تلتنن وزارة الشؤون الاجتماعية في مؤتمر صحافي تعقده الحادية عشرة قبل ظهر غد، عن نتائج الدراسة وتوقيع اتفاق المساعدة التحضيرية للبرنامج الوطني لتحسين احوال المعيشة في لبنان.

المرآوي وقع مرسوم النقل والتعليم للقطاع الخاص

وقع رئيس الجمهورية الياس المرآوي مرسوم اعطاء تعويض نقل ومنحة تعليم موقتتين للمستخدمين والعمال في القطاع الخاص عن سنة ١٩٩٩ بناء على اقتراح وزير العمل اسعد حران.

اتفاق بين الخطوط الماليزية وأبيلا ندوات ودعوة لانسياب الائتمان والتجارة في المعرض الاسلامي السابع والملتقى

طرابلس - "النهار":

أعلنت وزيرة الصناعة والتجارة الماليزية داتو رافدة عزيز امس توقيع اتفاق للتعاون بين شركة التموين التابعة للخطوط الجوية الماليزية وشركة ابيلا اللبنانية للتموين. وحضت بقية الشركات الماليزية على ابرام اتفاقات مماثلة بين شركات لبنانية وعربية اسلامية والدول المشاركة في المعرض الاسلامي التجاري السابع، والاتفاق هو الاول (المعلن عنه الاقل) يبرم بين فريقين في اطار المعرض التجاري الاسلامي السابع والملتقى التابع له.

وكانت رافدة تفقدت امس الجناح الماليزي في المعرض.

وتوالت امس مناقشات رؤساء الوفود والاختصاصيين في المعرض التجاري والملتقى الاسلاميين لليوم الثالث. وركزت حول مجالات توسيع التبادل التجاري والاستعلام عن الامكانات المتوافرة للاستثمار والتمويل في المشاريع الصناعية والسياحية ومجالات الانتاج الاخرى.

على صعيد الندوات كان امس "يوم ماليزيا" حيث عقدت ندوة ترأسها الامين العام للفرقة الاسلامية للتجارة عقيل احمد الجاسم وشارك فيها الدكتور نور الدين داروس وفوزية هنيم والدكتور ب. حسن الخير بالتغذية.

وتحدث داروس عن المعايير والاجراءات المطبقة والتي تتحكم بالتجارة والتبادل الاقتصادي بين ماليزيا وسائر دول العالم ومدى ملائمتها للمبادئ الاسلامية. وأشار الى ان ماليزيا عموماً "تتبع الشريعة الاسلامية وتتحرم الاخلاقيات التي تقولب الكثير من المبادلات التجارية وهي تتحرر من المعايير المعروفة في عالم المبادلات والمنافسات التي تتغير في مدى سنوات خمس".

هنيم

وتناولت هنيم رئيسة قسم الضمانات النوعية في خطوط الطيران الماليزي "طموح الشركة لبلوغ المستوى الدولي من الكفاية لتصبح الشركة الاكثر اماناً ورفاهاً في العالم". وأملت في ان يتحقق ذلك "بدمع من الموارد الحاصلة من خفض التكلفة والتنافس".

حسن

وقدم الدكتور حسن عرضاً مصوراً عبر شريط فيديو عن الطب الطبيعي ولفت الى ان ماليزيا "تملك ثروة حيوانية ونباتية عظيمة وان ما استعمل منها حتى الان لا يتجاوز العشرة في المئة".

عزيز

اما عزيز فقالت بعد زيارة الجناح الماليزي ان المبادلات التجارية وخصوصاً المنتجات الغذائية بين بلادها ومنطقة الشرق الاوسط تنحصر في معظمها بالزيوت والاسماك وثمار

البحر واللحوم والكاكاو والزبدة ومشتقاتها. وأملت في ان "تحقق الشركات الماليزية العارضة مزيداً من العقود مع الشركات في الدول الاسلامية الاخرى".

من جهة اخرى، عقد اجتماع خصص لتنشيط التجارة بين الدول الاعضاء في المؤتمر الاسلامي. وعرض خبير المركز الاسلامي للتنمية الدكتور احزانتي الحسن للواقع التجاري بين الدول الاسلامية ودعا الى تنشيط المعرض والمؤتمرات.

ثم تحدث رئيس المركز الاسلامي لتنمية التجارة بدر الدين العلايلي عن المساعدات التي تقدم الى الاعضاء لتعزيز مواقعهم وتوحيد المواقف وتجنب التحديات.

تلته الدكتورة منال كريم من مركز تنمية الصادرات المصرية بورقة عمل عن استراتيجيات تنمية الصادرات المصرية في ظل برنامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي.

والقى كلمة جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور خليل شري فقال "ان هناك فرساً كثيرة للتعاون بين لبنان ومجموعة الدول الاسلامية منها مشاريع استثمارية مشتركة وتبادل الخبرات والمعلومات والتصنيع".

وأوضح ان الجمعية في صدد التحضير لاقامة "اسبوع الصناعة اللبنانية" في كراتشي. ورأى ان "الاجراءات الجمركية والممارسات تعوق انسياب السلع بسبب تعدد الجهات المسؤولة عن تخليص السلع المستوردة، كما ان عمليات مراقبة الجودة عبر فحص كل البضائع المصدرة عوض فحص عينة منها تؤدي الى تأخير في عملية التصدير بالإضافة الى ارتفاع عمليات الائتمان". ودعا الى تحرير التجارة الخارجية لدى الدول العربية والاسلامية الشقيقة والصديقة وخفض القيود والاجراءات التي تحد من التبادل التجاري والقبول ببدء المنافسة الاقتصادية والحرية الاقتصادية.

وكان مجلس ادارة المعرض أقام مأدبة غداء تكريمية للمشاركين في المعرض والملتقى. وفي المناسبة، قال رئيس مجلس الادارة غسان المرعي ان "هذا الصرح الكبير هو من ابرز المحطات الاقتصادية والحضارية في الشمال، وانه وحدة متكاملة قائمة في ذاتها تخدم الزائر والعارض والسائح".

انتخابات عمال المعادن والميكانيك

دعت النقابة العامة للعاملين في قطاع المعادن والميكانيك والتبريد الى انتخابات المجلس التنفيذي في ٣ تشرين الثاني المقبل وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني ترجأ الى ٢٧ تشرين الثاني المقبل، ويكون النصاب متوافقاً بمن حضر.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البليجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٥٦١,٢٣	٢٧٣,٥٣	١١٣٤,٠٢	٩٢١,٢٩	٠,٩٢	٤٤,١١	٨١٤,٢٩	١٢,١٨	١٨٩,١٤	١٠,٣٢	٩٤٨,٧٠	٩٤٥,٦٥
١٥١٥,٥٠	٢٥٧١,٢٣	٢٧٥,٥٣	١١٣٨,٠٢	٩٢٥,٢٩	٠,٩٤	٤٥,١١	٨١٨,٢٩	١٣,١٨	١٩١,١٤	١١,٣٢	٩٥٢,٧٠	٩٤٩,٦٥
٣٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٤١,٩٥	٣٩٩٢,٠٠	٣٩١٢,٠٠	٢١٢٠,٥٢	٤٩٩٩,١٢	٤٠٨,٧٥	٤٠٠,٢٦	٤١٢,٤٥	٣٩١٣,٨٣	١٢٩,٧٠	٤,٨٥
٣٤,٣٠	٠,٠٧٠	٤٤٥,٩٥	٤٠١٢,٠٠	٣٩٣٢,٠٠	٢١٣٠,٥٢	٥٠٢٩,١٢	٤١٢,٧٥	٤٠٤,٢٦	٤١٦,٤٥	٣٩٢٣,٨٣	١٣١,٧٠	٥,٨٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٧٥ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠٠	٤٤٣٠٠٠٠	٢٣٢٠٠٠٠	٧٢٥٠,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٥٣٠٠٠٠	٢٤٢٠٠٠٠	٧٣٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU	الدولار الكندي
١,٥٤٥٠	٢,٦٣٧١	١,١٦٠٤	٠,١٣٠١	٠,٠٠٠٩٥	٠,٩٤١٦	٠,٢٨١٠	١,٨٥٤٣	-
٠,٨٣٤٤	١,٤٢٣١	٠,٦٢٥٩	٠,٠٠٧٠٠	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٨١	٠,١٥١٦	-	٠,٥٣٩٧
٥,٤٩٨٥	٩,٣٤٨٥	٤,١٣٨٨	٠,٠٤٦٠٤	٠,٠٠٢٨٩	٣,٣٥٣١	-	٦,٦١٦٠	٢,٥٤٢٢
١,٦٤٠٥	٢,٧٨٨٠	١,٢٣٤٣	٠,١٣٧٣	٠,٠٠١١٦	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٧٣١	١,٠٥٧٦
١٦٢٢,٠٥	٢٤٠٦,٣١	١٠٦٥,٣٣	١١,٨٤٩	-	٨٦٣,٠٩	٢٥٧,٤٠	١٧٠٢,٩٦	٩١٢,٧٩
١١٩,٨٠	٢٠٣,٣٠	٨٩,٤١	-	٠,٠٧٣٤٠	٧٢,٥٨	٢١,٦٥	١٤٢,٨٦	٧٧,١٠
١,٣٣١٥	٢,٢٥٨٧	-	٠,١١١٢	٠,٠٠٠٩٤	٠,٨١٠٢	٠,٢٤١٦	١,٥٩٨٥	٠,٨٥٦٨
٠,٥٨٦٠	-	٠,٤٢٩٦	٠,٠٠٤٩٣	٠,٠٠٠٢٦	٠,٣٥٧٠	٠,١٠٦٥	٠,٧٠٢٣	٠,٣٧٩٢
-	١,٧٠٤٥	٠,٧٤٩٢	٠,٠٠٨٤٢	٠,٠٠٠٦٢	٠,٦٠٩٤	٠,١٨١٨	١,١٩٩٠	٠,٦٤٩٤

بورصة بيروت

من بنك بيروت "ج"، و٧٠٠٠ سهم من
اترنيث و٢٥٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج".
وانخفض مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية واقفل على ٠,٠٤ نقطة نسبتها (٠,٠) في
المئة واقفل على ٩١٤,٤٨ نقطة، فيما ارتفع مؤشر لیبانون انفسيت العام "لبسي" ٠,٠٣
نقطة نسبتها ٠,٠٣ في المئة واقفل على ٨٧,٥٧ نقطة وكذلك مؤشرها الخاص باسم
الصارف "لبكس" ٠,٤٢ نقطة نسبتها ٠,٠٢ في المئة واقفل على ١٩٢,٤٥ نقطة.
هنا حركة بورصة بيروت ليوم الاربعاء ١٤/١٠/١٩٩٨:

ارتفع سعر سهم بنك عودة "ج"، وتراجع سعرا ساهمي اترنيث ويونيسيراميك "ج" امس في
بورصة بيروت، فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى.
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٧٧,٦٨٣,١٥٧ سهما قيمتها ٧٥٤,١٥٧ دولاراً، توزعت على
جلستي التثبيت كالآتي:
- الجلسة الاولى: ٧٤٣٥ سهما من سوليدير "أ"، و١٧٤٥٥ سهما من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٤٤٥ سهما من سوليدير "أ"، و٢٧٥٨٩ سهما من سوليدير "ب"،
و١٧,٠٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و٣٦,٣٠٠ سهما من بنك بيبلس "ج"، و٢٥٠٠ سهم

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعرضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل.
بنك عودة "ج"	٢٨ ٣/٨	٢٨ ١٠/١٣	٢٨ ٣/٨	٢٨ ٣/٨	١٧٠٠٠	٥٧٥٠٠	٤٢٩٩٩
بنك بيروت "ج"	٧ ٣/١٦	٩٨/١٠/١٣	٧ ٣/١٦	٧ ٣/١٦	٢٣٦٠	٦٧٨٠٠	١٠٨٤٤
بنك بيبلس	٣	٩٨/١٠/١٣	٣	٩٨/١٠/١٣	٥٢٧١٢	٤١٣٠٠	٤٥٢٦
شركة رسامي يونس	٣ ٤/١٦	٩٨/١٠/٧	٣ ٤/١٦	٩٨/١٠/٧	١٧٦١٢	١٠٠٠٠	٤٩٠٣
شركة التراب اللبنانية	٣٠/٣٢	٩٨/٩/١٠	٣٠/٣٢	٩٨/٩/١٠	٧٦٦٤٦	١٠٠٠٠	١٤١٤
اترنيث	٢٨/٣٢	٩٨/١٠/١٢	٢٨/٣٢	٩٨/١٠/١٢	١٤٧٩٠	٧٠٠٠	١٢٧٣
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٤/٣٢	٩٨/١٠/١٢	٢٤/٣٢	٩٨/١٠/١٢	٣٠٠٠	١٠٠	٢٦٤٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٢/٣٢	٩٨/٩/٢٢	٢٢/٣٢	٩٨/٩/٢٢	١٠٠٠	١٠٠٠	٢٥٤٦
يونيسيراميك اسمي (أ)	٢٠/٣٢	٩٨/٨/٢	٢٠/٣٢	٩٨/٨/٢	٢٣٠٠٠٠	٢٣٠٠٠٠	٢٤٥٢
يونيسيراميك لحامله (ث)	٢٩/٣٢	٩٨/١٠/٨	٢٩/٣٢	٩٨/١٠/٨	٦٥٩٠	٢٥٠٠	٢٧٨٢
مجموع الاسهم المتداولة:	٧٧٦٨٣	قيمة الاسهم المتداولة:	٧٥٤١٥٧				

السوق الموازي

١٠٦٥٦

ليبانون مولديتيز

القيمة السوقية/مليون: ٢,٤١٧,٥٠٨,٠٠٠

١/١٦

٩٨/١٠/١٣

٧

١٧٨٧٠

٣٠٠٠٠

١٧٨٧٠

شارون في "واي بلانتايشن"

المحتلة. واقدامها، في حال فشل محاولتها، على اقتراح نسبة متدنية جداً للانسحاب الثالث يستحيل ان يقبله الفلسطينيون، علماً ان سمولة النجاح في هذا الامر ليست متوافرة لان الانسحاب الثالث منصوص عليه في اتفاق اوسلو، ولان الولايات المتحدة الاميركية والمجتمع الدولي لا يستطيعان تجاهل هذه الحقيقة.

هل تنتهي اجتماعات واي بلانتايشن الى تسوية تتناول المرحلة الثانية من الانسحاب وفقاً لاتفاق اوسلو؟

المصادر نفسها لا تستطيع الجزم بذلك منذ الآن. لكننا قد تفاجأ اذا حصل الفلسطينيون على كل ما يطالبون به في شأن المرحلة الثانية من الانسحاب نظراً الى استحالة ذلك بدون تقديمهم المزيد من التنازلات.

سركيس نعوم

مخطط استنفار لوقف النار!

رداً على تعليق امس حول "غابات النار وشتلات السياسة"، سرق وزير البيئة الصديق اكرم شهيب نفسه لفترة من الوقت، فكتب معلقاً، رغم انشغاله بمسيرة الحرائق المظفرة وقد تباطأت نسبياً امس، ورغم اهتمامه بحدثين بيئيين، وبمقننات السياسة طبعاً.

ومع ان وزارة البيئة المقننة للصلاحيات والمكتفة الايدي لا تملك عملياً تقريباً اكثر من قراءة المزامير، وربما على طريقة الصحافيين وحسن النية، فإن شهيب لا يتوانى في الدعوة الى استنفار شامل لانقاذ ما بقي من لبنان الاخضر، وهو يضع خطة عملانية لهذا الامر.

واننا نتعنى اليوم لما كتب شهيب، ليس على سبيل حق الرد، بل على سبيل تعميم الفائدة والنخوة.

راجح الخوري

"... ولانا نسمع صراخ الاشجار،

ولأن انين الغابات يملأ قلوبنا،

ولأن صرخة "في ضوء النهار" تنطلق من افئدتنا ونفهم قسوتها ومراميمها،

ولانا، مع الخبرين في الدفاع المدني والجيش والناس الطيبين، لسعتنا نار الغابات،

ولانا معيونون بنداء الارض وبلبنان البيئة وباللاخضر المميز لوطن الاخضر الذي كان...

نقدر الاندفاع، حرصاً على رثة الوطن وعلى غاباته.

ولانا لسنا "طرشان" ولسنا "عميان" نواجه بمسؤولية كما واجهنا دائماً كي نصل الى حلول ممكنة لكارتة تتكرر عاماً بعد عام، واتهمت هذا الصيف ما يقارب المليون متر مربع من مساحتنا الخضراء،

ولأن سرد ما حاولت وزارة البيئة القيام به وما حاولت وزارات اخرى ايضاً، لا يجدي ولا يعيد ما احترق،

ولانا شركاء في المسؤولية، رغم سعيها المزمع الى عمل مشترك رسمي واهلي يوقف تكرار الكارثة ومن ضمن ما اوكل لنا قانون انشاء وزارة البيئة ومن ضمن الامكانيات المتاحة، نقول اننا شركاء في المسؤولية لذا جددنا الدعوة الى عمل فوري لمنع ومكافحة الحرائق واسبابها وتدعو الى استنفار شامل رسمي واهلي للمحافظة على ما تبقى من ثروة حرجية من خلال:

❖ اولاً - الرصد والمراقبة المبكرة والمستمرة للابلاغ عن الحرائق فور اندلاعها، خلال مراكز مراقبة مشرفة على المواقع الحرجية في مناطق وجودها تتولاها عناصر من الوزارات والادارات الرسمية المعنية تؤازرها عناصر من هيئات المجتمع الاهلي والجمعيات والبلديات.

❖ ثانياً - قيام البلديات والادارات المختصة والقوى الامنية بمراقبة المناطق الحرجية وامكنة التنزه ومكبات النفايات في المناطق الحرجية لمنع كل انواع الحرق عملاً باحكام قانون الغابات والاحراج.

❖ ثالثاً - تدريب فرق خاصة رسمية واهلية تؤازر مراكز الرصد والمراقبة في المناطق المحيطة بالاحراج وتجهيزها بالمعدات والوسائل اللازمة للتدخل السريع واخماد الحرائق الى جانب الدفاع المدني.

❖ رابعاً - التشدد في تطبيق القانون وملاحقة مضمري النار والمتسببين بالحرائق واحالتهم على القضاء.

❖ خامساً - اطلاق حملة توعية فورية تتوجه الى المواطنين والمزارعين واصحاب الاراضي والمتنزهين، تشارك فيها الادارات الرسمية والاعلام بكل وسائله المرئي والمسموع والمكتوب، تركز على خطورة اشعال النار في الاوساط الحرجية والتعاون في منع اسباب الحرائق ومكافحتها.

من اجل ذلك دعونا وتدعو الى تشكيل غرفة عمليات تشارك فيها الادارات المعنية والوزارات المسؤولة والقوى الامنية والدفاع المدني، علنا بتعاوننا جميعاً ومع هيئات المجتمع الاهلي نوقف الحريق ونمنع الكارثة ونعمل على تعويض ما التهمت نار الهمال او التعدي او "القلة"، فنكون اوفياء لليوم والمستقبل والارض ومسؤولياتنا، وعسانا نقرأ غداً في "النهار" خبر اقرار ما ندعو اليه، لننتقل الى عمل يعيد عن غابتنا النار ويعيد لنا بسمتها وشتولها الخضراء.

اكرم شهيب."

الايواس السياسية والاعلامية والشعبية لم تخرج بانطباع واحد عندما اعطى بنيامين نتيناهو وزير البنى التحتية في الحكومة التي يترأس، اربيل شارون حقيبة الخارجية قبل ايام، علماً ان الانطباعات التي كونتها وابرزها اتنان يتعلقان في شكل او آخر بالقيمة الفلسطينية - الاسرائيلية التي يفترض ان تبدأ اليوم في الولايات المتحدة الاميركية (واي بلانتايشن) برعاية اميركية فاعلة وذات مستوى رفيع. الانطباع الاول سلمي، اذ يشير الى ان شارون يسعى للحؤول دون توصل حكومته الى اتفاق مع السلطة الوطنية الفلسطينية حول انسحاب المرحلة الثانية من الاراضي الفلسطينية المحتلة استناداً الى اتفاق اوسلو. ويعود هذا الانطباع الى المواقف المتشددة لوزير الخارجية الاسرائيلي الجديد منها التمسك بالاستيطان الحالي في الضفة الغربية وانتهاج سياسة تؤدي الى توسيعه في اكثر من اتجاه. ومنها ايضاً رفض الانسحاب من (١٣.١) في المئة من الاراضي المحتلة واصراره على ان لا يتعدى اي انسحاب نسبة ٨، و ٩ في المئة، ومنها ثالثاً استمراره في عدم استعداده المعلن لمصافحة الرئيس ياسر عرفات لانه "قاتل" ومعروف اثر ذلك على المحادثات او المفاوضات المرتقبة. ومنها رابعاً واخيراً تاريخ شارون العسكري والسياسي بـ"المأثر" التي تخلته وابرزها على الاطلاق مجزرة صبرا وشاتيلا في بيروت عام ١٩٨٢ التي تمت بغض نظر منه، ان لم يكن بقرار منه وتوجيه.

اما الانطباع الآخر فإيجابي الى حد ما، اذ يعتبر اصحابه ان نتيناهو ما كان ليعين شارون في الخارجية، وهي حقيبة سيادية، اذا جاز التعبير، وتشكل رد اعتبار حقيقي له بعد ما تعرض له من انتقاد داخلي ودولي شديد اثر اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ وما تخلله، لو لم يعقد معه صفقة تجعله يتعمد عدم عرقلة التوصل الى صفقة او تسوية مع الفلسطينيين في واي بلانتايشن خلال النصف الثاني من الاسبوع الجاري وعدم التجاوب مع الجهات المنترفة في الائتلاف الكومي المتشدد الحاكم في اسرائيل الراضة اي انسحاب جديد من الاراضي المحتلة، لا بل بذل الجهد اللازم لمنع هذه الجهات من عرقلة الصفقة ومن تمديد الوضع الحكومي في الوقت نفسه.

اي من الانطباعين اقرب الى الواقع؟

تنبيل مصادر دبلوماسية غربية مطلعة، وان يغير جزم كبير، الى الانطباع الثاني "الإيجابي" في صورة عامة. وهي تستند في ميلها هذا الى اعتبارين مهمين. الاول، ان المهمة الاساسية التي كلف نتيناهو شارون اياها عند تعيينه وزيراً للخارجية هي الاهتمام بعملية التفاوض مع السلطة الوطنية الفلسطينية على الوضع النهائي للاراضي المحتلة عندما يجين اوانها، والتحضير لها باقصى ما يملك من طاقة وعلى كل الصعد والمستويات. وقد ظهر ذلك في اكثر من تصريح ادلى به رئيس حكومته، وكذلك في اكثر من تلميح. وهذا "الاتفاق" او المقايضة بالاحرى، ليست جديدة في اسرائيل رغم غربتها. اذ يفترض في وزير الخارجية ان يكون مسؤولاً عن كل ما له علاقة مع "الخارج" وشريكا في الوقت نفسه لرئيس الحكومة في ذلك، وقد مارسهما، وان في صورة غير مباشرة، اسحق رابين رئيس الحكومة مع شمعون بيريس وزير خارجيته عندما ترك له الاهتمام الكامل بالمسار الفلسطيني على الاقل في المرحلة الاولى لعملية السلام، وعندما حصر بنفسه الاهتمام بالمسار السوري. وقد خلف ذلك انزعاجاً وشعوراً بالتفاجؤ عند بيريس بعد مقتل رابين وحلوله مكانه في رئاسة الحكومة لانه لم يكن نتيجة اتفاق او مقايضة.

اما الاعتبار الآخر فهو عدم سهولة اقدم رئيس حكومة اسرائيل على تسديد طعنة قد تكون قاتلة للادارة الاميركية، وتحديداً للرئيس بيل كلينتون الذي اتخنته جروح فضيخته ومونيكا ليوينسكي والذي يحتاج الى "انجاز" ما يعاونه في التوصل الى مساعدة هذه الجروح على الالتئام. فهو لم يكن "عاطلاً" مع اسرائيل اطلاقاً، والتجاوب مع مساعيه في واي بلانتايشن من شأنه الانكسار ايجابياً على الرأي العام داخل الولايات المتحدة، وتحديداً على "القوى" التي تؤثر عليه والتي لاسرائيل وزن كبير لديها.

ما هي المصاعب التي لا بد ان تعترض اجتماعات واي بلانتايشن التي يفترض ان تبدأ اليوم؟

المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة نفسها تلخصها بالآتي:

١- نسبة المرحلة الثانية من الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة رغم اعلان الفريقيين الفلسطيني والاسرائيلي من واشنطن قبل مدة قصيرة موافقتهم على تحديدها (١٣.١) في المئة على ان تخصص (٣.١) في المئة منها لتكون محمية طبيعية. والصعوبة هنا قد تنجم من محاولة اسرائيل انزال هذه النسبة او رفع نسبة مساحة المحمية الطبيعية او وضع قيود على تصرف الفلسطينيين في (١٠) في المئة المتبقية.

٢- الشروط الامنية التي تصر اسرائيل على السلطة الوطنية الفلسطينية لتنفيذها، مثل "التزام" مكافحة الارهاب بجدية، وتسليم عدد من المطلوبين الفلسطينيين لاسرائيل والفاء مواد من الميثاق الوطني الفلسطيني، رغم ان الفاءها حصل من زمان.

٣- مرفأ غزة الجاهز للعمل الذي تعرقل اسرائيل مباشرته بشروط تتعلق بوجود امني لها فيه مع حق في الرقابة والاطلاع على كل شيء فيه.

٤- المطر الذي انجز بناؤه وتجهيزه باموال الاتحاد الاوربي ومساعدته، والذي ترفض اسرائيل السماح بتشغيله لاعتبارات كثيرة تدعي ان معظمها امني.

٥- منطقة صناعية انجز بناؤها باموال الاتحاد الاوربي ومساعدته ولم تسمح اسرائيل باستعمالها.

٦- محاولة اسرائيل التخلص من انسحاب ثالث من الاراضي الفلسطينية المحتلة، وان من دون تحديد معين لنسبته، واستدراج الفلسطينيين الى البحث في الوضع النهائي للاراضي

ممارسة الديمقراطية يستعيدها العهد الجديد... وفقاً للأصول الأكثرية التي تسمي رئيس الوزارة هي الأكثرية التي تحكم وعلى الكتل الممثلة في الحكومة التصويت معها والتزام قراراتها

النيابية التي تسمي الرئيس الذي سيكلف تشكيل الحكومة، هي التي تشكل في الواقع أكثرية التي يعتمد عليها، وهو الذي يأخذ رأياً في الاعتبار عند تشكيل الحكومة إذا طلبت ان تكون الحكومة برلمانية مئة في المئة أو مختلطة، وأحياناً توافق على ان تكون حكومة اكسترا برلمانية اذا قضت الظروف، لذلك فالمهم هو تأليف الحكومة التي تحظى بتأييد الاكثرية النيابية. وهذه الاكثرية، التي تتألف من مجموعة كتل، عليها ان تبقى ملتزمة مواقف الحكومة ومؤيدة لها طالما انها ممثلة فيها.

لذلك يرى المعنيون بتأليف الحكومة ان تضم ممثلين بارزين عن الكتل التي تؤلف في مجموعها الاكثرية النيابية، شرط ان يسود الانسجام اعضاءها، وان تلتزم الاقلية قرار الاكثرية في مجلس الوزراء، ومن لا يلتزم يستقيل او تطلب منه الكتلة التي يمثلها الاستقالة، خلافاً لما كان يحصل حتى الآن، سواء في مجلس الوزراء او في مجلس النواب مما شكل اساءة للممارسة الديمقراطية والصحة وللعبه البرلمانية الحرة ومسحاً لها.

وإذا كان عهد الرئيس المراد على مدى السنوات التسع لم يكن يحتمل حصول ازمت وزارية اذا ما مورست الديمقراطية واللعبه البرلمانية بحرية بسبب رواسب الحروب في لبنان وهشاشة السلم الاهلي، وبسبب التصاق قوة الليرة اللبنانية بشخص الرئيس الحريري دون سواه والثقة به وحده، فان عهد الرئيس العماد لحود يستطيع ان يعيد الوضع الى طبيعته، ويجعل الممارسة الديمقراطية تتم بحرية، ولا يخشى المضاعفات في حال رحيل حكومة ومجيء اخرى، شرط ان تتم الممارسة في وجهها الصحيح، فلا وزراء يتمردون على قرارات الاكثرية في مجلس الوزراء ولا كتل نيابية ممثلة في الحكومة تصوت ضد مشاريعها، بل تسحب وزراءها من الحكومة لكي تبرر لنفسها هذا الموقف.

اميل خوري

العد العكسي

صحيح ان عهد العماد لحود لن يبدأ قبل ٢٤ تشرين الثاني، لكن العد العكسي لتدشين ورشة التغيير سيبدأ اليوم.

فالايوم هو المفترق بالنسبة الى اللبنانيين، الذين ذابت قلوبهم من الوعود الكميونية، والمقتنعين الآن بان عهد العماد سيعيد الامور الى نصابها.

وفور انتهاء جلسة الانتخاب، ومن دون ان يقول أحد شيئاً لأحد، سينضبط الوضع وينضبط الجميع ويعود كل شيء الى طبيعته.

وتلقائياً تدخل البلاد مرحلة الاستعداد لمسيرة الألف ميل، في اتجاه الاصلاح الذي لا يزال حبراً على ورق.

ومر نصف قرن ولا يزال حبراً على ورق.

بريت الألسن بعد الأقدام ولا يزال حبراً على ورق.

كذلك دولة المؤسسات والقانون، التي لا تزال دورها حبراً على ورق.

على الأقل، هذا ما يتوقعه الناس، كل الناس في كل لبنان. ومنهم لحالهم، ولمجرد القول إن العماد سينتقل من البرزة الى بعيدا.

وفي انتظار التسليم والتسليم، والشروع في تركيز الملامح والسمات والعلامات التي ستطبع العهد وتميزه، يطلقون العنان للتوقعات والتمنيات.

مثلاً، ان تصبح الدولة اللبنانية دولة مؤسسات فعلاً، لا دولة طوائف ومغانم وحصص ومكاسب ومسالب.

دولة العدل في الرعية، والمساواة بين المواطنين في السراء والضراء، لا دولة ابناء الست واولاد الجارية.

دولة الحق يعلو ولا يعلو عليه، لا دولة القوي على حق وان كان على باطل والضعيف لا حق له وان كان على حق.

دولة الثواب والعقاب، لا دولة ناس يأكلون الدجاج وناس يقعون في السياج.

دولة تنشئ مواطناً ينشد من قلبه ورثه كئنا للوطن.

اللبنانيون ينتظرون من عهد لحود ان يبني هذه الدولة.

"زيان"

امام العماد اميل لحود بعد انتخابه رئيساً للجمهورية مدة ٢٩ يوماً لكي يتسلم زمام السلطة من سلفه الرئيس المرادوي، وهي مدة كافية لوضع خطاب القسم، وتضمينه الاصلاحات التي يتطلع اليها ويرغب فيها الشعب ولعقد اللقاءات واجراء الاتصالات اللازمة التي تمهد لاعطاء الشكل المطلوب لاول حكومة في عهده كي يتم تأليفها بسرعة ودون عقبات بعد ان يجري استشارته لتكليف الرئيس الحريري ذلك، والذي يجري بدوره استشارات مع الكتل والنواب لهذه الغاية.

وإذا كان ليس معروفاً حتى الآن ما هو شكل الحكومة الذي يفكر فيه الرئيس المنتخب والرئيس المكلف ويعتبران ذلك سابقاً لأوانه، فان الأوساط النيابية والسياسية تطرح في مجالسها الخاصة افكاراً لكنها تتسائل عن دور سوريا في عملية التشكيل وإذا كان لها مرشحون لدخول الوزارة العتيدة، سواء كانت الحكومة من داخل المجلس او من خارجه او مختلطة.

يقول وزراء ونواب، يشاركون عادة في عملية التشكيل او يواكبون مراحل هذه العملية، انه لا بد من تمثيل الكتل النيابية والقوى السياسية في الحكومة بأحسن العناصر فيها واكثرها كفاية ونظافة، وان تشكل مع غيرها فريق عمل متجانساً ومنسجماً حرصاً على التضامن بين اعضاء الحكومة وحسن سير العمل. واختيار هذه العناصر يجب ان يخضع لموافقة رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، كي لا يشكل وجودها في الحكومة، اذا ما اصرت الكتل والاحزاب على تسميتها دون سواها لتمثلها في الحكومة، عناصر مشاكسة وفقدان انسجام وتجانس من شأنها ان تعرقل عمل الحكومة وتجعلها ضعيفة عند ثولها امام مجلس النواب للدفاع عن مشاريعها.

ويرى المطالبون بتشكيل حكومة تتمثل فيها الكتل والقوى السياسية بأقطابها، انه لا يمكن تجاهل تمثيلها او تجاهل اقطابها في اختيار الوزراء، والاستعاضة عنهم بأشخاص من خارج المجلس، لئلا تصبح الثقة بالحكومة غير مضمونة او غير ثابتة اذا ما طلب لها طرحها في ظرف غير ملائم وعند مواجهة قضايا تكون الحكومة في وضع ضعيف منها.

ويضيف اصحاب هذا الرأي أن الممارسة الديمقراطية في العهد الجديد قد تكون مختلفة عن ممارستها في العهد السابق، إذ كان ممنوعاً على النواب ان يطالبوا طرح الثقة بالحكومة تفادياً لمواجهة ازمة وزارية لا تتحملها دقة الوضع في البلاد وحساسيته، وكانت الاكثرية النيابية مضطرة الى الاكتفاء بالانتقاد و"فش خلقها" بالخطب الرنانة، كما كان ممنوعاً حتى على رئيس الحكومة او على الوزراء الاساسيين فيها، الاستقالة، مهما كان سبب الخلاف، حرصاً على استمرار الاستقرار السياسي.

النهج الجديد

لذلك فان النهج الجديد كما يعتقد بعض الوزراء النواب، تعزيزاً للديموقراطية وللعبه البرلمانية الحرة مع المحافظة على الاستقرار السياسي، سوف يعتمد الآتي:

اولاً - التزام الوزراء بما تقرره الاكثرية، ومن لا يلتزم عليه ان يقدم استقالته من الحكومة، خلافاً لما كان يحصل في الحكومات السابقة.

ثانياً - التزام الكتل والاحزاب الممثلة في الحكومة الوقوف مع الحكومة في مجلس النواب والتصويت الى جانب المشاريع التي تطرحها عليه، وكذلك التصويت مع الثقة عند طرحها، لكي تكون الحكومة مطمئنة الى تمتعها باكثرية معروفة وثابتة في مجلس النواب عندما تواجهه، وليس كما كان يحصل مع الحكومات السابقة عندما كانت تواجه المجلس ولا تعرف بالضبط اين تقف الاكثرية لأن كتلا نيابية ممثلة في الحكومة ولا تقف معها في الدفاع عن مشاريعها، وقد فوجئت غير مرة بان هذه الاكثرية وقفت ضدها عند مناقشة عدد من المشاريع، منها على سبيل المثال مشروع تنظيم الاعلام، ومشروع الاصلاح الاداري.

ثالثاً - عندما يختلف رأي الكتلة النيابية الممثلة في الحكومة ورأي ممثلي كتل اخرى، فان على هذه الكتلة ان تطلب من ممثلها الانسحاب من الحكومة لكي تبرر لنفسها الوقوف ضد الحكومة في مجلس النواب. ولرئيس الحكومة عند حصول هذا الانسحاب ان يقرر مع رئيس الجمهورية تمثيل كتلة اخرى في الحكومة بديلاً من الكتلة المنسحبة من اجل تأمين اصوات الاكثرية النيابية، او ان يقدم استقالته اذا استحتمل عليه تأمين هذه الاكثرية.

والواقع انه في غياب حكم حزب الاكثرية كما في الدول الديمقراطية، فان الاكثرية

في اولوياته ترميم علاقة الرئاسة بركي لحدود أول رئيس يختبر صلاحياته

كتب نقولا ناصيف:

تلتئم الهيئة العامة لمجلس النواب قبل ظهر اليوم لانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، بعد ٤٨ ساعة على تعديل المادة ٤٩ بنية ازالة المانع الدستوري من طريق انتخابه.

على مامش استحقاق اليوم، بضع ملاحظات:

١ - انتخاب لحود باجماع النواب المشاركين في الجلسة، وتالياً فوزه من الدورة الاولى بعد اصوات يزيد على غالبية الثلثين، الا اذا خرق هذا الاجماع اقتراح النائب نجاح واكيم ضد لحود كونه قد حسم سلفاً نصف موقفه من الانتخاب: لا غياب عن الجلسة، ولا ورقة بيضاء (تعني في هذا الانتخاب صوتاً معارفاً بمرنامنا المرشح الاجماع).

فوز لحود من الدورة الاولى يستعيد حالات مماثلة في الاستحقاقات الدستورية اللبنانية نجح فيها المرشح من الدورة الاولى للاقتراع، شأن انتخاب الرئيس بشارة الخوري (١٩٤٣ و١٩٤٨)، والرئيس كميل شمعون (١٩٥٢)، والرئيس شارل حلو (١٩٦٤)، والرئيس الياس سركيس (١٩٧٦)، والرئيس امين الجميل (١٩٨٢). على ان ما يميز العماد لحود من سائر الرؤساء، باستثناء الرئيسين شهاب وبشير الجميل، ان الجزم بانتخابه سبق الاقتراع عليه باسبوعين على الاقل.

اول رئيس لدستور الطائف

٢ - ان انتخاب لحود سيكرسه اول رئيس جمهورية في ظل الدستور المعدل الصادر عام ١٩٩٠ والمبني على اصلاحات اتفاق الطائف التي اعادت توزيع السلطات والصلاحيات. فيما انتخب سلفه الرئيس رينه معوض والياس المرادي في ظل دستور ١٩٢٦، وبمقتضى احكام المادة ٤٩ القديمة التي لم تكن تلحظ الصلاحيات الجديدة في تحديد الموقع الدستوري لرئيس الدولة.

يعني ذلك اولاً ان الرئيس الجديد سيكون للمرة الاولى وجهاً لوجه امام الصلاحيات الواقعية والفعالية لرئيس الجمهورية التي لم تمارس عملياً بعد، مجردة من الاعراف التي استعان بها المرادي لتوطيد ممارسته الحكم، مضافاً اليها الدعم غير المحدود من سوريا ورئيسها خصوصاً.

بتأثير هذه، حكم الرئيس الحالي لا بقوة صلاحياته الدستورية ولا بضعفها. ويعني ثانياً انتخابه رئيساً بمقتضى احكام المادة ٤٩ الجديدة، تصرف الرئيس الجديد على انه "رئيس الدولة" لا رئيس احدى السلطات او حتى رئيساً موازياً لرئيسي السلطتين الاخرين (الاشتراكية والتفديعية)، شريكاً لهما ومساوياً لهما في الموقع الدستوري.

الرئيس وبركي

٣ - ان انتخاب لحود بدعم معنوي كبير من بركي لم يكتمه سيدها، وفي الوقت نفسه لم يعلنه على امتداد عهد المرادي، يستعيد بدوره تجارب تعاون سابقة وكثيرة بين هاتين المرجعتين المارونيتين لم يخل في اي حال من دوافع مباشرة لنشوئه: فدمع البطريرك انطون عريضة لعهد شمعون تولد من خصومه وعهد سلفه الشيخ بشارة، والدعم الامحدود الذي وقّره البطريرك بطرس المعوشي لعهد شهاب تولد من العدائين الشخصي والسياسي بينه وبين عهد شمعون، ثم رعايته لـ "الحلف الثلاثي" لم تحجب خصومة المعوشي للعهد الشمالي وحكم العسكريتاريا سعيها الى اسقاطه.

وفي الواقع من الصعوبة بمكان حصول مثل هذا التعاون ما لم يكن مسبقاً بدعم كبير من بركي للرئيس قبل انتخابه، وبمعرفة البطريرك - اي بطريرك - من جهة بمواصفات الرئيس الجديد، ومن جهة اخرى بتوافر كل اسباب الخلاف والقطيعة مع سلفه الرئيس المنقضية ولايته.

وبعيداً من استعادة الامثلة الوفيرة على ذلك، تكفي الإشارة الى ان دعم البطريرك نصرالله صفير انتخاب معوض رئيساً لم يؤت لخلفه المرادي، ولا هو كان مرشحه في اي حال. وتكفي الإشارة ايضاً الى حجم الخلافات التي تولدت على امتداد السنوات التسع الاخيرة بين مرجعتي بركي ورئاسة الجمهورية على كل الملفات الداخلية تقريباً من مرسوم الجنسية، الى قانون الانتخاب، الى الدائرة الواحدة، الى الانتخابات النيابية نفسها، الى مفاعيل قانون العفو، الى المحاكمات السياسية، الى ابعاد زعماء المعارضة الى الخارج، الى الخلل بالتوازن في التمثيل

الحكومي، الى تقاسم الحصص في الوظائف، الى التوقيفات لحزبيين معارضين، الى الاسلوب المتبع في ارساء العلاقات اللبنانية - السورية وتنظيمها (نصوماً وممارسات)، الى قضايا المراتب وحقوق الانسان.

تعاون جديد

اما مغزى ابراز استعادة مثل هذا التعاون بين بركي ورئاسة الجمهورية، فهو ما ينسب الى لحود عن رغبته في فتح صفحة جديدة في العلاقة مع بركي. هو المعروف عنه ابتعاده عن المقامات الدينية بفعل وجوده على رأس مؤسسة وطنية لا مصالح مباشرة لها مع المذاهب، واقتصر زيارته لبركي على اثنتين فقط، احدهما تعزية صفير بسلفه البطريرك انطونيوس خريش، ولكن من غير انقطاعه عن الاتصال بها عبر مدير المخابرات العميد ميشال الرحباني في مرحلة اولى وقصيرة، ثم عبر العقيد جورج خوري ينقل الى قائد الجيش شكاوى البطريرك او رسائل محدّدة حيال مواضيع محدّدة. كل ذلك بلغ ذروته في الايام القليلة التي سبقت سفر البطريرك الى الاردن الاسبوع الفائت وغداة قمة دمشق، في تحميل ضابط الاتصال رسالة من البطريرك مفادها ان لا اعتراض لسيد بركي على انتخابه، سرعان ما حمل البطريرك ذلك الموقف لاحقاً انتقاداً علنياً للطريقة التي اتبع فيها اعلان اختيار لحود للرئاسة، ثم انتفى هذا الانتقاد بقول صفير (٩ تشرين الأول) انه يمضض الرئيس الجديد دعماً كاملاً.

بالعناصر الثلاثة هذه، اولاً، يضع قائد الجيش موظف قدم ثابتة لاطلاق عمده رئيساً.

لا فرصة

هل اخطأ بنيامين نتنياهو عندما قال ان لا فرصة في هذه المرحلة لتوقيع اتفاق مع الفلسطينيين حتى اشاع جوا من التشاؤم عشية قمة واي بلانتايشن؟ ام هل ظن المعنيون ان كلامه هذا كان مجرد انفعال بعد مقتل مستوطنين ولا بد ان تتغير الحال عندما تبدأ القمة؟ الواقع ان نتنياهو لا يبدو اكثر صدقاً واكثر انسجاماً مع نفسه الا بمثل هذه المواقف ومثل هذه اللحظات.

فهو اساساً يرفض اتفاق اوسلو وما تلاه من اتفاقات حوله. ولحظة تولي السلطة جمدها كلها. ولما اضطر الى تطبيق انسحاب ما، وكان يتعلق بالجليل، انسحب بموجب اتفاق جديد ابقى الوجود الاستيطاني في المدينة. اما البنود العالقة منذ ايام اسحق رابين وشمعون بيريس فلا تزال عالقة وهي بالعشرات اهمها المطار والممر الآمن والمرافق والمدينة الصناعية والافراج عن المعتقلين.

هذا طبعاً غير انتهاك اوسلو وروحه. فقد نفذ نتنياهو اشرس حملة استيطان وخصوصاً في القدس فأقام مستوطنات جديدة ووسع المستوطنات القائمة. وفعل اكثر من ذلك في القدس، ان عمد الى تغيير وضعها السياسي والديموغرافي بما يتناقض واوسلو الذي يمنع تغيير الوضع القائم قبل حسم مصير المدينة في مفاوضات الوضع النهائي.

وأخر مآثره تعيين ارييل شارون وزيراً للخارجية وتسليمه ملف المفاوضات. ولا حاجة الى التعريف بهذا الرجل ومواقفه وتصوراته للحل مع الفلسطينيين.

فكيف يكون الاتفاق ممكناً في القمة؟ حتى اذا نجح الاميركيون، عبر ضغوط لا بد ان تكون كبيرة على الفلسطينيين، في التوصل الى اتفاق يقبله الاسرائيليون رفعا للتعجب، فلن يكون اكثر من اتفاق يحفظ ماء الوجه الاميركي، وبمهد لازمات جديدة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ولمفاوضات لا تنتهي على كل بند فيه.

نتنياهو محق بقوله ان لا فرصة للاتفاق. لان الواقع يثبت ان لا فرصة للسلام معه. فما يرفضه هو سلام الحد الأدنى، اوسلو، الذي بالكاد يرضي نصف فلسطينيي الداخل، فكيف بفلسطينيي الشتات ولبنان المحتل جنوبه وسوريا المحتل جولانها، وبالطلب العربي لسلام عادل وشامل؟

سحر بعاصيري

"جنرال موتورز" تتوقع حصة ٥٪ من السوق اللبنانية

توقع المدير الاقليمي لشركة "جنرال موتورز" في الشرق الاوسط آلان بايتي ان يشهد لبنان مزيداً من النمو في المرحلة المقبلة، وان تكون حصة الشركة من السوق اللبنانية نحو ٥ في المئة قريباً.

عقد بايتي مؤتمراً صحافياً في فندق "لوفاندوم" اعلن فيه ان "جنرال موتورز" ستطبق استراتيجية جديدة لعملياتها في لبنان. وقال ان هذه الاستراتيجية التي اطلق عليها اسم "حماسة العملاء" تمثل "اسلوباً جديداً وشاملاً للعمل في قطاع السيارات وسيستغرق تنفيذها ٥ سنوات". وبوشر تنفيذ هذا البرنامج الجديد في دول مجلس التعاون الخليجي وشمل تنظيم دورات على نطاق واسع للموظفين واطلاق عدد من المبادرات الرئيسية التي تتمحور على الزبائن. وذ لفت الى ان الشركة افتتحت العام الماضي "اكاديمية التفوق" لتدريب الموظفين العاملين في الشركة في المنطقة، قال: "ان هذه الاكاديمية اصحت اليوم مفتوحة امام الموظفين لدى وكلاء الشركة في لبنان، والشركة ستنشئ شبكة من صالات العرض الخاصة بالمركبات المستعملة خصوصاً ان لبنان سوق كبيرة للسيارات المستعملة". وتوقع ان تحقق هذه الخطوة نجاحاً يفوق ذلك الذي حققته دول مجلس التعاون الخليجي.

وعرض بايتي لبرنامج اخرى ستطرحها الشركة في السوق اللبنانية، موضحاً ان الوكلاء المعتمدين من الشركة في لبنان وسوريا والاردن سيتبعون من الآن فصاعداً المقر الاقليمي للشركة في دبي بدلا من مكتب زوريخ الخاص بالعمليات الدولية للشركة.

وعن سبب توجه الشركة الى لبنان وهذا التوقيت، قال بايت "ان الاستثمارات في هذا البلد كبيرة جدا وان السوق اللبنانية مهمة جدا". وتوقع ان يشهد قريبا مزيداً من النمو.

كذلك توقع ان تكون حصة الشركة الاميركية من مجمل السوق اللبنانية ما نسبته ٥ في المئة قريبا. واعتبر ان هذه النسبة غير كافية وستعمل الشركة على رفعها. ولفت الى ان استراتيجية الشركة للبيع في لبنان تختلف عن دول اخرى، وقال ان الشركة تعمل "لتتحول من شركة متعددة الجنسية تجري عمليات ضخمة في شمال اميركا واوروپا الى شركة عالمية. اي انما تحتاج الى ان تكون على الارض وعلى اطلاع دائم على متطلبات الزبائن".

٩٠٠ مليون رسوماً متراكمة على الحبوب ادارة المرفأ تتمنى على النقل سدادها الاقتصاد: الشيك لدى المالية ويحرر اليوم

تمنت ادارة مرفأ بيروت واستثماره على وزارة النقل التدخل لدى وزارة الاقتصاد والتجارة لسداد رسوم مرفأية متوجبة عليها ومتراكمة منذ عام ١٩٨٧ على ارساليات الحبوب الواردة على امراء الحبوب في مرفأ بيروت وتقدر بنحو ٩٧٦ مليون ليرة.

وحذرت ادارة المرفأ من "اضطرابها الى التوقف، بعد انقضاء مهلة ١٥ يوماً، عن تقديم كل الخدمات المرفأية لادارة الامراء. في حال عدم تحصيل المستحقات المذكورة". مصادر وزير الاقتصاد ياسين جابر قالت

المرأوي وقع مرسوم النقل والتعليم للقطاع الخاص

وقع رئيس الجمهورية الياس المرأوي مرسوم اعطاء تعويض نقل ومنحة تعليم مؤقتين للمستخدمين والعمال في القطاع الخاص عن سنة ١٩٩٩ بناء على اقتراح وزير العمل اسعد حران.

اتفاق بين الخطوط الماليزية وأبيلا ندوات ودعوة لانسياب الائتمان والتجارة في المعرض الاسلامي السابع والملتقى

طرابلس - "النهار":

البحر واللحوم والكاكاو والزبدة ومشتقاتها. وأملت في ان "تحقق الشركات الماليزية العارضة مزيداً من العقود مع الشركات في الدول الاسلامية الاخرى".

من جهة اخرى، عقد اجتماع خصص لتنشيط التجارة بين الدول الاعضاء في المؤتمر الاسلامي. وعرض خبير المركز الاسلامي للتنمية الدكتور احزاني الحسن للواقع التجاري بين الدول الاسلامية ودعا الى تنشيط المعرض والمؤتمرات.

ثم تحدث رئيس المركز الاسلامي لتنمية التجارة بدر الدين العلايلي عن المساعدات التي تقدم الى الاعضاء لتعزيز مواقعهم وتوحيد المواقف وتجنب التحديات.

تلته الدكتورة منال كريم من مركز تنمية الصادرات المصرية بورقة عمل عن استراتيجيات تنمية الصادرات المصرية في ظل برنامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي.

والقى كلمة جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور خليل شري فقال "ان هناك فرساً كثيرة للتعاون بين لبنان ومجموعة الدول الاسلامية منها مشاريع استثمارية مشتركة وتبادل الخبرات والمعلومات والتصنيع".

وأوضح ان الجمعية في صدد التحضير لاقامة "اسبوع الصناعة اللبنانية" في كراتشي. ورأى ان "الاجراءات الجمركية والممارسات تعوق انسياب السلع بسبب تعدد الجهات المسؤولة عن تخليص السلع المستوردة، كما ان عمليات مراقبة الجودة عبر فحص كل البضائع المصدرة عوض فحص عينة منها تؤدي الى تأخير في عملية التصدير بالإضافة الى ارتفاع عمليات الائتمان". ودعا الى تحرير التجارة الخارجية لدى الدول العربية والاسلامية الشقيقة والصديقة وخفض القيود والجراءات التي تحد من التبادل التجاري والقبول ببدء المنافسة الاقتصادية والحرية الاقتصادية.

وكان مجلس ادارة المعرض أقام مأدبة غداء تكريمية للمشاركين في المعرض والملتقى. وفي المناسبة، قال رئيس مجلس الادارة غسان المرعي ان "هذا الصرح الكبير هو من ابرز المحطات الاقتصادية والحضارية في الشمال، وانه وحدة متكاملة قائمة في ذاتها تخدم الزائر والعارض والسائح".

انتخابات عمال المعادن والميكانيك

دعت النقابة العامة للعاملين في قطاع المعادن والميكانيك والتبريد الى انتخابات المجلس التنفيذي في ٣ تشرين الثاني المقبل وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني ترجأ الى ٢٧ تشرين الثاني المقبل، ويكون النصاب متوافقاً بمن حضر.

أعلنت وزيرة الصناعة والتجارة الماليزية داتو رافدة عزيز امس توقيع اتفاق للتعاون بين شركة التموين التابعة للخطوط الجوية الماليزية وشركة ابيلا اللبنانية للتموين. وحضت بقية الشركات الماليزية على ابرام اتفاقات مماثلة بين شركات لبنانية وعربية واسلامية والدول المشاركة في المعرض الاسلامي التجاري السابع، والاتفاق هو الاول (المعلن عنه الاقل) يبرم بين فريقين في اطار المعرض التجاري الاسلامي السابع والملتقى التابع له.

وكانت رافدة تفقدت امس الجناح الماليزي في المعرض.

وتوالت امس مناقشات رؤساء الوفود والاختصاصيين في المعرض التجاري والملتقى الاسلاميين لليوم الثالث. وركزت حول مجالات توسيع التبادل التجاري والاستعلام عن الامكانات المتوافرة للاستثمار والتمويل في المشاريع الصناعية والسياحية ومجالات الانتاج الاخرى.

على صعيد الندوات كان امس "يوم ماليزيا" حيث عقدت ندوة ترأسها الامين العام للفرقة الاسلامية للتجارة عقيل احمد الحاسم وشارك فيها الدكتور نور الدين داروس وفوزية هنيم والدكتور ب. حسن الخير بالتغذية.

وتحدث داروس عن المعايير والجراءات المطبقة والتي تتحكم بالتجارة والتبادل الاقتصادي بين ماليزيا وسائر دول العالم ومدى ملائمتها للمبادئ الاسلامية. وأشار الى ان ماليزيا عموماً "تتبع الشريعة الاسلامية وتتحرم الاخلاقيات التي تقولب الكثير من المبادلات التجارية وهي تتحرر من المعايير المعروفة في عالم المبادلات والمنافسات التي تتغير في مدى سنوات خمس".

هنيم

وتناولت هنيم رئيسة قسم الضمانات النوعية في خطوط الطيران الماليزي "طموح الشركة لبلوغ المستوى الدولي من الكفاية لتصبح الشركة الاكثر اماناً ورفاهاً في العالم". وأملت في ان يتحقق ذلك "بدمع من الموارد الحاصلة من خفض التكلفة والتنافس".

حسن

وقدم الدكتور حسن عرضاً مصوراً عبر شريط فيديو عن الطب الطبيعي ولفت الى ان ماليزيا "تملك ثروة حيوانية ونباتية عظيمة وان ما استعمل منها حتى الان لا يتجاوز العشرة في المئة".

عزيز

اما عزيز فقالت بعد زيارة الجناح الماليزي ان المبادلات التجارية وخصوصاً المنتجات الغذائية بين بلادها ومنطقة الشرق الاوسط تنحصر في معظمها بالزيوت والاسماك وثمار

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البليجى	الفلوران المولندى	الين اليابانى	الكورون الاسجوى	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقى	الدولار الكندى
١٥٠٢,٠٠	٢٥٦١,٢٣	٢٧٣,٥٣	١١٣٤,٠٢	٩٢١,٢٩	٠,٩٢	٤٤,١١	٨١٤,٢٩	١٢,١٨	١٨٩,١٤	١٠,٣٢	٩٤٨,٧٠	٩٤٥,٦٥
١٥١٥,٥٠	٢٥٧١,٢٣	٢٧٥,٥٣	١١٣٨,٠٢	٩٢٥,٢٩	٠,٩٤	٤٥,١١	٨١٨,٢٩	١٣,١٨	١٩١,١٤	١١,٣٢	٩٥٢,٧٠	٩٤٩,٦٥
٣٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٤١,٩٥	٣٩٩٢,٠٠	٣٩١٢,٠٠	٢١٢٠,٥٢	٤٠٠,٢٦	٤٠٨,٧٥	٤٠٠,٢٦	٤١٢,٤٥	٣٩١٣,٨٣	١٢٩,٧٠	٤,٨٥
٣٤,٣٠	٠,٠٧٠	٤٤٥,٩٥	٤٠١٢,٠٠	٣٩٣٢,٠٠	٢١٣٠,٥٢	٤٠٤,٢٦	٤١٢,٧٥	٤٠٤,٢٦	٤١٦,٤٥	٣٩٢٣,٨٣	١٣١,٧٠	٥,٨٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٧٥ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكى	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠٠	٤٤٣٠٠٠٠	٢٣٢٠٠٠٠	٧٢٥٠,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٥٣٠٠٠٠	٢٤٢٠٠٠٠	٧٣٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين اليابانى	الليبر الايطالى	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU	الدولار الكندى
١,٥٤٥٠	٢,٦٣٧١	١,١٦٠٤	٠,١٣٠١	٠,٠٠٠٩٥	٠,٩٤١٦	٠,٢٨١٠	١,٨٥٤٣	-
٠,٨٣٤٤	١,٤٢٣١	٠,٦٢٥٩	٠,٠٠٧٠٠	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٨١	٠,١٥١٦	-	٠,٥٣٩٧
٥,٤٩٨٥	٩,٣٤٨٥	٤,١٣٨٨	٠,٠٤٦٠٤	٠,٠٠٢٨٩	٣,٣٥٣١	-	٦,٦١٦٠	٢,٥٤٢٢
١,٦٤٠٥	٢,٧٨٨٠	١,٢٣٤٣	٠,١٣٧٣	٠,٠٠١١٦	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٧٣١	١,٠٥٧٦
١٦٢٢,٠٥	٢٤٠٦,٣١	١٠٦٥,٣٣	١١,٨٤٩	-	٨٦٣,٠٩	٢٥٧,٤٠	١٧٠٢,٩٦	٩١٢,٧٩
١١٩,٨٠	٢٠٣,٣٠	٨٩,٤١	-	٠,٠٧٣٤٠	٧٢,٥٨	٢١,٦٥	١٤٢,٨٦	٧٧,١٠
١,٣٣١٥	٢,٢٥٨٧	-	٠,١١١٢	٠,٠٠٠٩٤	٠,٨١٠٢	٠,٢٤١٦	١,٥٩٨٥	٠,٨٥٦٨
٠,٥٨٦٠	-	٠,٤٢٩٦	٠,٠٠٤٩٣	٠,٠٠٠٢٦	٠,٣٥٧٠	٠,١٠٦٥	٠,٧٠٢٣	٠,٣٧٩٢
-	١,٧٠٤٥	٠,٧٤٩٣	٠,٠٠٨٤٢	٠,٠٠٠٦٢	٠,٦٠٩٤	٠,١٨١٨	١,١٩٩٠	٠,٦٤٩٤

بورصة بيروت

من بنك بيروت "ج"، و٧٠٠٠ سهم من
اترنيث و٢٥٠٠ سهم من يونيسراميك "ج".
وانخفض مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية واقفل على ٠,٠٤ نقطة نسبتها (٠,٠) في
المئة واقفل على ٩١٤,٤٨ نقطة، فيما ارتفع مؤشر لبيانون انفست العام "ليسبي" ٠,٠٣
نقطة نسبتها ٠,٠٣ في المئة واقفل على ٨٧,٥٧ نقطة وكذلك مؤشرها الخاص باسم
الاصراف "ليكس" ٠,٤٢ نقطة نسبتها ٠,٠٢ في المئة واقفل على ١٩٢,٤٥ نقطة.
هنا حركة بورصة بيروت ليوم الاربعاء ١٤/١٠/١٩٩٨:

ارتفع سعر سهم بنك عودة "ج"، وتراجع سعرا ساهمي اترنيث ويونيسراميك "ج" امس في
بورصة بيروت، فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى.
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٧٧,٦٨٣,١٥٧ سهما قيمتها ٧٥٤,١٥٧ دولاراً، توزعت على
جلستي التثبيت كالآتي:
- الجلسة الاولى: ٧٤٣٥ سهما من سوليدير "أ"، و١٧٤٥٥ سهما من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٤٤٥ سهما من سوليدير "أ"، و٢٧٥٨٩ سهما من سوليدير "ب"،
و١٧,٠٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و٣٦,٣٠٠ سهما من بنك بيبلس "ج"، و٢٥٠٠ سهم

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعرضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل.
بنك عودة "ج"	٢٨	٢٨	٢٨	٣/٨	٣/٨	٤٢٩٩٩	-
بنك بيروت "ج"	٧	٧	٧	٣/١٦	٣/١٦	١٠٨٤٤	٢٥٠٠
بنك بيبلس	٣	٣	٣	٩٨/١٠/١٣	٩٨/١٠/١٣	٤٥٢٦	٣٦٣٠٠
شركة رسامي يونس	٣	٣	٣	٩٨/١٠/٧	٩٨/١٠/٧	٤٩٠٣	١٧٦١٢
شركة التراب اللبنانية	٣٠/٣٢	٣٠/٣٢	٣٠/٣٢	٩٨/٩/١٠	٩٨/٩/١٠	١٤١٤	٧
اترنيث	٢٨/٣٢	٢٨/٣٢	٢٨/٣٢	٩٨/١٠/١٢	٩٨/١٠/١٢	١٢٧٣	٧٠٠٠
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٤/٣٢	٢٤/٣٢	٢٤/٣٢	٩٨/١٠/١٢	٩٨/١٠/١٢	٢٦٤٠	١٠٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٢/٣٢	٢٢/٣٢	٢٢/٣٢	٩٨/٩/٢٢	٩٨/٩/٢٢	٢٥٤٦	١٠٠٠
يونيسراميك اسمي (أ)	٢٠/٣٢	٢٠/٣٢	٢٠/٣٢	٩٨/٨/٣	٩٨/٨/٣	٢٤٥٢	٢٣٠٠٠٠
يونيسراميك لحامله (ث)	٢٩/٣٢	٢٩/٣٢	٢٩/٣٢	٩٨/١٠/٨	٩٨/١٠/٨	٢٧٨٢	٢٥٠٠

السوق الموازي
لبيانون مولديتغز

مجموع الاسهم المتداولة: ٧٧٦٨٣

القيمة السوقية/مليون: ٢,٤١٧,٥٠٨,٠٠٠

١٠٦٥٦

١٧٨٧٠

٣٠٠٠٠

٩٨/١٠/١٣

٧

١/١٦

ختام المرحلة الاولى من الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم فوز الانصار على السلام زغرنا العائد ٢-١

كأس السيمي كونتاكت للشباب والناشئين

وزن تحت ٦٧ كيلغ: عمر الرئيس (اللواء بيروت).
وزن تحت ٧١ كيلغ: احمد الحلبي (اللواء بيروت).
وزن تحت ٧٥ كيلغ: ربيع شميطلبي (اللواء بيروت).
وزن تحت ٨١ كيلغ: نقولا وهبي (شوغن).
وزن تحت ٩١ كيلغ: فادي ابو زكي (الصفاء).
وزن فوق ٩١ كيلغ: رضا مسلماني (اللواء بيروت).

واحتل نادي الحميدي المركز الاول للناشئين برصيد ٥١ نقطة، امام الصياد ٣٣ نقطة وشاهين اكاديمي ٢٧ نقطة، بينما احتل اللواء بيروت المركز الاول للشباب برصيد ٧١ نقطة، اما شاهين اكاديمي ١٥ نقطة والذهبي ١٣ نقطة.
قاد المباريات الحكام والقضاة محمد مبيض وعمر المصري وخالد زمزم وغالب الجريدي وعامر حاطوم وندين السمرة وحسين خليل (ميكاتيا).
وزع رئيس الاتحاد عبد الرحمن الرئيس ورئيس نادي المشاريع النائب السابق عدنان طرابلسي ميداليات على الفائزين.

نظم الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - سافات، دورة كأس لبنان في الكيك بوكسينغ - سيماتا كونتاكت للشباب والناشئين في قاعة نادي المشاريع الرياضي، بمشاركة ٧٦ لاعباً من نوادي اللواء بيروت والصياد والذهبي وفري كلوب والدولي والصفاء وشوغن وشاهين اكاديمي والحميدي طرابلس ومدرسة فنون الدفاع عن النفس. وهنا الاوائل:

النشئون من ١١ الى ١٦ سنة:
وزن تحت ٢٥ كيلغ: طارق قراعلي (الحميدي).
وزن تحت ٤٠ كيلغ: عماد قراعلي (الحميدي).
وزن تحت ٤٥ كيلغ: محمد الفشاك (الصياد).
وزن تحت ٥٠ كيلغ: محمد عيتاني (شاهين اكاديمي).
وزن تحت ٥٥ كيلغ: وسيم البنا (مدرسة فنون الدفاع عن النفس).
وزن تحت ٦٠ كيلغ: خليل طه (الحميدي).
وزن فوق ٦٠ كيلغ: محمد تذكرجي (الصياد).
الشباب ١٧ سنة وما فوق:
وزن تحت ٦٠ كيلغ: محمد مكي (اللواء بيروت).

في الدقيقة ٣ بعدما تخطف الحارس، لكن صلاح دلال نجح في قش كرتيه بالتدخل السريع. واطاح مهند نعيم في الدقيقة ١٠ وهو في وضع جيد للتسجيل الكرة الى يسار القائم بستيمترات اثر ركنية مدروسة من باسكال الدويهي عبر فادي العمري. وانفرد ليث حسين بمواطنه حسين كامل اثر كرة "خالصة ومقشرة" من بيتر بروسبار لكن ليث "لم يفهمها" اذ اصاب وجه الحارس الشمالي الذي خرج متأثراً بقذيفة مواطنه للعلاج ثم عاد ثم خرج ولم يعد تاركاً عرينه في عمدة الحارس البديل كريم مناصري المنتقل الى زغرنا من التضامن صور وذلك في الدقيقة ٢٥. وفي الدقيقة ٢٦ رد مهند نعيم بقذيفة مسحت المقص الايسر. وفي الدقيقة ٣٠ عزز الترينيدادي بروسبار اصابة النيجيري هنري بتانية: مر الظهير الايسر فادي حلاق الكرة الايسر ثم ارسلها هوائية ساقطة فوق علامة الجزء فتطاول اليها بيتر بروسبار ودخل فيها برأسه مسجلاً عبر المقص الايمن لمرمى كريم مناصري اصابة التعزيز والمحم للفرق الاخضر ٢ - ٠. وبعدها بست دقائق (٣٦) نجح غسان اسعد في تسجيل اصابة تقليص الفارق: استخلص فادي العمري الكرة من ناجي الحسين ومررها ارضية بينية امامية الى غسان اسعد الذي ضرب خط الظهر الانصاري بحرفنة واخترق وجين وصل الى علامة الجزء ارسلها بثقة لحظة خروج الحارس سلطان قاسم للاقائه، مسجلاً عبر الزاوية الراضية اليمنى اصابة السلام الوحيدة ١ - ٢.

وهذا هو الفوز الاول للانصار وبه غنم ثلاث نقاط. والتعثر الاول للسلام زغرنا وبه ظل بلا نقاط.

مثل الانصار: الحارس سلطان قاسم واللاعبون خضر براجوي وكيفورك قره بيتان وعزت الآغا وفادي حلاق وجمال طه واحمد سقسوق (ناجي الحسيني ٥٧) ومالك حسون وليث حسين وهنري اكوبو (محمد جواد ٢٧) وبيتر بروسبار.

ومثل السلام زغرنا: الحارس حسين كامل (كريم مناصري ٧٠) واللاعبون طنوس بوفرنسيس وحيدر جبار وصلاح دلال ويوسف بركات وفؤاد فهد وفادي العمري ومهند نعيم وصموئيل بوغوصيان (كارن كسركريان ٢٤) وباسكال الدويهي (فهد منصور ٦٠) وغسان اسعد.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونوه الدوليون حيدر قريط ومحمد عبد الله سعد والسوري اسامة الشامي رابعاً احتياطياً وراقبهما يوسف براجوي. وانذر الحكم ليث حسين (٨٢) من الانصار وفؤاد فهد (٨٢) من السلام.

وتتوقف المسابقة حتى ٣١ تشرين الاول لانشغال المنتخب الوطني بالدورة الودية الدولية التي تنظمها الامارات العربية المتحدة هذا الشهر ويشارك فيها الى لبنان والامارات منتخبا السودان وسوريا ممثلة بفرق الجيش السوري بطل الدوري وحامل الكأس.

كتب علي حميدي صقر:

فاز فريق الانصار على فريق السلام زغرنا ٢-١ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على الملعب البلدي والمؤجلة من المرحلة الاولى من الدوري العام ٣٩ لكرة القدم التي افتتحت السبت وتويعت الاحد، وكان الاتحاد اللبناني لكرة القدم ارجأ هذه المباراة لانشغال الانصار بمباراته الودية مع فريق العين بطل الدوري الاماراتي في الدور الثاني من كأس النوادي الآسيوية الـ ١٨. وجاءت "البروة" الرسمية الاخيرة للانصار قبل لقاء اليا بينه وبين العين مخيبة للآمال، اذ لم ينجح فيها بطل الدوري للموسم العاشر على التوالي في تخفي بطل الدرجة الثانية العائد حديثاً من "مظهر المظالم" الى الاضواء الا بعد عرض مزيل وغير مقنع اهدر مجاموه خلاله فرصاً سانحة لا تهمدر نتيجة الاستخفاف و"الدلع" وعدم الجدية والامعان في الافرادية! اذ بعدما تقدم، اي الانصار، ١-٠، وانهى الشوط الاول باصابة نظيفة ذاق الامرين قبل ان يتمكن هدافه الترينيدادي التوباني بيتر بروسبار من اقتناص اصابة التعزيز ٢-٠ في الدقيقة ٧٥. والحقيقة انه لولا اصابة "التفطية" هذه لدفع الفريق الاخضر بهاملاً ثمن الاصابة الزغرناوية التي مزت شباكه قبل نهاية الوقت الاصلي بتسع دقائق من جملة تكتيكية ترجمها في نجاح غسان اسعد المنتقل الى زغرنا من بعل مسمس وفريقها حركة الشباب الذي لا يزال يجهد للعودة من دوري الظل الى دوري الاضواء.

كانت "السترة" من نصيب الفريق الضيف وكأنها كانت "قال خير" له، اذ لم تمض ثلاث دقائق حتى كان العراقي مهند نعيم قد اهدر فرصتين لوضع الفريق الزغرناوي في المقدمة: اطح الاول في الدقيقة الاولى فوق عارضة سلطان قاسم، قبل ان يطيح الثانية وهو منفرد الى يمين القائم في الدقيقة الثانية، ثم كانت فورة خضراء رداً على قذيفتي نعيم الراهبطين، ومن احدى الهجمات المكثفة على المرمرى الزغرناوي تمكن النيجيري الجديد هنري اكوبو من مز شباك السلام باصابة سبق مستثمراً هوائية امامية من مالك حسون عند خط المنطقة حين حولها متطاولاً برأسه من فوق الحارس العراقي حسين كامل المتقدم من مرماه مسافة مسجلاً عبر المرمرى المشرع ١-٠. وبدل ان تكون هذه الاصابة حافزاً للفريق الاخضر على طلب المزيد، حدث العكس، اذ قارعه منافسه مقارعة الند للند غير هيايل. لكن الهجمات هنا وهناك كانت تفقد خطورتها عند خطي الجزء وذلك حتى الدقيقة ٤٤ حين لاحت للزغرناويين اندر الفرص لاندراك التعادل بيد ان الحارس الاخضر سلطان قاسم تدخل في الوقت المناسب فعملها سابحاً واخفق غسان اسعد المتابع في استثمارها اذ اصاب ليث حسين المتربص على باب المرمرى وفوت على فريقه فرصة التعادل، لينتهي الشوط الاول اخضر ١-٠.

وفي الشوط الثاني، اصاب احمد سقسوق العارضة الزغرناوية خاطفة من خارج المنطقة في الدقيقة الاولى (٤٦). وانفرد بيتر بروسبار

بطولتان دوليتان في كرة الطاولة "بروتور" العالمية والنوادي العربية

في الكسليك، وادعت اللجنة المنظمة امس نبذة عن أبرز اللاعبين الدوليين المشاركين كالتالي:

الرجال: الصيني وانغ ليكين المصنف ثالثاً (٤٩٥ نقطة)، الصيني ما لين المصنف خامساً (٤٤٠)، الصيني يان سن المصنف سابعاً (٣٩٢،٨)، اليوناني الروماني الاصل كالينيكوس كيرياني المصنف ١٥ (٢٧٥)، الفرنسي جان فيليب غاتيان المصنف ١١ (٣٣١)، الفرنسي باتريك شيلا المصنف ١٢ (٣١٩،٢)، الالمانى بيتر فرانتس المصنف ثامناً (٣٢٢،٨)، النمساوي فيرنر شلاغر المصنف ١٦ (٢٥٦،٨)، الانكليزي ماثيو سييد المصنف ١٦ (٢٥٦،٨)، البلجيكي جان ميشال سيف المصنف رابعاً (٤٧٨،٢).

السيدات: الصينية وانغ ليكين المصنفة (٤١٨ نقطة)، الصينية يانغ بينغ المصنفة خامسة (٣٨٥)، الصينية وانغ هوي المصنفة عاشرة (٢٢٠)، الصينية جينغ تيانغ زورنر المصنفة اولى (٧٥٤).

يستضيف الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة في النصف الثاني من الشهر الجاري بطولتين دوليتين: الاولى بطولة لبنان الدولية المفتوحة البالغة جوائزها النقدية ٥٠ الف دولار والمدرجة ضمن سلسلة دورات "بروتور" العالمية وتقام من ٢٢ تشرين الاول الى ٢٥ منه في القاعة المقلدة للنادي الرياضي غزير، والثانية بطولة النوادي العربية وتقام ابتداء من ٢٨ منه في القاعة نفسها.

وقد تبليغ الاتحاد حتى الآن مشاركة نوادي الخرطوم السوداني والجيش السوري والاهلي والزمالك المصريين والاهلي اليمني والاهلي القطري والاهلي السعودي ومدينة الحسين الاردني في بطولة الرجال، ونوادي تشرين السوري والاهلي والزمالك المصريين والارثوذكسي الاردني في بطولة السيدات. ويمثل لبنان نادي المومنتم بطل الرجال والسيدات معا.

اما بطولة لبنان الدولية المفتوحة، فيسبقها مؤتمر صحافي الساعة ٢،٣٠ بعد ظهر الثلاثاء ٢٠ منه في فندق "بورتيميليو"

انتقل الى رحمته تعالى في المهجر الأحد
١١ تشرين الاول المأسوف على شبابه
يعقوب انطوان القسيس
والد الفقيه انطوان سليمان القسيس
والدته جانيت ايوب خليفة
زوجته ندى قبلان عازار
اولاده طوني ورودولف وراف
شقيقه المهندس شربل
شقيقته تيريز زوجة الطيار رزق الله
بركات وعائلتها وكاتيا زوجة فادي القيم
وعائلتها ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الدكتور الياس منصور الشمالي
نقابة الاطباء في لبنان
زوجته ايلين الرجي
اولاد شقيقه المرحوم شكري، انطوان
وايلي وايفون وناديا وتيريز وعائلاتهم
ابنة شقيقه المرحوم نادر، سعاد وعائلتها
اولاد شقيقه المرحوم حنا، انطوان
ومنصور وتيريز وسعاد ونمى وعائلاتهم
اولاد شقيقه المرحوم اسعد، امال ونهاد
والدكتور منصور ورزق ومنى وفيلومين
وعائلاتهم
ابنة شقيقته المرحومة ياسمين، منيرة
وعائلتها
ولدا شقيقته المرحومة سعيدة، فؤاد
وجان وعائلتهما
ينعونهم بمزيد من الاسى.

ابناء الفقيده خليل وعائلته
وعائلة المرحوم عبود
والخوري بسام (خادم رعية مزرعة يشوع)
وعائلته
بناتها عايدة ارملة المرحوم نخله شاهين
واولادها
وسهام زوجة جورج لحام وعائلتها
ونوال زوجة سعدالله لحد وعائلتها
وباسمة زوجة الدكتور جوزف سليمان
وعائلتها
وعموه عائلات عدوان وابو ملهم وعائلات
بريج وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى
فقيدتهم الغالية المرحومة
علا خليل ابو ملهم
ارملة المرحوم الياس يوسف عدوان

أبناء الفقيده طنوس ناصر وعائلته
ويعقوب ناصر وزوجته موني حساب ونمر
ناصر وعائلته
ابنتها حنة زوجة ميلاد اغناطيوس
واولادها وعائلاتهم ولينا
اشقاؤها جورج الاشقر وعائلته ونزيه
الاشقر وعائلته ونمر الاشقر وعائلته
شقيقتاهما فيكتوريا وجنيفاف
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المرحومة
علا حنا الاشقر
ارملة المرحوم اديب ناصر

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
توفيق حسين عبد الخالق
(ابو عصام)
زوجته نهيمة عباس عبد الخالق
ولداه عصام ونبيل
بناته امال ومي زوجة فوزي معضاض.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
كامل اسعد برجاق
اولاده اسعد ومحمد علي واحمد وخالد
اشقاؤه مصطفى ومحمد وحبيب وعبد
الرزاق والمرحوم احمد
اصهاره منير الجبيلي واحمد عمران وعبد
الفتاح سعد.
الأسفون آل برجاق وصباغ ومخللاتي
والجبيلي وعمران وسعد.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
حنة نجم عازار
ارملة المرحوم عبدو النعامي
أولادها جوزف وعائلته وجان وعائلته
وفهد وعائلته وايلي وعائلته (في المهجر)
بناتها نمى ارملة المرحوم لطف الله
الريس وعائلتها
وعائلة المرحومة نوال زوجة جان بدر (في
المهجر)
ومرتا زوجة ميلاد الريس وعائلتها
ولور زوجة اديب متى وعائلتها
وعموه عائلات النعامي وعازار وأبو ديب
وحداد وعيد وزرزور وجدعون والديك
والريس وبدر ومتى والسرعاني وقيامي
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونهم بمزيد
من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
زهره فيليب مرعب
زوجة عبدالله فارس الصليبي
والدة نيكول وجوزف وجورج.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
طانيوس نمر مغامس
زوجته ادلات ديب مغامس
ابناؤه جورج واميل وجميل وميشال
وعائلاتهم ومارون وايلي
بناته حنينة ارملة المرحوم بشارة مغامس
وجاكين ارملة المرحوم جوزف ابو جوده
وعايدة زوجة جوزف يعقوب وعائلاتهم
ينعونهم بمزيد من الاسى.

ابناء الفقيده فيليب وعائلته ونسيب
وعائلته وطنوس وعائلته والمحامي بطرس
وعائلته وجان وعائلته
ابنتها جانيت زوجة جورج يوسف حنا
وعائلتها
وعائلتنا عيسى ونعمة وعموم عائلات معاد
ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون
بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة
نعامة اسطفان نعمة
ارملة المرحوم قيصر بطرس عيسى

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
فيصل مصطفى عيسى
ولده هيثم
شقيقه مصطفى
صهره المرحوم محمود سرور وعدنان
الحاج يوسف
الأسفون آل عيسى ويونس وجميع اهالي
حداتا.